

سري
كشفت زيارة الصحفيين المغاربة لمدرسة وكانت مبادرة مشكورة للسفير نافارو، أن تحامل الصحافة الإسبانية ضد المغرب، وما أدى إلى تردي العلاقات بين البلدين، كان سببه أن الوزير السابق في الخارجية، الطيب الفاسي، عندما استقبل بعض الصحفيين الإسبان في مدريد، شتمهم وتحدث معهم بصيغة المعلم الذي يشغلهم، فاتفقوا على تاديبه بمقالاتهم، لتكون الخاسرة، هي العلاقات المغربية الإسبانية.

العدد: 709/1146 الخميس 17 ذوالقعدة 1433 الموافق 14 أكتوبر 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

الحقيقة الضائعة

2 تاريخ المخزن



خيرات

**عندما ذكرنا النائب
خيرات بمخزن
السي إدريس**

28

الاتحادي باينة:

لا نريد تشبيطا.. ولا تشطيلا

رفع الاتحادي عبد القادر باينة صوته في المجلس الوطني للاتحاد، وقال وهو يتحدث عن مستقبل الحزب: لا نريد تشبيطا، عندنا في الحزب مضيفا أن التشبيط يؤدي إلى التشطيلا.



عبد القادر باينة

المستشار الهمة ينصح الوزير العنصر:

يا سي العنصر.. لا تنس أن التدخين يضر بالإنسان

مات البروفسور القزابري ولكن قلبه لم يتوقف

o الرابط الأسبوع

مرة أخرى تسكت الصحف المغربية ووكالاتها الإلكترونية عن حدث هام مغربي على المستوى العالمي. فلقد توفي في الرباط، الأسبوع الماضي، أستاذ باحث في الطب المغربي، الأستاذ محمد القزابري، وهو من الأقطاب الباحثين الذين أعطتهم منطقة زيان بميدلت، حضر جنازته حشد من المسؤولين والدكاترة وأعضاء الحكومة. ولكن الأهم، هو أنه ثاني شخص في العالم، عاش سبعة وعشرين عاما بقلب كان لشاب عمره 17 سنة، وكان الملك الحسن الثاني، قد تولى دفع المصاريف الغالية، لتزويده بالقلب



محمد القزابري

الأجنبي، الذي ركب لشخصين اثنين في العالم، الأستاذ المغربي القزابري، ولشخص فرنسي ثاني لازال حيا. ولقد نجحت عملية تزويدهما معا بالقلبين المتبرع بهما على أيدي الدكتور الفرنسي البروفسور كابرو. الأستاذ القزابري الذي أثبت البحث أن موته كان بسبب فيروس قاتل، والفيروسات هذه الأيام شائعة في المغرب (...) وحتى في السعودية، إلا أن الأطباء الذين تتبعوا وفاة الفقيد المغربي، استغربوا كيف أن قلبه المركب لم يتوقف بعد وفاته الكلينيكية إلا بعد أربع ساعات.

لهذه الأسباب يستحيل إصلاح
العدالة في المغرب

**نادي قضاة المغرب.. التزام ووفاء
في زمن خيانة النخبة السياسية
والنقابية والحقوقية في المغرب**

العسكري السابق ملوكي للأسبوع:

**أتأسف لقبول بن كيران الإشتغال
داخل دستور ضعيف**

12 11 10

وصف حزب النهج الديمقراطي، الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية بأنها باتت «أداة بيد القصر» متهمًا إياها بتطبيق برنامج «يتعارض مع مطالب الشعب ويساهم في المزيد من الاحتقان بالشارع بعد أن اتجهت الأزمة الاجتماعية نحو التعمق والتفاقم الطبقي تحتد الأوضاع ماضية إلى المزيد من الاحتقان وهي قابلة للانفجار في أي لحظة»، وذلك حسب بيان للجنة الوطنية للحزب الذي أضاف أنه وبالموازاة مع ذلك، «نشطت عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني على أكثر من مستوى والاصطفاف كليا إلى جانب الامبريالية والصهيونية فيما يتعلق بالقضايا الدولية».

تحت

70 في المائة من المغاربة غير راضين على الحياة

70 في المائة من المغاربة غير راضين أو قليلو أو متوسطو الرضا عن مستوى عيشهم الإجمالي. وفقا لما ذكره استطلاع رأي أنجزته المندوبية السامية للتخطيط (مؤسسة حكومية) هو الأول من نوعه وقال أحمد لحليمي المندوب السامي للتخطيط في ندوة صحافية عقدها مغربا وأحد من أصل ثلاثة قد يكون راضيا أو جد راض على الحياة وأقل من الربع راض بشكل متوسط (24,4 في المائة) فيما حوالي نصف المغاربة غير راضين أو قليلو الرضا (45,7 في المائة).

حافلة بيضاوية تبحث عن جبال ورزازات في قلب الرباط

عما قد يفعله هذا السائق لو كان في طريق جبلي مثل طريق ورزازات محملا بعشرات السواح، ليرمي بهم في أحضان الموت. إن ما يقال عن الترتيبات الأمنية لحماية المغاربة من سائقي الحافلات، والشاحنات إنما هو كلام في كلام، وانتظروا المزيد من الكوارث.

تسميم أحد عشر حارسا ملكيا في مراكش

تناولت مجموعة من الحراس الملكيين عشية الثلاثاء، سندويشات وكؤوس الرايب في أحد المواقف الشعبية في القصبة بجوار الإقامة الملكية غير بعيد من جامع الكتبية. وقد نقل أحد عشر من مستهلكي تلك المأكولات إلى المستشفى بعد إصابتهم بغثيان وجاغت جميع أشكال رجال السلطة للإحاطة بالمكان واعتقلوا صاحبه، ولا زال لا يعرف مصير المصابين.

حدث

الأسبوع ذا

المغرب يدخل طرفا في محاكمة نجل وزير الخارجية الفرنسي



طالب القضاء الفرنسي من نظيره المغربي، في إطار التعاون القضائي بين البلدين، بمده بمعلومات حول قضية «النصب والاحتيال» التي يتابع بها نجل وزير الخارجية الفرنسي لورون فابويست، في إطار التحقيق الذي تلى وضع شكاية في هذا الموضوع بإحدى المحاكم الفرنسية نهاية السنة الماضية. وحسب وكالة الأنباء الفرنسية، فإن الاتصال بين القضائيين الفرنسي والمغربي كان قد تم نهاية شهر غشت الماضي، وأن «مسؤولا رفيعا في وزارة العدل والحريات قد رفض الحديث في هذا الموضوع للوكالة الفرنسية».

غموض يلف ممثل المغرب في قمة مالطا

الرباط. الأسبوع

في وقت أكد فيه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي، حضورهما لقمة 5+5 لبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط المنعقدة في جزيرة مالطا يومي الخامس والسادس من أكتوبر الجاري، لم يحدد المغرب بعد، ممثله في هذه القمة الثانية من نوعها، بعد النسخة الأولى التي احتضنتها تونس سنة 2003. ويبدو أن المغرب هو الوحيد الذي لم يحدد بعد ممثله في هذه القمة التي تجمع بلدان المغرب العربي الخمس، بالإضافة لإيطاليا وإسبانيا وفرنسا ومالطا والبرتغال، حيث تأكد حضور الرئيس الموريطاني محمد ولد عبد العزيز، كما تسلم الرئيس التونسي يوسف المرزوقي ورئيس المؤتمر الوطني العام الليبي محمد يوسف المرزوقي، دعوة من وزارة الخارجية المالطية لحضور فعاليات القمة، في حين تبدو مشاركة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة «مهدة» بسبب حالته الصحية، حسب وسائل إعلام فرنسية. وسيناقش هذا الاجتماع، مواضيع العلاقة بين ضفتي المتوسط بعد الربيع العربي، وأيضا التعاون الممكن بين هذه البلدان في قضايا الهجرة السرية وتهريب المخدرات والتعليم والطاقة.

خيرات .. والحل في اعتذار الحزب بأكمله

قدمه الأستاذ طيحي، فإني متشبهت بالصلح لتقبل المحكمة هذا النقاش، بتأخير القضية إلى جلسة 15 أكتوبر.

التأخير الذي يحتم على الأطراف، أن تتصالح خارج المحكمة، وتبعث رسالة بالصلح لرئيسها، وهذا يحتم سلسلة اتصالات خارج المحكمة من المنتظر أن يقوم فيها رئيس الاتحاد الراضى بوساطة جديدة مع ابن عم الملك، لطى هذا الملف، الذي لا يمكن طيه إلا إذا قدم الاتحاديون اعتذارا مكتوبا يكون بمثابة تكذيب، لما قاله خيرات في حق الأمير، ومما يعتبر الأمير أنه أساء إلى سمعته خارج المغرب، وفي الأوساط الاقتصادية العالمية التي ينتمي إليها.



الأمير ومحاميه

البيضاء. الأسبوع

سجل طويل أمام محكمة الدار البيضاء، وهي تنظر صباح الاثنين في شكاية الأمير مولاي هشام ضد الاتحاد خيرات. وقد قدم الأستاذ كرم، نيابة عن الاتحاد خيرات، مشروع تصريح صلح بين الطرفين، الشيء الذي لم يقتنع به محامي الأمير، الأستاذ عبد الرحيم بريدة. ذلك أن خيرات، نائب اتحادي، ومدير جريدتين اتحاديتين.. ومسؤول في حزب الاتحاد، الشيء الذي يتطلب أن يكون الاعتذار باسم حزب الاتحاد الاشتراكي، احتراماً للمبادئ والقيم. وكيل الملك الأستاذ عبد العزيز، تحدث عن الحل المقبول، وهو تصريح تصالح مشترك بين الطرفين يقدمانه للمحكمة.

الولايات المتحدة ترفض الحل العسكري في مالي وتخطط سرا لضرب القاعدة

عقد البيت الأبيض، خلال الأشهر القليلة الماضية، مجموعة من الاجتماعات التي وصفتها صحف أمريكية «بالسرية»، لبحث «التهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا» مع التحضير، وفي سابقة من نوعها، لتوجيه ضربات أحادية تستهدف هذا التنظيم، وذلك بسبب «تزايد خطورة التنظيم بعد سيطرته على جزء كبير من شمال مالي، وحصوله على أسلحة كثيرة من فلول النظام الليبي السابق».

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» أن هذه الاجتماعات اكتست طابعا ملحا بعد الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي، والذي تشير أصابع الاتهام إلى ضلوع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بتنفيذه. وأكد مسؤولون أمريكيون أن الاجتماعات والنقاشات السرية تركزت على البحث عن سبل مساعدة جيوش المنطقة لمواجهة تنظيم القاعدة، كما تباحثت إمكانية التدخل الأمريكي المباشر إذا لم يتوقف نشاط التنظيم. وقال مسؤول كبير مختص بشؤون مكافحة الإرهاب، وهو من المشاركين في الاجتماعات السرية، للصحيفة الأمريكية «أننا الآن لسنا في وضع يتيح لنا أن نفعل الكثير، مضيفا أن المسؤولين بدأوا يفكرون في احتمالات أخرى أكثر جدية».

هذا وقام الجنرال كارتر هام قائد القوات الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم» بجولة في المنطقة خلال الأيام الأخيرة، شملت المغرب وموريتانيا والجزائر، حيث أعلن خلال زيارته للرباط يوم الجمعة الماضي أنه «ليست هناك خطط لتدخل عسكري أمريكي مباشر في مالي»، ضدا على الرغبة الفرنسية والمالية الداعيان لتدخل عسكري عاجل من أجل مساعدة الجيش المالي على استعادة منطقة شمال البلاد التي تسيطر عليها جماعات مسلحة.

الخالدي يلتقي بلعيرج والخطاب



الرباط. الأسبوع

تأكد للأسبوع، من محمد الخالدي، أمين عام حزب النهضة والفضيلة، أن الأخير فعلا قد قام بزيارة يوم الاثنين الماضي لسجن سلا2 و قبله لسجن عكاشة بالدار البيضاء حيث التقى عددا من السلفيين أبرزهم المعتقل السلفي عبد القادر بلعيرج والشيخ حسن الخطاب. ونفى الخالدي ما ذكرته مصادرنا بخصوص الطبيعة السياسية لتلك الزيارة، مشيرا إلى أنه زار المذكورين، كوطنى وليس كزعيم سياسي يسعى للإستغلال السياسي لقضية المعتقلين السلفيين. وكشف الخالدي أن الزيارة جاءت بناء على طلب من عائلات المعتقلين السلفيين الذي يغثوا برسالة إليه يطلبون فيها زيارة المعتقلين السلفيين. وأشار الخالدي في تصريحه للأسبوع، إلى ضرورة الإفراج على المعتقلين السلفيين، مضيفا أنه لمس مراجعات كبيرة في فكر من زارهم خاصة عبد القادر بلعيرج الذي وجهه شخصيا متتبعا بالفكر الديمقراطي والدولة المدنية الديمقراطية. وأكد الخالدي نقلا عن بلعيرج براءة الأخير من كل ما نسب إليه حول إرتباطه بأي ملف للإرهاب، وأشار الخالدي إلى أنه تدارس مع بلعيرج وغيره ثوابت البلاد دون أن يجد أي مشكل لدى أحد المعتقلين السلفيين بخصوص هذا الأمر.

60 صحفي إسباني مختفى في السياحة ليزور المغرب في خياب المكتب الوطني للسياحة

مراكش. الأسبوع

الإسبانية» وأضاف: «لو كتب كل صحفي إسباني موجود ضمن هذا الوفد الذي يضم 60 صحفيا، مقالا واحدا في جريدته ينوه بالسياحة في المغرب، فإن ذلك سيكون مكسبا للمغرب وإشهارا لفائدته». وإذا كانت الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار قد قامت بهذه المبادرة المحسوبة لها، فإن المكتب الوطني للسياحة لم تحركه أية ريح، ولم يقدم لا دعم مادي ولا معنوي للجامعة التي أخبرته بزيارة الوفد الإسباني، عكس وزارة السياحة التي أصدرت تعليماتها لبلدياتها في المدن التي سيزورها الوفد الإسباني من أجل القيام بالواجب. في حين اعتذرت (...) الخطوط الملكية المغربية للجامعة عن تقديم أي دعم، مبررة الأمر بأن لديها بعض عملات المشاكل (...).

الأسبوع غلظت أن الوفد الصحفي الإسباني، وقبل مغادرته للمغرب، سيختتم زيارته لبلادنا بتنظيم مؤتمر دولي للسياحة في أحد فنادق مدينة مراكش.

قامت الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار بالمغرب بدعوة نخبة عريضة من الصحفيين والكتاب والشعراء الإسبان، المختصين في المجال السياحي، لزيارة المغرب كخطوة أولى ضمن مشروع سياحي لتحريك البنية الاقتصادية. ويتكون الوفد الإسباني من 60 صحفي، هيأت لهم الجامعة برنامجا سياحيا يمتد على مدى أسبوع، من السبت 29 شتنبر 2012 إلى غاية يوم السبت 6 أكتوبر الجاري، لزيارة مجموعة من المدن السياحية كمراكش، ورزازات، زاكورة، الراشيدية، الصويرة وغيرها. وفي اتصال هاتفي مع «الأسبوع» صرح رئيس الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار بالمغرب، خليل مجدي، أن الغاية من زيارة هذا الوفد «هي اطلاع على مؤهلات المغرب السياحية، وهي خطوة جاءت في الظرفية الانتقالية الجيدة التي تعرفها العلاقات المغربية

كريستوفر روس يهين تقريراً جديداً حول الصحراء

تقريراً حول وضعية تقدم المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو. وكانت وزارة الخارجية المغربية قد طلبت من الأمين العام الأممي بان كي مون تغيير روس، حيث اتهمته بعدم الحيادية في التعاطي مع الملف، لكن بان كي مون تشبث بموقفه، وقد تسفر ربما «سوء الفهم» هذا على تقرير روس.



كريستوفر روس

نقلت يومية «الخبر» الجزائرية نقلا عن ما أسمته بمسؤول سام في جبهة البوليساريو، عن اجتماع سينظم على مستوى مجلس الأمن يوم 8 نوفمبر المقبل، ويقدم خلاله كل من المبعوث الشخصي للأمين العام الأممي في الصحراء، كريستوفر روس، وممثلته الألماني، فولغانغ فيسبروت فيبر،

البوليس المغاربة والجمركيون لا يقشعون

• الناظر الأسبوع

سكان الناظر وبني انصار، مشغولون هذه الأيام بالحديث عن المعجزة التي حصلت في حدود مليلية، فقد مرت أمام المراقبين الجمركيين والبوليس الحدوديين

كان منتفخا بعض الشيء، وعندما تعمق البوليس الإسباني، وجدوا أن الكرسي المجانب هو عبارة عن شخص إفريقي، انتزع الكرسي وتحول هو شخصيا إلى كرسي، وقد اعتقل البوليس الإسباني، السائق والشخص الكرسي (...) وأحالوهما إلى قاضي مليلية.

سيارة فيها راكب مغربي رفعوا له أيديهم وقالوا له دوز. وعندما وصل عند البوليس الإسباني لمدخل مليلية اكتشف البوليس الإسباني، ما لم يكتشفه البوليس المغاربة. ذلك أن الكرسي اليميني المجانب لكرسي سائق السيارة

تحت
الأضواء

ملف عليوة يغطي على موقف الاتحاد في «مخطط إسقاط بن كيران»

• الرباط الأسبوع



عبد الواحد الرازي

جديد الرازي عبد الواحد، دوره في قيادة الاتحاد الاشتراكي وبقاءه الرجل الأساسي في حزب المهدي بنبركة.

وعندما ترأس المجلس الوطني، الأحد الماضي، رغم غياب أكثر من 200 من أعضائه الثلاثمائة. كانت طاولته في مدخل المجلس، تجمع الإضاءات لتأييد تدخل الحزب في قضية خالد عليوة، أحد قادة الحزب المعتقلين في قضية تحقيق داخل في مجال غير سياسي. لذلك سكت الرازي عن قضية عليوة ليتوسع في موضوع الساعية (...). وهو ما فسر بان الاتحاد يخطط في اتفاق سري مع شباب، ومن معه (...) لإسقاط حكومة بن كيران.

وهكذا التحق الرازي، باقطاب حزب الأصالة وشباط، في التشهير بضعف حكومة بن كيران، وكيف أن الدستور الجديد، وضعه بن كيران في الرفوف، وأن هناك تأخيرا في الممارسة الديمقراطية. نفس النغمة التي ضرب عليها الحبيب المالكي الاتحادي الذي لا ينكر أحد، العلاقات التي تجمعها بالمخزن في إطار حسن الجوار (...).

والذي قال بعد المجلس الوطني تصريحاً يكاد يكون تعبيراً نهائياً عن موقف المجلس: ((إن حزب العدالة والتنمية حزب استبدادي يسعى إلى أن يصبح حزب الدولة)).

وهي نفس النغمة أيضا التي تضرب عليها كل الأحزاب الراجعة في استغلال تصدع البيت الاستقلالي، ليتحول إلى شبه بناء عشوائي يتنافس بعض الاستقلاليين وحزب الأصالة، والاتحاد الاشتراكي، على هدم بيت الجار بن كيران، على طريقة الأسد المجرم في

هدم بيوت السوريين على الأطفال والنساء. ورغم أن الرازي في اجتماع المجلس الوطني ناشد المجتمعين أن لا يتجهوا لا من أجل المؤتمر، ولا في مشاكل الحزب (...). فإنه كاد أن يفسر لهم أنه يعطي الأهمية القصوى للمخطط السري (...) الذي كان وراء فرض شباط على رئاسة حزب الاستقلال، رغم أن الأمين المنتخب لا يتعدى من جهة الأصوات، منافسه الفاسي إلا بضععة أصوات. إلا أن عددا من الحاضرين خرجوا - كما هو المعتاد - عن الجزئيات (...) ليتعمقوا في

موضوع ساعة الاتحاديين (...) وهو موضوع المعتقل خالد عليوة، بعد أن أصبح بالنسبة لبعض الاتحاديين، أهم من تاريخ المؤتمر.

واستغرب إبراهيم الراشدي، كيف أن أطرافا اتحادية تعتبر موضوع عليوة أساسيا وتسكت عن عضو المجلس الوطني الاتحادي المعتقل بن علو، مدير المطارات، وقال الراشدي أن هذه الضجة تسيء إلى عليوة أكثر مما تخدمه.

وكمحامي، اتفق على أن الرمي بالمعتقلين في قضايا كهاته، في السجن، بمجرد أمر من قاضي التحقيق، ونسيانهم في السجن إلى أن يتذكرهم أحد يوما ما (...) وقال الراشدي «إن عشر سنوات والاتحاديون يتناولون على وزارة العدل دون أن يفكروا في هذه الإشكالية، ويعدّلوا هذا النص».

ورغم أن أقلاما كثيرة، قبل الاتحادي إبراهيم الراشدي، تطرقت لهذا الموضوع، موضوع رمي المجموعات في السجن، قيد التحقيق وبقون في السجن فترات ربما قد تتعدى الفترات التي سيحكم عليهم بها، (انظر الأسبوع عدد 26 يوليوز 2012) دون أن يحرك وزير العدل الحالي قلمه لإعطاء رايه في هذا الموضوع، إلى أن تحرك الاتحاد الاشتراكي للمطالبة بتسريح خالد عليوة، وربما دون غيره.

المجلس الوطني، أخذ مسار الاختلاف بين اتجاهين، اتجاه الرازي والمالكي وفتح الله، الذين لا يريدون إقحام الحزب في المشاكل الجانبية، واتجاه إدريس الأشقر والأشعري وعجول، الذين يدعون إلى إنقاذ سمعة الحزب، عبر الدفاع عن عليوة، لولا أن الأشقر كان غائبا، والأشعري تفرغ ليغادر الاجتماع.

الجزائر تعترف لأول مرة ب«الربيع العربي»

في أول موقف رسمي جزائري يشبه الاعتراف ب«الربيع العربي»، أشاد وزير الخارجية الجزائري، مراد مدلسي، بـ«التغييرات التي حصلت في شمال إفريقيا والشرق الأوسط».

في إشارة للأحداث التي أطاحت برموز أنظمة عربية، واعتبرها نتيجة لـ«إرادة الشعوب دفاعا عن الديمقراطية والعدالة والكرامة». حديث مراد مدلسي، جاء خلال مداخلته في النقاش العام بالجمعية العامة للأمم المتحدة، نهاية الأسبوع الماضي، مضيفا أن بلاده «تشهد بالتغييرات الأخيرة التي حصلت في شمال إفريقيا

والشرق الأوسط والتي جاءت بفضل إرادة الشعوب دفاعا عن الديمقراطية والعدالة والكرامة، وهي المبادئ التي تأسست عليها الثورة الجزائرية». وأشار إلى أنه لم يسبق للجزائر أن تعاطت مع الثورات العربية بهذا الشكل، ولطالما اعتبرت ما يجري في محيطها الإقليمي والعربي «شأنا خاصا»، ويخص تلك الشعوب وحدها، بل وسبق للوزير الأول الجزائري السابق، أحمد أويحيى، أن وصف الربيع العربي بالطوفان على العرب، الذي أحلت العراق ودمر ليبيا وقسم السودان وكسر مصر،

راشدي يطالب بافتحاص مالية إعلام الاتحاد الاشتراكي

كان أول متدخل في أشغال المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي يوم الأحد الماضي هو المحامي إبراهيم راشدي، الذي حذفت جريدة الحزب تدخله بسبب مطالبته بضرورة إجراء افتحاص مالي حر ونزيه لجرائد الحزب للتأكد من صحة الاختلالات المالية أو من عدمه، لتفنيد ما راج في بعض الصحف مؤخرا. كما تسأل عضو المجلس الوطني للحزب وعضو الكتابة الجهوية للدار البيضاء، عن مصير ملف دار النشر المغربية وهل ما زالت المطبعة في ملك الحزب.

وطالب راشدي في معرض تدخله بانتخاب الكاتب الأول من المؤتمر في دورتين وذلك لتفادي ما وقع في المؤتمر الثامن للحزب، حيث تحول المكتب السياسي إلى جزر تتبع الأعضاء الذين حصلوا على المراتب الأولى في المؤتمر. كما طالب إبراهيم راشدي بتقليص أعضاء اللجنة الإدارية الوطنية إلى 101 بدل 150، وانتخاب أعضاء المكتب السياسي من بين أعضاء اللجنة الإدارية الوطنية.



إبراهيم
الراشدي

كان أعظم ما خفي

«باعت الشركة الفرنسية للتوزيع، سوشبيريس، أغلب ممتلكاتها العقارية، في المغرب.. وربما محاولة لإنقاذ الشركة الأم في فرنسا SHPP التي نشرت الصحف الفرنسية عن صعوباتها المالية، ضغوط فرنسية هنا في المغرب، من أجل منع كثير من المنشورات، للتعاقد مع الشركة الوطنية سبريس».

«والي أمن الرباط مطالب بالالتفاف والاهتمام، بنصرفات التاكسيات الزرقاء، بعد أن أصبحت تخرق القوانين لمعرفة المواقع التي يكون فيها البوليس، الخميس الماضي كاد سائق تاكسي أن يصدم عابرا لشارع الأمير مولاي عبد الله، وكان التاكسي في الاتجاه المعاكس، وسجل الشهود رقم التاكسي نظرا لخطورة السرعة».

«مبادرة مشكورة لمحكمة بن مسيك بالدار البيضاء، والتي قررت إقامة حفل لتكريم المحامي السابق، ووزير العدل السابق، المرحوم محمد الناصري، يوم 5 أكتوبر الحالي».

«الهارب من ملف كوماناف، الذي استقل توقف الكمبيوتر البوليسي (انظر الأسبوع عدد 27 شتنبر 2012) ليغادر المغرب، ليس محاسبا في كوماناف، وإنما هو المسؤول النقابي للاتحاد المغربي للشغل (فاروق) والمتهم بنفس التهمة الموجهة للإبراهيمي إن لم يكن هو المدير الرئيسي. هروبه لم يكن بريئا إذ تجري إدارة الأمن بحثا عن ساعده على الهروب».

«منع الصحف الأجنبية، كما ورد في العدد الماضي، كان بمقتضى الفصل 29 من قانون الصحافة، والذي يخول لوزير الاتصال، منع كل الصحف التي تتضمن مسا بالإسلام وبالنظام الملكي وبالوحدة الترابية، ويبقى التساؤل، لماذا لم يمنع الوزير إلا الصحف التي خرقت الشق الأول من نفوذ».

«أول مغربي في قائمة 500 أقوى شخصية عربية التي أصدرتها مجلة «أرابيان بيزنس» هو محمد بنصالح، مالك الهولدينغ «هولماركوم»، الذي احتل المرتبة 159، في حين جاء ميلود الشعبي في المرتبة 188 في التصنيف الذي تصدره الأمير السعودي الوليد بن طلال، ولم تكشف المجلة عن طريقة تصنيفها لهؤلاء الشخصيات، والمعايير المتخذة في ذلك».

«في وقت كان فيه الملياردير سمير عبد المولى، يوضح ما قاله أسامة الخليفي الذي وصفه بـ«الكذاب»، عن محاولات «استقطاب» قام بها عبد العزيز الرباح، لضم الخليفي لحزب البيجيدي، قال عزيز بنغوز، عضو المكتب السياسي للبلاد، خلال الحملة الانتخابية للحزب بطنجة، إن حزبه قام بطرد عبد المولى لأنه ولد الفشوش».

alousbouea@gmail.com

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع



طبع من هذا العدد 50000 نسخة

المسؤولية
التجارية:
أسماء بوزيان
0661879684

السحب
ماروك سوار
التوزيع
سابريس

الإيداع
القانوني:
28 جوان 1965

الهاتف
0537708047
الفاكس
0537708049

صندوق
البريد: 439
الرباط

العنوان
12 شارع الأمير
مولاي عبد الله

مديرة التحرير
حكيمه خلقي
h.khaliki@voila.fr

الصحافيون المغاربة لن يدخلوا الحبس

قانون الصحافة، وتكون اللجنة المكلفة بإعداد مشروع مدونة الصحافة والنشر، بالإضافة إلى العربي المساري، من ممثلين عن النقابة الوطنية للصحافة وفيدرالية الناشرين ووزارة العدل والحريات ووزارة الاتصال والمعهد العالي للإعلام والاتصال، وبرلمانين اثنين ينتميان لحقل الإعلام أحدهما من الأغلبية الحكومية والثاني من المعارضة، وستنكب على مراجعة أربعة مشاريع قوانين ستمدح في إطار مدونة الصحافة والنشر، وتطلع بمشروع قانون الصحافة والنشر، ومشروع قانون المهني، وقانون الصحفي المهني، ومشروع قانون الصحافة الإلكترونية.

«شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة (انظر العدد الماضي من «الأسبوع»). كما أكد وزير الاتصال، في سياق حديثه أمام اللجنة التي يرأسها وزير الإعلام السابق محمد العربي المساري، أن «إصلاح قطاع الإعلام يهدف إلى تعزيز ضمانات الحريات الصحافية وفق التزامات المغرب الدولية، وإصلاح منظومة التحرير والزرقي المجال الصحفي»، مذكرا بهذا الخصوص بالالتزام الذي قطعته المغرب على نفسه أثناء دورة مجلس حقوق الإنسان في جنيف والمتمثل في إلغاء العقوبات السالبة للحرية من

وذلك أياما قليلة بعد إصداره أوامره بحجز سبع جرائد أوروبية، بمقتضى الفصل 23 من قانون الصحافة، لأنها نقلت الرسوم المسبقة للمسيرة الرسول، عن أسبوعية

تعهد وزير الاتصال مصطفى الخلفي، مساء يوم الاثنين الماضي في الرباط، بإلغاء العقوبات السالبة للحرية من قانون الصحافة، ما سيلغي، ضمينا، صدور أحكام بالسجن على الصحافيين المغاربة في قضايا النشر، وهو الأمر الذي أكدته كذلك زميله في الحكومة مصطفى الرمد، وذلك خلال منصبه في اللجنة العلمية الاستشارية المكلفة بمراجعة مدونة الصحافة والنشر. وطمان الخلفي كافة ناشري الصحف والمجلات والمطبوعات في المغرب والخارج، بأن «الحكومة سترفع يدها عن ممارسة المنع، وجعله اختصاصا حصريا للقضاء»

لولا جهة الصحراء وسوس لها كان حميد شباط أميناً عاماً لحزب الإستقلال

في صف الأخير، مضيفا أن هذا الدعم توج لأول مرة في التاريخ بصعود ثلاثة أعضاء من جهة الصحراء إلى اللجنة التنفيذية للحزب الاستقلال، كجزء و تعويض على دعم شباط والصحراويون هم حمدي ولد ألقع علي قيوح بدعم شباط ربيع ماء العينين.

هكذا أجزم لـ«الأسبوع» مصدر مطلع عن الكواليس التي جرى فيها الإعداد لمؤتمر حزب الاستقلال الأخير الذي توج فيه حميد شباط أميناً عاماً لحزب الميزان. وحسب نفس المصدر فإن حمدي ولد الرشيد هو من أقنع علي قيوح بدعم شباط مما جعل جهة سوس كلها



حميد شباط

أمريكا تستعين بالمغرب لإنجاح الربيع العربي

ينتمون لها. وبعد الصندوق الوطني للديموقراطية (NED)، وهو مؤسسة خاصة غير ربحية مكرسة لتحقيق النمو وتعزيز المؤسسات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم، من أبرز المنظمات «الرابعة» لهذه الاحتفالات، حيث يقدم كل سنة أزيد من 1000 منحة لدعم مشاريع الجماعات غير الحكومية في الخارج والتي تعمل من أجل الأهداف الديمقراطية في أكثر من 90 بلدا من بينها المغرب، كما يعد الصندوق المحدث سنة 1983 في «طليعة النضال الديمقراطي في كل مكان» مع تطوره في الوقت ذاته إلى مؤسسة متعددة الجوانب تعد محورا للنشاط والموارد والتبادل الفكري للنشطاء والممارسين والباحثين في مجال الديمقراطية في جميع أنحاء العالم، حسب وسائل الإعلام الأمريكية.



تحدثت وسائل إعلام أمريكية وعربية، عن «احتضان» المغرب لجزء من العمليات التي قامت بها بعض المؤسسات والمنظمات التابعة للبيت الأبيض، لتدريب أزيد من 5 آلاف شاب وشابة من بلدان الربيع العربي لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة، والمواقع الاجتماعية. وقد أوضحت المعلومات بأن هؤلاء الناشطين قد تم انتقاؤهم بالتعاون مع بعض الحركات السياسية الوثيقة الصلة بواشنطن من بلدان اليمن وسوريا ومصر وتونس، وأن بعض تلك التدريبات كانت قد تمت شهري فبراير ومارس من السنة الماضية، في بلدان «تتوفر فيها أماكن ملائمة للمخابرات المركزية الأمريكية ومن أبرزها تركيا والمغرب وقبرص والخليج العربي» قبل أن يعودوا لبلدانهم وعملوا بالتنسيق مع الهيئات التي

التنافس بين «التجاري وفا بنك» و«البنك المغربي للتجارة الخارجية» يتجاوز الحدود

فتح فروع جديدة في بعض البلدان الأوروبية خاصة بلجيكا وهولندا. ومن جهة ثانية، أحجم إسماعيل الدويري العضو المنتدب للتجاري وفا بنك عن التعليق حول ما تردد عن عملية الشراء هذه، ونقل وكالة الأنباء العالمية رويترز أن «الدويري لم يعقب على هذه الأخبار كما هو حال بنك الإمارات دبي الوطني وبي. إن. بي. باربا» كما نقلت الوكالة إن بنك «يو. بي. إس» السويسري يقدم المشورة للبنك المغربي في الصفقة.



إفريقيا وأوروبا، حيث تقدم بعدة طلبات لإنشاء مصارف في مجموعة من البلدان الأفريقية، وأبدى اهتمامه بعدة عروض لشراء مصارف في القارة السمراء. كما يعززم البنك متخصصة بنصف مليار دولار. وأكد عثمان بن جلون، الرئيس المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية، عزمه على مواصلة توسع بنكه

في نفس الوقت الذي كان فيه البنك المغربي للتجارة الخارجية يعلن عزمه ضخ ستة مليارات درهم (670 مليون دولار) في حسابه بهدف تمويل خطته التنموية الجديدة، والتي تتضمن مواصلة توسعه الدولي، خاصة في أفريقيا وأوروبا، وتطوير نشاطه في المغرب، نخل التجاري وفا بنك في منافسة مع بنك الإمارات دبي الوطني لشراء ذراع أنشطة التجزئة المصرفية المصرية لبنك «بي. إن. بي. باربا» الفرنسي، بقيمة قدرتها وسائل إعلام

هل من مستقبل لاتحاد كتاب المغرب؟

العلام رئيسا و«عيلاتو» علقو..

رابطته. وهذه ليست بدعة. يتحمل الرئيس الجديد وإلى جانبه الدولة ووزارة الثقافة المسؤولية الكاملة في حكمة جيدة للاتحاد ومساعدته على أداء دوره من خلال تفعيل صفة المقتعة العامة و شعار مؤتمر الواعد: «خمس سنوات من الحضور الثقافي - 1961-2011» نحو تعاقد ثقافي متجدد، دون اغفال برنامج العلام في مرحلة ترشيحه لمنصب الرئيس. وغالبا ما يفقد الرؤساء ذاكرتهم لحظة وصولهم للسلطة. العلام ينتمي إلى جيل جديد، وهنا تكمن فرصته لترك بصمته، مع الحرص على أن يستند إلى رصيد الاتحاد التاريخي والرمزي، وعلى أن يؤمن بجديلية الاستمرارية والتجديد في تدافعه الحضاري مع مكونات منظومته المتنوعة. وهو ما يتطلب نوعا من إعادة التأهيل، سواء على مستوى الخطاب والتصورات والبرامج لاتحاد كتاب المغرب. وهي مغامرة ممكنة تستحق العناء ما دام «الاتحاد ليس نذرا حزبيا وتركيبة ليست ثمرة طبخة جاهزة. وما تعرض له هو أزمة تدبير تم تجاوزها حاليا، حسب تصريح العلام لـ«المساء» بتاريخ 14 غشت 2012. ولا كلام بعد كلام العلام. ولنا ذاكرة..

الاتحاد بمنطق الغنيمية.. في غياب المعنى الثقافي، في فكره، وفي سياساته الثقافية، إذا كانت له سياسة ثقافية أصلا. وفي كلا الحالتين يجب اعتبار الثقافة مشروعا استثنائيا اجتماعيا على المدى البعيد وليس مكملا لمشاريع أخرى. كما يجب تجسير البؤة بين المثقف وصانع القرار في أفق بناء الثقة بينهما خدمة للوطن. ولن تشفع للعلام تجربته وقتاليته الأطلسية (انتماءه لجبال الأطلس) لإخراج المنظمة من غرفة العناية المركزة في زمن ربط المسؤولية بالمحاسبة. ولن يقبل مكتبته المتكون من فعاليات «جهادية» لعب دور الكومبارس. وتضم لائحة المكتب التنفيذي الجديد إلى جانب الرئيس عبد الرحيم العلام، ووداد بنموسى، وأمينه المريني، وليلى الشافعي، وفاطمة الزهراء بنيس، سعيد كويريت، وإدريس الملباني، وعبد المجيد شكري، ويحيى عمارة، ومصطفى لغفيري، وعبد الدين حمروش. ليست طبخة جاهزة، ولكنها في الواقع تحقيق نبوءة العلام كلها. أربعة نساء يدخلن المكتب التنفيذي ولازلنا نسمع الكلام عن تكويرية الاتحاد وخروج بعضهن من بيت طاعته لتأسيس



عبد الرحيم العلام

السياسي المغربي الذي يعرف تحولات كبرى بعد حراك الربيع العربي الذي غاب عنها المثقفون المغاربة. الذين حضروا المؤتمر أيام 7 و8 شتنبر 2012 بالرباط وانتخبوا عبد الرحيم العلام مباشرة في سابقة ديمقراطية تحسب له، هم شريحة من الكتاب الجدد، من الشبان، بشكل خاص، لا يقبلون استمرار اشتغال

ذاكرتهم، فقط. وكان الاتحاد قد احتفى بعدد من رؤسائه السابقين ومؤسسيه ومنح دروع تكريم لكل من عبد الكريم غلاب ومحمد بزاودة والعربي المساري ومبارك ربيع ومحمد الصباغ. لكن الأجل أن يقوم الرئيس الجديد للاتحاد بتفعيل الوصية التي أعرب عنها المحققي بهم لكي يستعيد الاتحاد دوره في المشهد

بقلم رداد العقباني

البداية بلجنة الانقسام التي بدأت تطارد المشهد الثقافي بهدف تفجير أحد قلاع العصبية على التخزين بعد غزوها للمشهد السياسي المغربي وتدنجن مكوناته. يعود شبح الانقسام من جديد تتراسه خلية نسائية لها ارتباطات حزبية في الأغلبية الحاكمة بالمغرب. مما يؤشر حسب مصادرها عن مشروع تديره «أيادي خارجية» لها أجندها الخاصة. وقد سبق أن جربت طبختها بنجاح في مؤسسات أخرى. العائلات اللي علقوا (هربوا) بجلودهن واقلامهن) لسن ناكرات ولا يجب تقليل قوة ضرره الرمزي في حالة تأسيس رابطته. ان تتكون اللجنة التحضيرية للرابطة من أسماء لهن حضور في سماء الأدب المغربي نذكر منهن: الشاعرة مليكة العاصمي، الروائية زهور كرام، الشاعرة رجاء الطالبي، الروائية بديدة الراضي، الكاتبة عزيزة احضيه عمر، الناقدة العالية ماء العينين. جميل أن يتذكر العلام شيوخ المنظمة ممن لم يعودوا معنيين بالاتحاد، إلا كجزء من

«ترانسبرانسي» تنصف الحاقق وترشحه لجائزة «النزاهة»



لمدة ثلاثة أشهر بتهمة الضرب والجرح في حق مواطن، لكن دفاعه والكثير من الهيئات الحقوقية اعتبرته تلك التهمة ملفقة وأن الهدف منها هو إسكات صوت الشاب الذي ينتقد في أغانيه المسؤولين الكبار في المغرب بكلمات صريحة ومباشرة.

«ترانسبرانسي المغربي» للحاقق جاء تكميلا له كوجه من الوجوه النشيطة في حركة 20 فبراير التي كان لها صوت مغاير كلفه مصارحة حريته، حيث يقضي حاليا عقوبة سجنية تصل إلى سنة نافذة بسبب أغنية راب تنتقد الشرطة المغربية. وكان «الحاقق» قد اعتقل سابقا

أعادت منظمة «ترانسبرانسي» فرع المغرب مغني الراب معاذ بلغوات الملقب بـ «الحاقق» إلى دائرة الضوء من جديد عندما رشحت الحاقق لنيل جائزة «النزاهة» التي تمنحها المؤسسة سنويا للشخصيات التي تحارب ضد الفساد والرشوة. وحسب مصادر إعلامية فإن ترشيح

السفير الفرنسي يحدد لوزراء بنكيران مسؤولياتهم



تصوروا أن سفيرا فرنسا بالمغرب هو من يحدد لوزراء مغربي في حكومة بنكيران مهامهم ومسؤولياتهم. فقد كشف وزير التربية الوطنية محمد الوفا حقيقة صادمة ومخزية في حق كل الوزراء المغربية، عندما كان يتحدث في اجتماع للجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي، عن البرامج والمناهج الدراسية للبيعة الفرنسية بالمغرب، حيث (كشف) أن السفير الفرنسي وجه له صفة قوية عندما حمله مسؤولية تطبيق تلك البرامج التي اكتشف الوزير أنها لا تحترم النظام التربوي المغربي، وقال الوفا «اجتمعت بالسفير الفرنسي مؤخرا حول التعليم ضمن البعثات الفرنسية ومدى احترامها للبرامج والمناهج التربوية المغربية، إلا أنه صفعني عندما قال لي أن هذه مسؤوليتك سيدي الوزير».

وكشف الوزير كذلك عن حقيقة صادمة تجري بالمؤسسات التابعة للبيعة الفرنسية تتعلق بعدم تطبيق تلك المؤسسات لأيام العطل السنوية التي ترمجها الوزارة لجميع المؤسسات التعليمية المشتغلة على أرض الوطن، مشيرا إلى أن هذه المؤسسات تعتمد نظام العطل المطبق في فرنسا وهو ما يعني أن أبناء المغربية يدرسون يوم عيد المولد النبوي ليتسائل الوزير «ومتى سيعرف أبناء المغربية أن لهم نبي رحمة للعالمين إذا لم يعرفوا تاريخ ميلاده».

وقد تعهد الوزير الوفا بوقف التسبب بهذه المؤسسات، مشيرا إلى أنه سيلتقي الأطر التربوية في المؤسسات التابعة للبيعة الفرنسية اليوم الخميس 4 أكتوبر الجاري، وذلك لحثهم على ضرورة احترام المبادئ العامة للمنظومة التعليمية المغربية المتوافق بشأنها، في إطار الميثاق الوطني للتربية والتعليم، متعهدا في ذات الاتجاه بوقف ما أسماه حالة التسبب التي تعيشها عدد من المؤسسات، التي أصبحت تشغل بالنظام التعليمي الفرنسي، حتى في أيام عطلة، ناهيك عن مناهجها التعليمية.

وكانت ثانوية ديكارت بالرباط قد استضافت شابا فرنسيا شادا جنسيا، من أجل إلقاء عروض في الفترة الممتدة بين الإثنين 16 والسبت 21 أبريل الماضي. وبرز الوفا آنذاك جوابا عن سؤال كتابي لنائب برلماني حضور مثل هذه الدروس في هذه المؤسسة، بشأن المادة التاسعة عشر من البروتوكول الثاني الملحق باتفاقية الشراكة للتعاون الثقافي والتنمية بين المغرب وفرنسا تنص على أن هذه المؤسسات الفرنسية، تدرس برامج مطابقة لقواعد البلد الأصلي في ميدان التعليم، كما أنه «يتم تسيرها وتفتيشها من طرف البلد الأصلي»، تضيف الاتفاقية.

وكانت رئاسة الحكومة قد توصلت بتقرير من بعض أولياء أبناء تلاميذ في هذه المؤسسة، يؤكد أن الثانوية نظمت حلقات دراسية حول الشنود الجنسي، تحت عنوان، كن متسامحا مع الشواذ جنسيا. قد تصبح يوما مثلهم، أطرها فرنسي يقول التقرير إنه شاذ جنسيا، يوطر الحلقات الدراسية، باستهداف التلاميذ الذين يدرسون بالقسم السادس ابتدائي وكذا تلاميذ الإعدادي والثانوي، والذين تتراوح أعمارهم بين 11 سنة و18 سنة، وتصل مدة كل حلقة دراسية إلى سنتين دقيقة، وتحثها قاعة مخالفة لقاعات الدروس، ويتم تقسيم الحصص إلى جزئين، حيث خلال الثلاثين دقيقة الأولى يعرض شريط وثائقي، يستعرض تجارب نساء سحاقيات وذكور لواطيين، وكيف استطاعوا مقاومة العادات والتقاليد الاجتماعية والمحنورات الدينية، بينما يخصص الجزء الثاني من الحصص للمناقشة مع التلاميذ، حيث يدافع المؤطر الفرنسي عن الشنود الجنسي، يقول التقرير، ويحاول إقناع الجميع محافظا على هويته في حال وجود رأي مخالف.

فضيحة عقارية مدوية بالبيضاء ستجر موثقة ومن معها إلى التحقيق

مطعم وفيلاد أرض بقيمة 5 مليارات تباع بـ 400 مليون سنتيم

للمطعم يريد التهرب من ضرائب متراكمة تصل إلى 700 مليون سنتيم.

ويتسائل بعض المراقبين عن موقف المحافظ العام من هذه العملية، كما ينتظرون موقف إدارة الضرائب بخصوص كيفية تسليم المبالغ المالية الناتجة عن بيع العقارات الثلاث، حصلت «الأسبوع» على نسخة من بيعها، فهل تم تسليم المبالغ بالمغرب أم في الخارج وما موقف مكتب الصرف من هذه الصفقة الغامضة.

ويبقى الترقب سيد الموقف بخصوص وزير العدل والحريات مصطفى الرميد الذي رفع شعار محاربة الفساد من أجل فتح تحقيق في الموضوع لكي لا تشوه سمعة المغرب، خصوصا وأن تقريرا أعده مجموعة من الأجانب الفرنسيين قد أجيل على مجلس الشيوخ الفرنسي، وذلك بعدما توالى عمليات السطو على عقاراتهم بالمغرب دون أن تطال العدالة الشبكة التي تقف وراء عمليات البيع والشراء بتوكيلات مزورة.



مطعم كابيستون

التصفية القضائية بالرغم من أن إحدى السيدات المساهمات في الشركات قد توفيت ولم يعثر عليها أو على ورثتها لحد الآن، فكيف إذن تمت عملية بيع عقار المطعم علما أن الشركة تخضع للتصفية القضائية؟ تصف مصادرنا متسائلة.

بعض المصادر أكدت أن من يقف وراء عملية تصفية الشركة المالكة

المحافظ من أجل تسوية ملفات هذه العقارات حتى تسهل عملية نقل الملكية من الأجنبية الفرنسية إلى المالكين الجدد بدعم من إبن الفرنسية التي تعاني من مرض «الزهايمر» ومن بين أسباب الغموض التي تلف الملف أن الشركة المسيرة لمطعم «الكابيستون» قد وضعت في

قنبلة عقارية مدوية ستفجر في الأيام القادمة، بعدما علمت «الأسبوع» من مصادرها الخاصة الجد مطلة بوجود محاولة لتحفيز المطعم الشهير «كابيستون» الموجود بعين النشاب بالدار البيضاء، والذي يعد من المطاعم المفضلة لدى الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان. ووفقا لمصادرنا فإن غموضا كبيرا يلف بيع المطعم المذكور بالإضافة إلى بيع فيلا فخمة بمنطقة أنفا وأرض مجاورة لها بنفس المنطقة بثمان 400 مليون سنتيم، سيما أن القيمة الحقيقية للعقارات الثلاث ذات الرسوم العقارية 34821 c/ و 2138 d/ و 6140 تتجاوز 5 مليارات سنتيم على الأقل.

وتسارع الأطراف التي تقف وراء عملية البيع والشراء لعقار الأجنبية، التي تجري في سرية تامة، إلى محاولة تسجيل عملية البيع في المحافظة العقارية لأنفا، لكن المحافظ فطن إلى هذه العملية، خصوصا وأن ملفات العقارات قد تبخرت، من مقر المحافظة العقارية.

وتحاول جهات نافذة الضغط على



حفيظ بنهاشم

الأخير خبر قرب إقالة بنهاشم ومدير ديوانه ومسؤولين كبيرين في وزارة العدل مع إمكانية فتح تحقيق مع عدد من مدراء السجون المغربية بعد أن دفعت جهات عليا في هذا الاتجاه قبل أن يفيدنا مصدر مطلع بارجاء النظر في ذلك إلى ما بعد شهر فبراير القادم.

أفاد مصدر مطلع أن إقالة بنهاشم ومدير ديوانه بادة، قد أرجئ النظر فيها إلى ما بعد تقديم المقرر الدولي حول التعذيب تقريره النهائي، حول التعذيب بالمغرب، والذي سيقدمه أمام أعضاء الأمم المتحدة. وكانت «الأسبوع» قد نشرت في عددها

النظر في إقالة بنهاشم ومدير ديوانه بعد شهر فبراير

12 سنة سجن نافذا في حق علي عراس

○ سلا، الأسبوع

أصدرت محكمة الاستئناف بمدينة سلا، يوم الاثنين الماضي، حكما بإفلاتي عشر سنة سجن نافذا في حق علي عراس، البلجيكي من أصل مغربي، الذي كان متابعيا بمقتضى قانون الإرهاب، بتهمة الضلوع في تفجيرات 16 ماي بالدار البيضاء والانتماء لما يسمى بخليعة بلعيرج، في وقت حكمت فيه المحكمة الابتدائية، شهر نونبر من السنة الماضية، على عراس بخمسة عشر سنة سجن نافذا، في قضية أثارت أقبول كثيرة حول استخدام التعذيب لانتزاع الاعترافات.

وقال نيكولاس كوهين، أحد محامي علي عراس لوكالة «رويترن» بعد إصدار الحكم على موكله أن «المهزلة مستمرة» مضيفا أن الأمر «استغرق 90 دقيقة ليراجع القضاة تقرير استئنافنا المكون من 40 صفحة ليتجاهلوه ويعطوا مصداقية أكبر لاعتراف عراس الذي وقعه تحت وطأة تعذيب لا يوصف».

وأضاف كوهين أن عراس أدان بتهمة «الانتماء إلى منظمة إرهابية والتامر لتدريب متشددين مغاربة في الجزائر»، مؤكدا على عزم فريق الدفاع عن عراس، الطعن في الحكم لدى محكمة النقض.

وتعود بداية هذه القضية إلى سنة 2008 حيث أقت السلطات الأسبانية القبض على عراس وطالب المغرب بعدها إسبانيا تسليمه إياه لمواجهة اتهامات بالإرهاب، هو الأمر الذي تم في أواخر 2010 رغم أن «السلطات الإسبانية لم تجد أنه يشكل خطرا على الأمن بعد سنتين في الاعتقال».

ويأتي الحكم أياما قليلة بعد إنهاء مقرر الأمم المتحدة الخاص بالتعذيب خوان ماندين زيارته للمغرب، في انتظار صدور تقريره في فبراير من السنة المقبلة.

ثلاثاء دام بطنجة ينتهي باعتقالات واصابات

المساعدة.

في حين أفادت الرواية الرسمية للسلطة المحلية كما نقلتها وكالة المغرب العربي للأنباء، أن قوات الأمن تعرضت، «لرسمي بالحجارة من طرف بعض السكان عندما كانت تقوم بعملية إفراغ بالحى المسمى «أرض الدولة» بمدينة

طنجة، ضد أحد المواطنين من سكان نفس الحى، وذلك تنفيذ للحكم بالإفراغ الصادر عن المحكمة الابتدائية، وأضافت نفس الرواية

أن «قوات الأمن اضطرت، أمام محاولات منعها من تنفيذ مهمتها، إلى استعمال القنابل المسيلة للدموع من أجل تفريق المحتجين، وخلال هذه العملية، تم تسجيل ستة حالات إصابة في صفوف قوات الأمن وحالة إغماء امرأة. كما تم إلقاء القبض على بعض المحرضين على استعمال العنف».

عاش حي بني مكادة بطنجة، الثلاثاء الماضي، يوما ساخنا وعصيبا بعد المواجهات العنيفة بين سكان الحي وأفراد القوات العمومية، وأسفرت المواجهات طبقا لمصادر حقوقية، عن إصابة ما يزيد عن 20 شخصا واعتقال 6 آخرين، واستعملت الشرطة خلالها

القنابل المسيلة للدموع والهرات لتفريق مسيرة حاشدة كانت متوجهة نحو مقر ولاية الجهة، احتجاجا

على إقدام السلطة على تنفيذ حكم قضائي يقضي بإفراغ محل للسكنى تستغله سيدة بحي «أرض الدولة» في بني مكادة، وهو ما أثار غضب ساكنة الحي التي تضامنت مع هذه المواطنة، معتبرة أن «الحكم ظالم»، حيث تطورت الأوضاع إلى مواجهات مع السلطة التي استعانت بتعزيزات إضافية من قوات التدخل السريع والقوات



الأوضاع في الصحراء

المنتخبون الصحراويون ينتفضون ضد «لارام»

○ الأسبوع عبدالله جداد

ملك البلاد، وهو ما يعتبرونه استهتارا بالمسؤولية وضربا بالمصلحة العليا للبلاد، كما أوصى الرؤساء بضرورة تخنية الطريق الوطنية للاقاليم الصحراوية، والتي عرفت ارتفاعا في حوادث السير المميتة، كما علمت «الأسبوع» أن رؤساء الجهات استنكروا غياب وزير النقل والتجهيز عن اجتماعات دورات الجهة.

بالاقليم الصحراوية، وذلك برفعها من ثمن تذكرة السفر إلى ما يفوق ربع مليون سنتيم للتذكرة الواحدة، وحرمان المواطنين والمرضى من ركوبها، وقد شدد المنتخبون الصحراويون ومن بينهم أعضاء في الكوركاس وبرلمانيون، على عدم التزام «لارام» بتوصيات دورة الكوركاس بالسمارة، حيث قال حمدي ولد الرشيد إن «لارام» لا تحترم قرارات

اجتمع رؤساء مجلس جهة العيون بوجد ور الساقية الحمراء ومجلس جهة كلميم السمارة ومجلس جهة وادي الذهب لكويرة، خلال انعقاد الدورة العادية لشهر شتنبر 2012، على توحيد موقفهم ضد الخطوط الملكية المغربية التي لا تسائر الركب وأرادت أن تؤخر التنمية

بسيسة الحقاوي تفتح النار على الصحافة وتدافع عن الحكومة في العيون

○ العيون الأسبوع



بسيسة الحقاوي في العيون

فتحت بسيسة الحقاوي عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية ووزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في حكومة بنكيران، النار على الصحافة واصفة بعضها بـ«انعدام المهنية وغياب الحياد ونشرها أخبار غير صحيحة تهدف من وراءها شن هجوم شرس على الحكومة محرضة بذلك الشعب المغربي»، وعن سؤال لـ«الأسبوع» يتعلق بملف أحداث مخيم «أكديم إزيك» الذي سبق لوزير العدل والحريات أن تنبأ خلال الحملة الانتخابية التشريعية بالعيون، كشفت القيادية السياسية بأن هناك جهات مسؤولة عن هذا الملف، وهو يتجاوز بذلك وزارة العدل والحريات، وبقي رد السيدة الوزيرة عن كشف القناع عن

الجهة التي تقف وراء ملف المعتقلين على خلفية أحداث هذا المخيم مبهما. ولم تشر الوزيرة في كلمتها الافتتاحية لانعقاد المؤتمر الجهوي الثالث لحزب

العدالة والتنمية بالعيون، عن أي تفاصيل جزئية أو عامة تتعلق بملف قضية الصحراء، واكتفت فقط بالهجوم على الصحافة المكتوبة والإلكترونية

منتقدة طريقة تعاملها مع الأخبار. وما أثار انتباه المؤتمرين خلال الجلسة الافتتاحية، رفع شعارات المطالبة بالعمل دون إطلاق شعارات كلامية وبعد ذلك انسحب رافعو تلك الشعارات من القاعة التي تحتضن أشغال المؤتمر الثالث المنعقد تحت شعار «تعزيز البناء الديمقراطي وتكريس العدالة الاجتماعية سبيل لتمتين الوحدة الوطنية»، وقد نجح رئيس المؤتمر البرلماني الشاب الكتاوي في جمع شمل حزب العدالة والتنمية بتكريمه لعدة وجوه من أبرزها عالي الرزمة الذي رافق المرحوم الخطيب في مسيرته النضالية، ودافعت بسيسة الحقاوي على ما حققته الحكومة من توازنات اقتصادية وقرارات شجاعة جعلت المغرب في منأى من الأزمة الاقتصادية العالمية.

عبد العزيز المراكشي يوزع «الكعكة» على معارضيه



عبد العزيز المراكشي

أفادت مصادر علمية بأن رئيس جبهة البوليساريو عبد العزيز المراكشي، وزع مؤخرا «كعكة» على ما يسميهم بالهيئة الدبلوماسية في العالم، هذه اللوحة التي وجدت معارضة كبيرة لكونها شملت المقربين وبعض المغضوب عليهم، من أجل إسكاتهم بحقيقة بدرجة سفير في عديد الدول عبر العالم، وشملت التعيينات بعض الوجوه المألوفة في صراعها مع المغرب وهم: إبراهيم غالي، البخاري أحمد، بشرايا حمودي بيون، منصور عمر - أمية عمار، محمد عالي الزروالي، محمد يسلم بيسط، عليين حبيب الكتاوي، أحمد فال أحمد محمد حنطليه، محمد المامون أحمد، السالك الصغير، النجاة حندي، اصديكة صطف، لمام محمد عالي سيد البشير، أبا ماء العينين، أمية محمود، اعلي سالم الفقير، اسليمان عيلا، لمام الخليل هنون، ماء العينين بغير، الشيخ الخليل النصر، المحجوب دكة، الشيخ مولود، الخليل حمدي مياره، منة لحبيب، المحفوظ بشري، كمال محمد فاضل، الهية عباس، اعلي مخطار، محمد سالم حمده، اعلي سالم سيد الزين لمخطار لبيهي، محمد ازروك، محمد مسعود، لمن اباعلي، حبيب بوخريص، ابراهيم السالم بوسيف، عبيد لوشاعة، ابي بشرايا، المحجوب سيدنا، صلحة العبد، وداي الشيخ احمد الهية، البشير محمد الصالح، محمد سالم داحه، اعلي محمود، ماء العينين اتقانا، الشيباني عباس، سلامه هنان، احمد مولاي اعلي، محمد اسلامه بادي، ابريكة لحبيب، حمادي البشير، داهي بنجاره، صدافه باهي، حمودي احمد بابا، الدكتور سيدي محمد عمر، حمد احمد يحي بشاري الصالح، وبهذا الاجراء امتنع عبد العزيز غضب بعض المعارضين الذين حافظوا على كراسيهم وامتنازاتهم بعيدا عن جحيم مخيمات تندوف.

قربلة عند البوليساريو.. اختطاف واعتقالات بمخيمات تندوف وتشغيل الاطفال بامريكا اللاتينية

○ تندوف الأسبوع

غشت 2012، للنظام الجزائري وعدم ادراجها للتجاوزات الانسانية المرتكبة من طرف البوليساريو ضد الصحراويين في المخيمات بإيعاز من جزائرات الجزائر، ولم تتم الإشارة في تقرير المنظمات الأمريكية للنظام الجزائري لرفضه إحصاء ساكنة المخيمات، وعدم استنكار الوفد الحقوقي لظاهرة العبودية الواضحة والمستشرية وسط المخيمات، واستمرار الجبهة في قمع الصحراويين ومصادرة حقهم في حرية التعبير والرأي، واستمرار منع المناضل الصحراوي مصطفى سلمي ولد سيدي مولود من لقاء أسرته وأهله بتندوف واستمرار التضييق على الفنان الناجم علا، وسكوت المنظمات الحقوقية اتجاه عملية توقيف الأطفال الصحراويين إلى العائلات الأجنبية التي تستغلهم، وملف تشغيل الطلبة الصحراويين بالضبعات الفلاحية بامريكا اللاتينية، وعدم الإشارة في التقرير للمفقودين في سجون البوليساريو، واستمرار الجبهة في تذيب وإرهاب الصحراويين واختطافهم إلى وجهات مجهولة بالصحراء الكبرى، كما لم يشر التقرير إلى تورط بعض القبايل في الرابوني المتعاونين مع الجماعات الإرهابية التي تنشط في التهريب الدولي للأسلحة والمخدرات واختطاف الأجانب.

اختطفت قوات البوليساريو، عبد الله السلامي ومحمد عبيدوا ولد لحمد عضوي فرع رابطة أنصار الحكم الذاتي بمخيمات تندوف إلى وجهة مجهولة وتمت كذلك مطاردة عشرات الأعضاء بولاية العيون، والقيام بعمليات تمشيطية غير مسبوقة بعموم الولايات بتندوف، بسبب إقدام أعضاء من فرع رابطة أنصار الحكم الذاتي بتنظيم وقفة احتجاجية بمخيم الرابوني صباح يوم السبت 29 شتنبر 2012، قرب مستشفى الجراحات وأخرى في الساحة المخصصة لتوزيع المواد الغذائية بالرابوني وكلفت مجموعة ثالثة بتوزيع المناشير على ساكنة مخيم ولاية العيون، المجموعات تنتمي للرابطة، اختارت التصعيد والاحتجاج ضد القيادة وتعبيرا منها عن السخط على الوضع المأساوي الذي يعيش فيه الصحراويون أكثر من 36 سنة غرب الجزائر.

وقد رفعت لافتات كتبت باللغة العربية والاسبانية والفرنسية، تستنكر تحيز المنظمات الحقوقية الأمريكية التي قادتهم رئيسة مؤسسة روبرت كينيدي لحقوق الإنسان كيري كينيدي، إلى الصحراء ومخيمات تندوف بين 24 و31

حالة فوضى في المركز الصحي بالعيون

يشتكي المواطنون بمدينة العيون من تدني مستوى الخدمات الصحية والعلاجية المقدمة لهم من قبل الطيبة والمرضى العاملين بالمركز الصحي لتشخيص داء السل والأمراض التنفسية، بسبب غياب المراقبة من قبل المندوبية الإقليمية للصحة ويتحدث سكان المدينة عن رفض طيبة بالمستشفى استقبال مريضة كانت تعاني من حالة سعال مصحوبة بضيق تنفس شديد، مكتفية بإحالتها على ممرضى المركز، مما ضاعف من حالتها المرضية، الأمر الذي دفع ببعض المواطنين المتواجدين قرب القضاء الصحي، للضغط على الطيبة للإشراف على حالة المريضة، التي كادت، حسب شهادة بعض الحضور، أن تفقد حياتها بسبب ما أسموه بـ«استهتار الطيبة وتعاملها الفظ مع المرضى»، مشيرين أن هذا التصرف يتكرر باستمرار مع العديد من المرضى. حالة «التسيب» لم تتوقف عند هذا الحد، فقد اتهمت امرأة الجهات المسؤولة بالمستشفى، بحرمانها من التحليلات الخاصة التي تجرى داخل مختبر المركز، حيث يوهم الممرض المسؤول عن التحليلات للمرضى بأن معدات المختبر غير صالحة لنقلهم إلى المختبرات الخاصة التي تستنزف جيوب المرضى.

بجنوب المملكة، وأقصر مسافة تربط بين انزكان وتاغازوت في الوقت الذي تم فيه تمديد مال الرخص وتسليم أخرى جديدة، يبقى المواطن المغربي المخلص والمقاوم والذي سبق أن حوكم عليه بالإعدام بسجون فينتي بينتورا بجزر لاس بالماس مع ما يفوق 200 من الوطنيين الصحراويين ومن بينهم الدويهي ولارياس والمرحوم الرزمة ولد فراحي، قبل أن يتدخل الملك الراحل محمد الخامس لمقايضتهم ببعض الجنود الاسبان، ويطلق سراحهم بسبب مواقفهم الوطنية، فهل سيعمل الوزير على فتح هذا الملف، ذلك ماتتمناه عائلات الورقة.

نظم طلبة معهد التأهيل الصحي بالعيون، أمام المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة بداية الأسبوع الجاري، وقفة احتجاجية ضد قرار وزير الصحة القاضي بفتح المجال أمام حاملي شهادة التقني المتخصص في إحدى الشعب الشبه طبية، المسلمة من مدارس التكوين المهني الخاص من أجل الولوج إلى سلك التمريض بالقطاع العمومي، حسب ما جاء في بيان جمعية طلبة وخريجي معهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي بالعيون، وطالب المرصون الوزير بالعدل عن قراره، قبل أن يقدموا على عدة خطوات منها مقاطعة الدروس النظرية والتطبيقية.

نقص حاد في الأطر الإدارية وغياب كاتبة وهي التي تضم 660 ممتدرس، ويعتبر الموسم الحالي استثنائي حيث سجل إقبال التلاميذ على الدخول المدرسي في وقته المحدد.

أفادت مصادر مطلعة بأن ملف السكن بشركة فوسبوكراخ أخذ طريقه نحو التنفيذ بعد أن تم إحصاء 400 طلب من أجل الاستفادة من بقع أرضية مجهزة بالعيون ومنازل بكل من أكادير ومراكش والتي ستمنح ملكيا امتيازات 10 في المائة من ثمن البقعة يؤدي المستفيد 90 على حساب الشركة وبالنسبة للبقع يعفى المستفيدون من 25 في المائة من قيمة السلف بالإضافة إلى تقديم دعم لانجاز المشاريع السكنية بضمانة خاصة، وفي ذات السياق أنجزت شركة فوسبوكراخ سيقا مهما في إدماج ما يقارب 540 شابا صحراويا بأجر شهري محترم وتأمين وتكوين بهدف الاندماج في قطاع المناجم.

طالب ورثة بوجمعة بن عبد الله ومحمد بن عمر الرفي من وزير التجهيز والنقل فتح ملف رقم: 1961/1603 والذي يتوفر على رخصتين رقم: 2929/2928، من أجل الوقوف على حقيقة الحيف والاستخفاف والامسؤولية التي تمارسها بعض الأطراف المسؤولة بوزارة النقل في مواجهة هذا الملف الذي يعتبر من بين أقدم رخص النقل

حل بمدينة العيون لأول مرة السيد عبد اللطيف لودي وزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني رفقة الجنرال بناني رئيس المنطقة الجنوبية، حيث زار بعض الكنتات العسكرية ومنها القاعدة الجوية الرابعة وقيادة منطقة الساقية الحمراء، قبل أن يتوجه رفقة والي الجهة والجنرال قائد المنطقة لتدشين معلمة فريدة من نوعها تتعلق بنادي الضباط الذي يشرف في معماره وتجهيزاته وموقعه مجهودات القوات المسلحة الملكية، وهو المشروع الذي أنجز في ظرف قياسي ويخضع لكل مواصفات الجودة والالتقان وفق المعيار المغربي الأصلي.

استغرق موضوع الدخول المدرسي وقتا طويلا خلال دورة مجلس جهة العيون، وقد عابنت «الأسبوع» خلال زيارة ميدانية لمدارس جماعة فم الواد والمرسى التي تمت يوم الثلاثاء الماضي، بعض المؤسسات التي أخذت سيرها العادي باستثناء مدرسة محمد السادس التي تضم 700 تلميذ والتي حصلت على موافقة النائب من أجل تحسين أداء تلمذ التلاميذ بالتخفيف من الاكتظاظ، وخلال هذه الزيارة تم حل مشكل احتجاج أولياء تلاميذ مدرسة كم بإلحاق استاذتين بها وتمكين 150 تلميذا من الأدوات المدرسية بالمجان، وتعاني الثانوية الإعدادية بالشاطئ من

إلى السيدة مريم بنصالح:

هل يظل ماء سيدي علي
للأغنياء فقط؟

هزمي صوفي

منذ أيام قليلة فوجئنا بزيادة ملموسة في أسعار ماء سيدي علي، حيث كانت القارورة تباع بسعر 4.80 وفجأة ارتفع سعرها إلى 5.55 سنتم. مع العلم أن سعرها السابق لم يكن في متناول عامة المغاربة الذين تعلم جميعا أن متوسط رواتبهم لا يتجاوز 5000 درهم. لهذا قررت كتابة موضوع بهذا الشأن اعتبارا للمكانة التي صارت تحتلها تلك القارورة الزرقاء المسماة سيدي علي بموائد كل المغاربة سواء من الذين علا شأنهم أم الذين فرض عليهم القدر الفقر والعوز.

ففي عام 1975، عند زيارتي الأولى للمغرب من أجل المشاركة في المسيرة الخضراء الخالدة موفدا من طرف جريدة

السياسة الكويتية، وبسبب ما سمعته من إطراء بالمغرب والمغاربة على لسان صديق عمري الفنان الراحل عبد الحليم حافظ، فقد كنت حريصا على الاطلاع بشكل تفصيلي على كل ظروف ومعطيات المغرب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وبعد مشاركتي في المسيرة الخضراء وعودتي إلى الرباط أجريت عدة حوارات ولقاءات صحفية مع جل الوزراء ابتداء بالاستاذ أحمد عصمان الذي كان آنذاك وزيرا أولا، وحتى الأستاذ الفاضل الجليل عبد القادر بن سليمان أمم الله في عمره، والذي كان يشغل بموهم منصب وزير للمالية. وهذا الرجل الطيب من خيرة الرجال الذين عرفتهم طيلة حياتي. وخلال إحدى مقابلاتنا اقترح علي مقابلة رجل أعمال مغربي من الطبقة النادرة، وهو المرحوم عبد القادر بنصالح الذي كون نفسه بنفسه ونجح في حياته بشكل عصامي.

وخلال جلستي مع السيد عبد القادر بنصالح اكتشفت أن المغرب زاخر برجال من الطينة النادرة، حيث حكى لي كيف انطلق من الصفر حتى وصل إلى نجاحات استثنائية جعلته يتربع على عدد من الشركات والمصانع ذات الصيت العالمي، بل ويشترك في مؤسسات بنكية. وتعتبر شركة مياه سيدي علي من أهم مؤسسات بنصالح.

وبعد استقراري في المغرب كمدير إقليمي لجريدة السياسة الكويتية تابعت نشاط وأعمال السيد عبد القادر بنصالح، فاكشفت فيه جانبا آخر ألا وهو الجانب الإنساني حيث كان يساعد الفقراء والمعوزين ويكرمهم وساهم في علاج المرضى وفي الحملات الخيرية طالبا عدم ذكر اسمه من فرط حرصه على عمل الخير لوجه الله. ومن فرط حسن سمعته وخدماته التي قدمها لوطنه فقد حظي باستقبال ملكي حيث مثل بين يدي الملك الراحل الحسن الثاني طيب الله ثراه.

وعندما دامهم المرض كنت أزوره بطريقة منتظمة في منزله لأطمئن على صحته فكنت أجد كريمته الأنسة مريم بنصالح وهي تحذو حذوه في درب العمل السليم دون التخلي عن مساعدة من هم في حاجة لها. وبعد انتقال والدها إلى جوار الله كثرت انشغالاتها فلم أعد أراها. واليوم وبعد انتخاب السيدة مريم بنصالح كاول سيدة تترأس اتحاد المقاولين المغاربة، فأبني ومن فرط معرفتي بسمو أخلاقها وطيبوبتها الموروثة عن الراحل والدها أطلب منها أن تراجع تسعيرة بيع قنينة ماء سيدي علي وتعمل على تخفيض السعر لأنها تعرف أكثر من أي واحد بأن هناك في المغرب نسبة كبيرة من العمال والمستخدمين الذين لا تتجاوز رواتبهم 2000 درهم في الشهر، كما

أن هناك من لا يتقاضى شيئا على الإطلاق، إلا وهم العاطلون الذين قضى الكثيرون منهم العمر بدون عمل بعد أن يشبوا من العثور على موطنهم قدم في عالم الشغل.

إنه من الأمور المعروفة في المغرب اليوم أن نسبة هائلة من الناس صارت لا تشرب سوى ماء سيدي علي بسبب عدة أخبار تسربت حول مدى جودة مياه الضنابير العادية ونحن لا نعرف مدى صحة هذه الأخبار. لقد عرفت والد السيدة مريم جيدا وعرفت أنه الوطني الغيور الذي يعتبر من الموقعين على وثيقة الاستقلال في 11 يناير 1944. وعرفت كيف رعى أولاده وبناته على حب الوطن والعطف على الناس وعرفت كيف أن السيد عبد القادر بنصالح عندما عادت كريمته السيدة مريم بنصالح من الخارج محملة بالشواهد العليا لم يسلم لها زمام أية شركة من شركاته رغم ثروته الطائلة ورغم حبه لابنته وقتته فيها بل إنه قال لها بالحرف الواحد «أريد منك أن تعملي وكأني لا تملكين شيئا» فعملت لمدة سنتين حتى عاين بنفسه كيف أن ابن الوز هو دائما عوام، وعرف أن كريمته هي ذات كفاءة أكبر بكثير مما يمكن تصوره فأسند لها مناصب المسؤولية في شركاته. وبسبب كفاءتها ونجاحاتها المتوالية فقد وضعتها النسخة العربية لمجلة «فوربس» الصادرة في دبي عن مجلة المال والأعمال، في قائمة الخمسين سيدة أعمال ناجحة في العالم العربي.

لكل هذا فأبني أطلب من السيدة مريم بنصالح وهي التي تعرف اليوم بأن جل المغاربة لم يعد يمكنهم الاستغناء عن مياه شركات عائلتها الطبية بأن تصدر تعليماتها لتخفيض أسعار بيع ماء سيدي علي حتى يكون في مقدور فقراء المغرب أيضا الاستفادة من خصائصه الصحية وفوائده الجسمانية الكثيرة، حيث أن الله خلقنا جميعا سواسية وقدر على هذا أن يعيش فقيرا وذلك أن يكون غنيا، فلماذا يتم حرمان الفقير من الفوائد الصحية بسبب قلة ذات اليد.

إن تخفيض سعر بيع قنينة وعبوة ماء سيدي علي سوف يعود على شركات بنصالح بالخير لأن استهلاك هذه المياه سوف يتضاعف بعدة مرات إذا صار بمقدور عموم المغاربة شربها والاستفادة من جودتها المثبتة علميا.

ولا يمكن لعائلة بنصالح أن تناساهم ألا وهو دعوات الخير والرحمة التي تستنزل بشايبها على والدهم الراحل السيد عبد القادر بنصالح.

خبايا الأمور في ما يجري ويدور

هل تنتظر وزارة الرميذ «انتحاره»؟

مواطن يضرب عن الطعام لليوم الخامس والأربعين
احتجاجا على «ظلم شريك»

غابة قرب الفيلا، حوالي أسبوعين ينام في العراء، ويقاوم برد ووحشية المكان، قبل أن يلتقي بالشريك الذي لم يعره أدنى اهتمام ما دفعه لتهديده بـ«سلاح ناري» صنعه بنفسه، لتتطور الأمور ويطلق «رصاصة» من «مسدسه» أصابت الخد الأيمن للحاج، وتوجه لمركز الشرطة لتسليم نفسه وإخباره بالقصة، فلم يصدقوا ما حكى لهم، وسخروا منه ومن روايته قبل أن يتبين لهم أنه كان جدبا في كلامه، ليعتقلوه بعد ذلك ويقدموه للمحكمة.

استغل أمجود فرصة تواجده رفقة شريكه في المحكمة، وطلب من قاضي التحقيق أن يعمق البحث في القضية لمعرفة أسبابها الكاملة، لكن القاضي، يقول أمجود لـ«الأسبوع»، لم يعره أدنى اهتمام نظرا لـ«نفوذ» الحاج، ما جعله يسلم نفسه للأمر الواقع، وينسى «كل ذلك الظلم والمعاناة واغتصاب مشروع من طرف شريكه والشرطة والمحكمة»، يضيف محمد.

تقص محمد بعد ذلك دور «الضحية» وقدم للحاج وعدا بالصلح وتنازلا عن «كل ما يملكه» في الشركة، وذكره بالتزاماته السابقة وبضرورة مساعدته، الشيء الذي جعل الحاج «بمنحه» شاحنة يشتغل بها ويعيش على عائداتها، كما عمل سابقا لدى أحد أفراد عائلة الحاج، قبل أن يجد نفسه «مرميا» في شوارع طنجة، بعيدا عن أسرته القاطنة بمدينة القنيطرة.

لا زال محمد ينتظر تحرك العدالة في ملفه، و«تعويضه» على الأضرار المادية والنفسية التي ألتمت به وبأسرته، حيث كان يتردد على طبيب نفسي نتيجة الأزمة التي أوصله إليها شريكه «المحامي من طرف الجميع» الذي يصفه بالشخص فوق القانون في المحاكم ومراكز الشرطة، ويختم حديثه بنبرة دالة على «يأسه» من إنصافه، أن ضحايا «الحاج» كثيرون، ومنهم مسؤولون كبار (...) وأنه استترف منه كل شيء، «حتى مبات عنده حشا شي حاجة» مديبا، ومعنويا بعد التهميش والامبالاة التي كانت تواجه بها قضيته، ما خلف له حالة كبيرة من «الحكرة» امتدت لحوالي عقدين من الزمن.

مرت أكثر من 12 سنة ولم يتغير الوضع النفسي لمحمد أمجود، بل وازداد تدهورا ببخوله في إضراب عن الطعام منذ حوالي 45 يوما في مدينة طنجة، مطالبا شريكه «الحاج» صاحب النفوذ الكبير (...) بحقه في الشركة التي كانا يسيرناها، والمتواجدة بشوارع مولاي اسماعيل بالدار البيضاء، قبل أن يجد نفسه في الشارع، بعد خروجه من سجن طنجة سنة 2000، حينما قضى عقوبة حبسية لمدة سنة بتهمة محاولة القتل و«الانتحار» (سبق له أن قضى عقوبة حبسية في سجن الدار البيضاء سنة 1994 ولنفس التهمة: مطالبا بإنصافه في قضية عمرت لأزيد من 18 سنة، وأثرت على مساره المهني والعائلي وحالته النفسية والصحية).

طوال مقامه بطنجة، وبعد أن استوفى عقوبته الحبسية، رفع أمجود أكثر من 20 شكاية ضد الحاج، وكانت السلطات الأمنية ترد عليه أنها لا زالت تبحث عن المشتكى به وأنها لم تتوصل بعد إلى محل سكناه (...) وقال لهم أمجود أنه يعرف مكان سكناه وأنه بإمكانه «افتعال» شجار معه لتلقي الشرطة القبض عليهما معا، لكن السلطات الحريصة على أمن المواطنين (...) رفضت ذلك.

«يقطن» محمد في محطة سيارات الأجرة الكبيرة في طنجة البالية، ويعيش «في دراجته» النارية ذات العجلات الثلاث وينام فيها (...). منتظرا رد وزارة العدل والحريات بعد الرسالة التي وجهتها إليه للوزارة، ملتزمة فيها إعادة فتح هذا الملف وإسترجاع ولو جزء من «حقه وعرق جبينه» في ظل حالة صحية خطيرة وغير إنسانية، حيث يعاني من هشاشة العظام ومشاكل في التنفس، ويفكر حاليا حسبما قال لـ«الأسبوع» بالانتحار ووضع حد لحياة مليئة بالصعوبات و«الظلم».

وكان أمجود قد اقترح مرارا التوصل إلى صلح مع شريكه، وسبق له أن توجه إلى فيلا «الحاج» في حي كالفورنيا الراقي بالدار البيضاء، بعد خروجه من السجن سنة 1994، (حينما قام بتهديد «الحاج» ببندقية صيد قصد إثارة انتباه الشرطة التي لم «تهتم» بشكاياته السابقة نظرا لـ«النفوذ الكبير» للشريك)، وقضى في

وزير العدل
والحريات
مصطفى الرميذ

هل عدنا إلى زمن السبية

عمليات تدريب قوات
الأمن على استعمال
السلاح الناري

هذا وازدادت عمليات ضبط السلاح غير المرخص له، بعد أن ضبطت شرطة مطار محمد الخامس بالبيضاء، مهاجرا مغربيا قادما من باريس وفي حوزته مسدس ناري من عيار تسع ملمترات، ومحمشو بثمانية رصاصات، كما ضبط الدرك الملكي بدوار الجديد لجماعة الكريفات بإقليم الفقيه بن صالح، ثلاثة أشخاص من بينهم مهاجران مغربيان بإسبانيا وبحوزتهم مسدس أو توماتيكي

نارية «تحذيرية» لسائق سيارة أجرة، أصابت إحداها الزجاج الخلفي لـ«الطاكسي»، قبل أن يلوذ بالفرار وسط ذهول من عاين «الطريقة» المستحدثة لحل مشاكل السير والجولان. وانضافت هاتين الواقعتين، لسلسلة عمليات إطلاق النار التي وإن تغيرت «الدوافع» والأهداف الكامنة وراءها، إلا أنها أصبحت دليلا على «أسلوب» جديد في حل الخلافات، كما وقع الصيف الماضي في مراكش، حين تبادل مجموعة من المهاجرين المغاربة، إطلاق النار بعد خلاف نشب بينهم أمام مسجد الكتبية، أو أندلاع «مواجهات مسلحة» بين رجال الدرك الملكي وأفراد عصابة مخدرات على غرار ما وقع في منطقة مراكش شهر غشت الماضي، علاوة على ازدياد حالات استعمال قوات الأمن لأسلحتهم الوظيفية، أثناء تدخلهم لإعتقال المتهمين بارتكاب جرائم سرقة أو الاتجار في المخدرات، في مدن طنجة والرباط والدار البيضاء.

ه الرابط الأسبوع

وصل صدى الرصاص الذي أطلقه ضابط شرطة (مهندس في رواية أخرى) على زوجته الصيدلانية وعلى نفسه في الرباط، واضعا حدا لحياتهما، (وصل) إلى مدينة الجديدة، و«اخترق» زجاج سيارة أجرة في المدينة، دون أن يوقع ضحية هذه المرة، اللهم الاشارات التي خلفها هذين الحدثين «العرضيين»، على حزين البعض (...). إلى زمن «السبية».

ففي العاصمة، أقدم مهندس (حسب بلاغ لـ«لاماب» الرسمية) أو ضابط شرطة حسبما نقلت مصادر أخرى، بداية الأسبوع الماضي، بعد دخوله لصيدلية زوجته وإخراج الناس منها بالقوة، على إفراغ رصاصه في جسد زوجته قبل أن يوجه فوهة «مسدسه» إلى رأسه ويضع حدا لحياته. في وقت كان فيه «سوء تفاهم بسيط» حول من له حق الأسبقية في الطريق، كفيلا لأحد المواطنين في الجديدة، لإطلاق عيارات

قراءة في خبر

دخول جامعي دموي بجامعة مراكش

لهذه المجموعة.

وقد نفت وزارة الداخلية، في بيان لها، وجود مجموعة باسم «الحكمة الشعبية الأمازيغية». وأن هناك «ترويجا لهذه الادعاءات الزائفة والمغرضة من طرف بعض الجهات» بغية «خدمة أهداف سياسية بعيدة كل البعد عن مصالح الطلبة» مجددة عزمها على التصدي «بكل حزم لكل ما قد يؤثر سلبا على السير العادي للمؤسسات الجامعية» وأنها لن تسمح بأي ممارسة من شأنها «الإخلال بالأمن العام وتهديد أمن الطلبة». وأضاف البلاغ أن «النيابة العامة» فتحت تحقيقا في النازلة لتحديد المسؤوليات طبقا لما ينص عليه القانون.

يشار إلى أن جامعتي مكناس والراشدية، شهدتا خلال السنوات الأخيرة مواجهات دامية بين الطلبة القاعديين وطلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، أودت هذه المواجهات بحياة الطالبين محمد الحسناوي والطاهر الساسوي.



مقصف الكلية، وشرعت بضربه في مختلف أنحاء جسمه» وأوضح أن ما يسمى بـ «الحكمة الشعبية الأمازيغية» هي «مجموعة متعصبة تستهدف كل من يخالفها الرأي لتصدر في حقها حكمها» مشيرا إلى كونه أيضا أمازيغي ينحدر من نواحي الراشدية لكنه يبنى أفكارا ومواقف مخالفة

قبل «إن حسابهم قريب حينما نشاء المحكمة الشعبية الأمازيغية» كما نشرت «الحكمة» لائحة بأسماء طلبة قاعديين مستهدفين بجامعتي مكناس والراشدية.

وقال إبراهيم بوعام في اتصال هاتفي من المستشفى مع موقع «كم» إن «مجموعة مسلحة باغته داخل

تعرض الطالب إبراهيم بوعام المنتمي لفصيل الطلبة القاعديين، بحر الأسبوع الماضي، بفضاء كلية العلوم بمراكش، لهجوم نفذته مجموعة من الطلبة المحسوبين على الفصيل الأمازيغي، وذكر بعض وسائل الإعلام الإلكترونية، أن المجموعة قامت بمحاولة قطع يدي ورجلي هذا الطالب باستعمال سيوف وسواطير حادة، ما تسبب في إصابته بجروح وكسور، نقل على إثرها في وضعية حرجية إلى قسم العناية المركزة بالمركز الاستشفائي الجامعي بالمدينة.

وتبنى عملية «الهجوم والاعتداء» على هذا الطالب الذي يتابع دراسته بالسنة الثالثة علوم رياضية، مجموعة تطلق على نفسها «الحكمة الشعبية الأمازيغية»، حيث أوردت في بيان لها في الموقع الاجتماعي فايسبوك، أنها «قامت بتقطيع أحد مجرمي البعث الصدامي (نسبة إلى صدام حسين) بعد قرار رفاقه»، وأورد ذات البيان أسماء طلبة آخرين بجامعة مراكش،

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

لن يستطيعوا إفساد العلاقة بيننا وبين الملك



اليوم مهما حاولوا إفساد العلاقة بين العدالة والتنمية وجلالة الملك، وإفساد العلاقة داخل الأغلبية الحكومية، لن يفلقوا، وأنا منتصرون، والآن يحاولون إفساد مهرجاناتنا الخطابية فلن يفلقوا كذلك

عبد الله بكيان رئيس الحكومة

لـ «البام» دور مهم في الساحة السياسية



لحسن الحظ تم تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة، لأنه ملا فراغا في الساحة السياسية، فلو لم يخلق البام، كيف كان سيكون الوضع السياسي بالمغرب؟

مصطفى الباكوري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة

انتخابي هو استمرار لمسلسل الإصلاحات



أجواء الديمقراطية التي مرت فيها أشغال مؤتمر الحزب، وانتخاب أمينه العام الجديد، تدخل في إطار مسلسل الإصلاحات السياسية التي انخرط فيها المغرب بعد الخطاب الملكي يوم 9 مارس 2011 وديستور فاتح يوليوز وانتخابات 25 نونبر من نفس السنة

حميد شباط الأمين العام الجديد لحزب الاستقلال

حزب الاستقلال ملتزم بالأغلبية الحكومية



المغرب يعول على حزب استقلال قوي، بإمكانه أن يلعب دورا رياديا في مجال الإصلاح الذي انخرط فيه، وأمل أن يحافظ الحزب على مكانته وأشعاعه في الساحة السياسية، من أجل أن يقوم بالدور المنوط به

نبيل بنعبد الله وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة

النقد في مفاوضات الصحراء يتطلب التزامات أكثر



طرفي النزاع في قضية الصحراء والدول المجاورة أكدت دعمها القوي لجهود الأمم المتحدة، والتزامها المتواصل بإطار المفاوضات المباشرة المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن، وتجديد الرغبة في تجاوز الوضع الراهن من أجل التوصل إلى حل للنزاع

بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة

سروال مرسي يصنع الحدث في الأمم المتحدة



بعيدا عن المواقف السياسية والمبادرات والمقابلات، التي أجراها الرئيس المصري محمد مرسي مع عدد من المسؤولين، على هامش مشاركته في أعمال الدورة 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة، بثت القناة العاشرة الأسترالية لقطات من لقاء محمد مرسي مع رئيسة الوزراء الأسترالية جوليا جيلارد، وتركت القناة تفاصيل اللقاء واكتفت بالتعليق على «ضبط» الرئيس المصري ملابسه في أثناء جلوسه بعد مصافحته جيلارد.

وعلق مقدم الأخبار الأسترالي، على تعديل مرسي لسرواله، مطالبا المشاهدين بأن يلتفتوا ويشاهدوا مرسي بعناية وهو يعدل سرواله أثناء جلوسه قائلا «إنه يبدو وكأنه يحاول أن يثبت نفسه في اللقاء».

متهم في قضية «كوماناف» يستفيد من سراح مؤقت

قرر قاضي التحقيق المكلف بجرائم الأموال بملحقة محكمة الاستئناف بسلا، يوم الاثنين الماضي، تمتيع أحد المتابعين في ملف شركة الملاحة التجارية «كوماناف»، بالسراح المؤقت بعد متابعته من أجل جنحة «المشاركة في عرقلة حرية العمل» فضلا عن عدم متابعة شخص آخر كان يوجد تحت المراقبة القضائية.

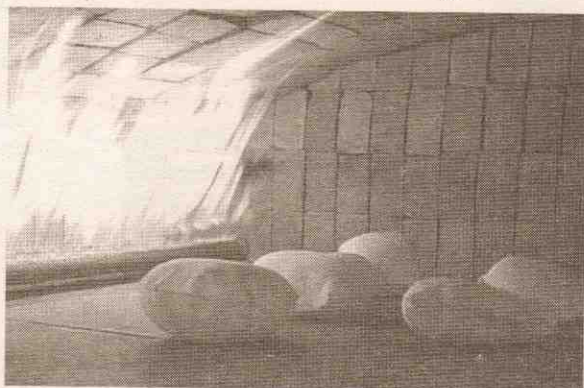
ويتابع في هذا الملف، مسؤولون سابقون واطر وموظفون ونقابيون بشركة كوماناف، من أجل تهم «تكوين عصابة إجرامية والإعداد للمساس بأمن الدولة الداخلي، وإفشاء السر المهني، والتخريب من أجل تخريب منشآت عمومية (موانئ وبواخر) والمشاركة في ذلك، والمشاركة في عرقلة حرية العمل» كل حسب المنسوب إليه. حيث تمت إحالة المتابعين في ذات القضية على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط في 19 يونيو الماضي.



كما تكونوا يوثق عليكم

أحلى أغنية يمكن أن تردها السيدة خديجة الزومي، القيادية بنقابة الاتحاد العام للشغالين، بعد كيوته الأخيرة في مؤتمر حزب الاستقلال هي أغنية دارت الأيام، بعد أن خسرت معركتها في الوصول إلى اللجنة التنفيذية بعد أن انقلب عليها شباب رغم أنها كانت تعتبر إلى وقت قريب من أقرب المقربين إليه وقادت إلى جانبه الانقلاب على عبد الرزاق أفيلال ويتجولون الأندلسي.

100 مليار سنتيم لتفادي سيناريو «شهداء كوميرا»



خصصت الحكومة مبلغ 100 مليار

سنتيم من أجل تثبيت أسعار الخبز في 1.20 درهم، وتفادي أي زيادة في ثمن هذه المادة الاستراتيجية وما يمكن أن يحدث عنها من احتجاجات اجتماعية على غرار ما حدث، خلال الثمانينات، التي شهدت مظاهرات عامة بالمغرب، كانت سببها الرئيسي الزيادة في أسعار الخبز وسقط إثرها عدد من الضحايا، أطلق عليهم وزير الداخلية الراحل إدريس البصري لقب «شهداء الكوميرا». ويهدف القرار إلى تجنب ارتفاع أسعار الخبز خاصة بعد الزيادة الملحوظة التي عرفتها أسعار الحبوب في السوق الدولي بنسبة 28 في المائة، وكانت الحكومة قد صادقت، في وقت سابق، على مشروع مرسوم بوقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على القمح اللين ومشتقاته ابتداء

من فاتح أكتوبر الجاري بهدف ضمان تزويد السوق الداخلي بشكل منتظم بهذه المادة الحيوية، وتهدف كل هذه الإجراءات إلى ضمان وصول الدقيق بسعر 350 درهما للطن للمخابز من أجل إنتاج الخبز بسعر لا يتعدى 1.20 درهم، وذلك تفاديا لأي زيادة في هذه المادة.

وتمن الحسن أزار، رئيس الجامعة الوطنية للمخابز

والحلوليات، قرار الحكومة القاضي بتخصيص 100 مليار لتدعيم أسعار الخبز، موضحا أن هذا الغلاف، عكس ما يمكن أن يعتقد البعض، ليس مخصصا للمخابز فحسب، بل موجه إلى كافة الحلقات والعاملين في القطاع وإلى وحدات إنتاج الخبز غير المهيكلة، مضيفا، في الوقت نفسه، أن الدعم يجب أن يستهدف الفئات المستحقة لـ

قراءة في خبر

دخول جامعي دموي بجامعة مراكش

لهذه المجموعة.

وقد نفت وزارة الداخلية، في بيان لها، وجود مجموعة باسم «الحكمة الشعبية الأمازيغية»، وأن هناك «ترويجا لهذه الادعاءات الزائفة والمغرضة من طرف بعض الجهات» بغية «خدمة أهداف سياسية بعيدة كل البعد عن مصالح الطلبة» مجددة عزمها على التصدي «بكل حزم لكل ما قد يؤثر سلبا على السير العادي للمؤسسات الجامعية» وأنها لن تسمح بأي ممارسة من شأنها «الإخلال بالأمن العام وتهديد أمن الطلبة». وأضاف البلاغ أن «النيابة العامة» فتحت تحقيقا في النازلة لتحديد المسؤوليات طبقا لما ينص عليه القانون.

يشار إلى أن جامعتي مكناس والراشدية، شهدتا خلال السنوات الأخيرة مواجهات دامية بين الطلبة القاعديين وطلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، أودت هذه المواجهات بحياة الطالبين محمد الحسناوي والطاهر الساسوي.



مقصف الكلية، وشرعت بضربه في مختلف أنحاء جسمه» وأوضح أن ما يسمى بـ «الحكمة الشعبية الأمازيغية» هي «مجموعة متعصبة تستهدف كل من يخالفها الرأي لتصدر في حقها حكمها» مشيرا إلى كونه أيضا أمازيغي ينحدر من نواحي الراشدية لكنه يبنى أفكارا ومواقف مخالفة

قبل «إن حسابهم قريب حينما نشاء المحكمة الشعبية الأمازيغية» كما نشرت «الحكمة» لائحة بأسماء طلبة قاعديين مستهدفين بجامعتي مكناس والراشدية. وقال إبراهيم بوعام في اتصال هاتفي من المستشفى مع موقع «الكم» إن «مجموعة مسلحة باغته داخل

تعرض الطالب إبراهيم بوعام المنتمي لفصيل الطلبة القاعديين، بحر الأسبوع الماضي، بفضاء كلية العلوم بمراكش، لهجوم نفذته مجموعة من الطلبة المحسوبين على الفصيل الأمازيغي، وذكرت بعض وسائل الإعلام الإلكترونية، أن المجموعة قامت بمحاولة قطع يدي ورجلي هذا الطالب باستعمال سيوف وسواطير حادة، ما تسبب في إصابته بجروح وكسور، نقل على إثرها في وضعية حرجية إلى قسم العناية المركزة بالمركز الاستشفائي الجامعي بالمدينة.

وتبنى عملية «الهجوم والاعتداء» على هذا الطالب الذي يتابع دراسته بالسنة الثالثة علوم رياضية، مجموعة تطلق على نفسها «الحكمة الشعبية الأمازيغية»، حيث أوردت في بيان لها في الموقع الاجتماعي فايسبوك، أنها «قامت بتقطيع أحد مجرمي البحث الصدامي (نسبة إلى صدام حسين) بعد فرار رفاقه»، وأورد ذات البيان أسماء طلبة آخرين بجامعة مراكش،

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

لن يستطيعوا إفساد العلاقة بيننا وبين الملك



اليوم مهما حاولوا إفساد العلاقة بين العدالة والتنمية وجمالية الملك، وإفساد العلاقة داخل الأغلبية الحكومية، لن يفلقوا، وأنا منتصرون، والآن يحاولون إفساد مهرجاناتنا الخطابية فلن يفلقوا كذلك

عبد الله بنكيران رئيس الحكومة

لـ «البام» دور مهم في الساحة السياسية



لحسن الحظ تم تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة، لأنه ملا فراغا في الساحة السياسية، فلو لم يخلق البام، كيف كان سيكون الوضع السياسي بالمغرب؟

مصطفى الباكوري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة

انتخابي هو استمرار لمسلسل الإصلاحات



أجواء الديمقراطية التي مرت فيها أشغال مؤتمر الحزب، وانتخاب أمينه العام الجديد، تدخل في إطار مسلسل الإصلاحات السياسية التي انخرط فيها المغرب بعد الخطاب الملكي يوم 9 مارس 2011 وديستور فاتح بوليوز وانتخابات 25 نونبر من نفس السنة

حميد شباط الأمين العام الجديد لحزب الاستقلال

حزب الاستقلال ملتزم بالأغلبية الحكومية



المغرب يعول على حزب استقلال قوي، بإمكانه أن يلعب دورا رياديا في مجال الإصلاح الذي انخرط فيه، وأمل أن يحافظ الحزب على مكانته وأشعاعه في الساحة السياسية، من أجل أن يقوم بالدور المنوط به

نبيل بنعبد الله وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة

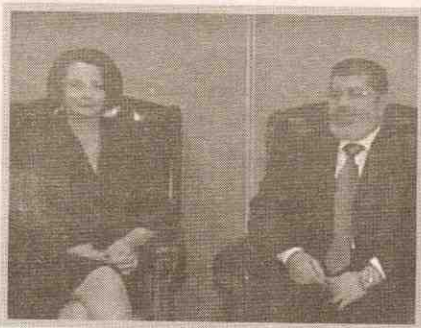
النقد في مفاوضات الصحراء يتطلب التزامات أكثر



طرفي النزاع في قضية الصحراء والدول المجاورة أكدت دعمها القوي لجهود الأمم المتحدة، والتزامها المتواصل بإطار المفاوضات المباشرة المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن، وتجديد الرغبة في تجاوز الوضع الراهن من أجل التوصل إلى حل للنزاع

بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة

سروال مرسي يصنع الحدث في الأمم المتحدة



بعيدا عن المواقف السياسية والمحادثات والمقابلات، التي أجراها الرئيس المصري محمد مرسي مع عدد من المسؤولين، على هامش مشاركته في أعمال الدورة 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة، بثت القناة العاشرة الأسترالية لقطات من لقاء محمد مرسي مع رئيسة الوزراء الأسترالية جوليا جيلارد، وتركت القناة تفاصيل اللقاء واكتفت بالتعليق على «ضبط» الرئيس المصري ملابسه في أثناء جلوسه بعد مصافحته جيلارد.

وعلق مقدم الأخبار الأسترالي، على تعديل مرسي لسرواله، مطالبا المشاهدين بأن يلتفتوا ويشاهدوا مرسي بعناية وهو يعدل سرواله أثناء جلوسه قائلا «إنه يبدو وكأنه يحاول أن يثبت نفسه في اللقاء».

متهم في قضية «كوماناف» يستفيد من سراح مؤقت

قرر قاضي التحقيق المكلف بجرائم الأموال بملحقة محكمة الاستئناف بسلا، يوم الاثنين الماضي، تمتيع أحد المتابعين في ملف شركة الملاحة التجارية «كوماناف»، بالسراح المؤقت بعد متابعتها من أجل جنحة «المشاركة في عرقلة حرية العمل» فضلا عن عدم متابعة شخص آخر كان يوجد تحت المراقبة القضائية.

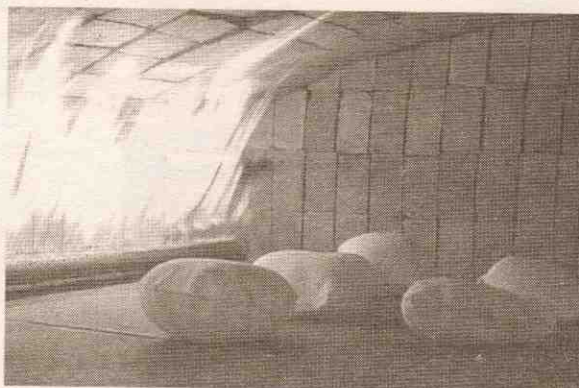
ويتابع في هذا الملف، مسؤولون سابقون وأطر وموظفون ونقابيون بشركة كوماناف، من أجل تهم «تكوين عصابة إجرامية والإعداد للمساس بأمن الدولة الداخلي، وإفشاء السر المهني، والتحريض على تخريب منشآت عمومية (موانئ وبواخر) والمشاركة في ذلك، والمشاركة في عرقلة حرية العمل» كل حسب المنسوب إليه. حيث تمت إحالة المتابعين في ذات القضية على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط في 19 يونيو الماضي.



كما تكونوا يولى عليكم

أحلى أغنية يمكن أن ترددها السيدة خديجة الزومي، القيادية بنقابة الاتحاد العام للشغالين، بعد كيوتهن الأخيرة في مؤتمر حزب الاستقلال هي أغنية ودارت الأيام، بعد أن خسرت معركتها في الوصول إلى اللجنة التنفيذية بعد أن انقلب عليها شباط رغم أنها كانت تعتبر إلى وقت قريب من أقرب المقربين إليه وقادت إلى جانبه الانقلاب على عبد الرزاق أفيال وبتجلون الأندلسي.

100 مليار سنتيم لتفادي سيناريو «شهداء كوميرا»



خصصت الحكومة مبلغ 100 مليار

سنتيم من أجل تثبيت أسعار الخبز في 1.20 درهم، وتفادي أي زيادة في ثمن هذه المادة الإستراتيجية وما يمكن أن يحدث عنها من احتجاجات اجتماعية على غرار ما حدث، خلال الثمانينات، التي شهدت مظاهرات عامة بالمغرب، كانت سببها الرئيسي الزيادة في أسعار الخبز وسقط إثرها عدد من الضحايا، أطلق عليهم وزير الداخلية الراحل إدريس البصري لقب «شهداء الكوميرا». ويهدف القرار إلى تجنب ارتفاع أسعار الخبز خاصة بعد الزيادة الملحوظة التي عرفتها أسعار الحبوب في السوق الدولي بنسبة 28 في المائة، وكانت الحكومة قد صادقت، في وقت سابق، على مشروع مرسوم بوقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على القمح اللين ومشتقاته ابتداء

من فاتح أكتوبر الجاري بهدف ضمان تزويد السوق الداخلي بشكل منتظم بهذه المادة الحيوية، وتهدف كل هذه الإجراءات إلى ضمان وصول الدقيق بسعر 350 درهما للطن للمخابز من أجل إنتاج الخبز بسعر لا يتعدى 1.20 درهم، وذلك تفاديا لأي زيادة في هذه المادة. وثنى الحسن أزار، رئيس الجامعة الوطنية للمخابز

والحلويات، قرار الحكومة القاضي بتخصيص 100 مليار لتدعيم أسعار الخبز، موضحا أن هذا الغلاف، عكس ما يمكن أن يعتقد البعض، ليس مخصصا للمخابز فحسب، بل موجه إلى كافة الحلقات والعاملين في القطاع وإلى وحدات إنتاج الخبز غير المهيكلة، مضيفا، في الوقت نفسه، أن الدعم يجب أن يستهدف الفئات المستحقة لـ



الكلونيل
محمد ملوكي

عسكري سابق يتعمق في تحليل الخبايا السياسية

في الحوار التالي، الذي أجرته «الأسبوع» مع الكلونيل المتقاعد محمد ملوكي، يكتشف القارئ تقييماً فريداً للمشهد السياسي من طرف عسكري متقاعد متتبع لأدق تفاصيل الحياة السياسية المغربية. ويرفض الكلونيل الحديث عن الأشخاص أو إختزال الأزمة في أحدهم وإن كانت المسؤولية لا تسقط عنهم، مطالباً بإعادة ترميم الدولة على أسس جديدة يكون مدخلها الرئاسي دستور ديمقراطي يضمن التوازن العادل بين السلط وصلاحيات واسعة لرئيس الحكومة. ويرفض الكلونيل ملوكي، بشدة لغة العفاريات والتماسيح التي يستعملها رئيس الحكومة للدلالة على خصومه، مؤكداً على أن بنكيران مسؤول سياسي ضعيف لا يمكنه الإضطلاع بمهامه.

o حوار: حميد المهدي

■ حميد شباط أميناً عاماً لحزب الإستقلال، كيف تلقيت الخبر؟

□ أنا لا أريد أن أظلم هذا الرجل، ولا أريد أن أعكس صورة، إيجابية كانت أو سلبية، على شباط لأن انتخاب حميد شباط كأمين عام لحزب الإستقلال قضية كبيرة مما ينصير البعض، لماذا؟ لأننا بصدد الحديث عن حزب له ثقته وتاريخه وثقافته وعنده الناس دبالو، والآن، لا نعرف إن كان هذا الحزب في عهد شباط سيستمر على نفس النهج، أو سيغير طريقة اشتغاله، وإذا كان هناك أي تغيير، كيف سينعكس على الصعيد السياسي.

لذلك أنا اعتبر أنه من المبكر جداً الحديث عن مستقبل حزب الإستقلال في ظل رئاسة شباط، علينا أن ننتظر بضعة أسابيع كي تتضح الصورة أكثر، أستطيع أن أقول لك أننا أمام صورة Négatif (في قاموس الصور الفوتوغرافية)، يجب أن نرى كيف ستكون الصورة الحقيقية للأمر في مستقبل الأيام، وأنا أجهل إذا كان شباط قد وصل لكرسي الأمانة العامة بفضل كاريزميته، أم بفضل «أمر غير قانونية» وشرعية تحت الطاولة، أم هو متحكم فيه عن بعد... هناك أسئلة كثيرة تبقى معلقة في هذا الشأن، وستجيبنا الأيام المقبلة عن جزء من هذه الأسئلة.

ولنا مثال في عبد الله بنكيران الذي وفي انتظار تكوين حكومته، تسال الناس عن طبيعة التغيير الممكن حدوثه بين بنكيران وحزبه الإسلامي في أيام المعارضة وبينهما أثناء قيادة الحكومة، وكنا نتسأل أيضاً هل أن بنكيران هو حقا ذاك الرجل الذي عرفناه في فترة المعارضة، أم سيرينا «تعاملاً» آخر لم تكن نعرفه، ومرت مدة لم يكن خلالها بإمكان مفكر محاييد أن يرسم صورة على بنكيران، إلى أن تسلم رسمياً زمام المسؤولية، حيث بدأت «صورته» تتضح يوماً بعد آخر، حتى اكتملت الآن بشكل كبير.. لكن حذار! فرغم «اكتمالها» إلا أنه بإمكانها أن تتغير غداً، لأننا لا نعرف الموقف الذي قد يتخذه بعد ذلك، إذا رأى أن سياسته الحالية لم تحصد كل ثمارها...

■ (مقاطعا) ما هي هذه السياسة؟

□ حسب وجهة نظري، فإنه الآن يتجنب المشاكل والصراعات، ويريد أن يعكس صورة رئيس حكومة توافقية، ويقوم بما عجز اليوسفي

عن القيام به، وإذا رأى أن هذا المنهج لا يؤدي به إلى نتائج سياسية مهمة، فقد يأخذ موقفاً آخر كرئيس حكومة ورئيس حزب.

■ ما هو الموقف الذي قد يتخذه في تقديرك الشخصي؟

□ لا أعرف، فهو الذي يعرف قيمة الصعوبات والعراقيل الموضوعة في طريقه، ومن يتسبب فيها، ولا شك أنه على علم ويدرس كل هذه الأشياء، لأنك لما تسمع حديثه المستمر على التماسيح والعفاريات، والآن على الذين «يشوشون» على علاقته مع الملك، كل هذه الأشياء ستدفعه لأخذ موقف مغاير لموقفه الحالي.

أعود لأنك أننا أخذنا هذا المثال لنقول أنه من المبكر جداً الحكم على شباط، وإعطاء صورة عنه، مع إمكانية تغييرها بعد تكوينها، فهناك مثل فرنسي يقول إن «البلد وحدهم من لا يتغيرون»، فإذا لاحظ بنكيران أن سياسته الحكومية تقوده مباشرة إلى نفق مسدود، فلا أظن أنه سيستمر في طريقه لـ«ينتحر» سياسياً، ربما سيقيم بمراجعة إستراتيجياته السياسية.

■ تاريخياً، البنية والمشهد السياسي المغربي لم يكونا يوماً واضحين، وربما هذه حالة بنكيران وبعده شباط؟

□ شخصياً، ومن الممكن أن أكون مخطئاً، أرى ويك

اقتناعاً أن صورة المشهد السياسي المغربي واضحة عندني وضوحاً تاماً، فكل ما يقع الآن هو تلاعب سياسي، فلفهم الحالة السياسية المغربية علينا العودة سنوات بل وعقود

للوراء، إلى سنة 1956، لأن الحالة التي نعيشها حالياً، هي نتيجة تراكمات وقعت منذ هذا التاريخ، والتي أوصلتنا لمراجعة الدستور سنة 2011 رغم أن لا شيء تغير، وأن هذا الدستور «لا يصلح لأي شيء»، وأنه لم يغير من الوضعية السياسية التي كان عليها المغرب قبل تلك السنة.

■ لكن هناك من يتحدث على أن هذا الدستور يبقى متقدماً كوثيقة، وأن المشكل في طريقة «تنزيله» من طرف بنكيران؟

□ لا، «الدستور للي ممزانش»، أما بنكيران فما هو إلا آلة تنفذ الأوامر، لأن الدستور لا يلبي الرغبات الحقيقية للشعب، فهل تظن أن في المغرب ديموقراطية وعدالة حقيقتين؟ في ظل تنامي ظواهر الفقر والرشوة والبطالة والفساد؟ فما الذي غير بنكيران وغيره من الذين سبقوه؟ لا شيء، لأن العيب في الدستور، ولكن لماذا «العيب» في الدستور؟ بكل صراحة لا نستطيع أن نلقي بكل اللوم على كاهل الدولة، ولهذا أطلب بترميم «الدولة كلها»، الواقع أن الدولة غيرت الدستور وأعطت دستوراً على مقاس متطلبات الشعب، فعندما تكون عند قاضي وتطلب تعويضاً قدره 1000 درهم مثلاً، رغم أن الأضرار أكبر من ذلك، فالقاضي سيحكم بتعويض قيمته 1000 درهم فقط، فالدولة أعطتنا الدستور الذي كنا نطالب به، فمطالبا لم تكن في المستوى المطلوب، لأن حركة 20 فبراير التي كانت وراء هذا التعديل الدستوري، لم تكن تماماً في المستوى، هذه الحركة ليست نتاج للربيع العربي كما تقول هي، بل فقط «ظل» لهذا الربيع، لأن مطالب الشارعين التونسي والمصري مثلاً، كانت سامية وداعية لتغيير جذري، فقد نادوا بإسقاط النظام ونحن

لم يكن باستطاعتنا القيام بذلك. ولماذا؟

هذا نقاش آخر، لأن الملكية في المغرب لها شرعيتها وحقوقها، والمشكل في المغرب الآن ليس في الملكية، بل في الدولة، فبناؤها لم يكن على أسس صحيحة وسليمة، ولهذا قانا أطلب في «ميثاقنا السياسي» الذي نشرته في شبكة الأنترنت بترميم الدولة، وأضيف أن الذين يطالبون بنظام ملكي مشابه لما هو الحال في إسبانيا وبريطانيا، عليهم «لا يحلموا كثيراً»، هذا دون الحديث عن المطالبين بالجمهورية وما غير ذلك، لأن حقوق هذه الملكية الشرعية، عليها أن تتجسد في الدستور، واعتبر أن من ينازع الملكية في مثل هذه الأمور هو أكثر من «خارج عن القانون»، لكن مشكلتنا الحالية أننا بدل المطالبة بترميم الدولة، اسبقنا وراء حركة 20 فبراير للمطالبة برحيل الهمة ومجموعة أناس لا مسؤولية لهم، وفي مظاهرة 20 مارس 2011، وكانت تلك أول مرة أذهب فيها لأشاهد على أي أساس مبنية هذه المطالب، كانت اللافتة التي تقدمت المسيرة مكتوب فيها، وباللغة الفرنسية، «نريد دستور يستحق هذا الاسم»، وسالت الشابين اللذان كانا يحملان هذه اللافتة عن معنى «يستحق هذا الاسم»، فشرعا يضحكان والتفتا نحو شخص ثالث الذي لم يستطع بدوره أن يجيب عن سؤالنا، وحتى طبيعة النقاش الذي كانت تنقله شاشات التلفزيون لم يكن في المستوى.

■ وبماذا كنت تطالب كبديل لشعارات إسقاط الهمة وغيره؟

□ هذه مطالب هامشية، فبدل أن يتكلموا (حركة 20 فبراير) عن «صميم الأمور»، تكلموا عن أمور ثانوية، أما مطالبنا فهي موجودة في ميثاقنا السياسي على شبكة الأنترنت، وقد قمت بوضعها بعد تحليل وفهم كبيرين للواقع، فعندما أتكلم عن إلغاء هذا البرلمان بغرفتيه وتعويضه بمجلس الشيوخ، معللاً اقتراحي هذا بأكثر من 8 أسباب.

■ هناك من يتحدث على أن الحسن الثاني هو من جاء بالغرفة الثانية لضبط وضمان تجربة التناوب؟

□ هذا نقاش كبير، ويحتاج إلى حوار آخر كي نستطيع إيصال الفكرة للقراء، وبالعودة لمسألة «مجلس الشيوخ»، فاعضاء هذا المجلس يجب أن يتراوح عددهم بين 100 و 150 عضواً، وسيكون هو الهيئة التشريعية العليا للأمة، في وقت تم تحديد عدد أعضاء الغرفة الثانية المقبلة في الدستور الحالي من 90 إلى 120 عضواً، وأقول أيضاً إن مجلس الشيوخ هذا سيكون مقرراً على المستوى الوطني ويتم إختيار أعضائه على نطاق دائرة وطنية واحدة، من طنجة إلى الكويرة، وبالتالي يجب



أتأسف لقبول بنكيران الاشتغال داخل دستور ضعيف

إلى الأمور بجديّة أكبر.
■ هناك بالمقابل من يرى أن بنكيران قد كشف الكثير من الأمور المستورة؟
□ «وأخا يعيا بنكيران ما يعري ما يعري ما يعري» قد ما عريت أنا رسمياً، لقد سبقت بنكيران إلى هذه الأمور، الدولة هي المسؤولة عن الرشوة بكل صفاتها، من أموال وزبونية وغيرها.

■ ماذا تقصد بالدولة؟
□ عندما نلاحظ تعاقب الحكومات، نقول إن الدولة هي الباقية، لكن لا يجب إغفال نصوصها وتركيباتها، الحكومة تأتي فقط للقيام بمهمة داخل بناية ما خلال خمس سنوات، وعندما تذهب تبقى البناية، والبناية في هذه الحالة هي الدولة، ولهذا السبب أطالب بترميم الدولة، فالمغرب يشتكي من عدة أمراض ومتاعب، وتم خلق لجن ومناظرات كثيرة، لكن دون الوصول إلى حلول ملموسة، لأن العيب في الدولة، فالحكومات تم تعيينها للقيام بمهمة محددة، صحيح أن حكومة بنكيران أتت في إطار جديد، لكنه رغم ذلك بطل إطاراً غير ملائم، العيب ربما في بنكيران هو كونه قبل لعب هذا الدور، وعليه أن يعلم أنه لن يقوم بأكثر مما قام به عباس الفاسي وإدريس جطو، سيريدي إصلاح الوضع الاجتماعي، وبناء المدارس والمستشفيات والطرق، وهذا ما كان يتم منذ الاستقلال، فهذه مسائل إدارية جارية بها العمل، ولا علاقة لها مع أي صراع سياسي، فهل بذهاب بنكيران سنوقف عن بناء المدارس وغيرها من البنيات التحتية؟ أي واحد يستطيع القيام بهذا الأمر، فالملك يبدش مشاريع لا يعلم بنكيران بها، ويكتشف ذلك في وسائل الإعلام، مثل جميع المغاربة.

■ وكيف تقيم هذه التشييدات الملكية التي تقام في ظل الدستور الجديد؟

□ هذه تفاصيل لن تناقش إذا تم تغيير الدستور بشكل جيد، لأنه في ظل الدستور الحالي، من سيمسك الملك من القيام بتشديدات في مختلف مدن المغرب؟ ثم ما الفرق لو قام بنكيران بذلك؟ المشكلة ليس هنا، المشكلة سياسية وعيق جداً، فالدستور يسمح للملك بأن يبدش المشاريع، وبنكيران راضي على هذا الأمر.

■ وكيف وجدت موقف حامى الدين فيما يخص اتهامه للملك بخرق الدستور عند أمره بفتح تحقيق في مراكز الحدود؟

□ لقد أجبت حامى الدين، وقلت إن للملك الحق بذلك (اجتماعه مع بعض الوزراء وأمره بفتح تحقيق بهم شرطة الحدود)، وعلت رأيي بسبب أسباب تشرح كيف أن للملك الحق في فتح تحقيق، وذلك في إطار الدستور الذي أعيد لأؤكد أنني لست راضياً عليه، لأن هذا الدستور، شئنا أم أبينا يمنح صلاحيات واسعة للملك.

■ يعتبر بعض المتتبعين للحياة السياسية المغربية، أن تجربة اليوسفي تجربة رائدة، وهناك من يرى أنها مرحلة ومرة، وهناك صنف ثالث يرى أن الخزن «قوبل» اليوسفي، كيف ترى من موقعك تجربة اليوسفي وكذا بيان حزب الاتحاد الاشتراكي الذي اعتبر الاستمرار في اعتقال خالد علوية خرقاً للدستور؟

□ علوية لا يهمني فهذا أمر ثانوي، لا يهم موقف الحزب بقدر ما يهم قرار المحكمة، فحكم العدالة هو المهم هنا، ولن أدخل في المواقف الحزبية، بالمقابل ساجيك على قضية اليوسفي، لأن لها صبغة سياسية وطنية، فأنا أرى أن عبد الرحمان كوزير أول، لعب دوره الرسمي على الصعيد السياسي، ولابد من الإشارة إلى أن حديثي مقتصر على مرحلة اليوسفي في الحكومة، وليس في المعارضة، أظن أنه قبل لعب دور باتفاق مع الحسن الثاني، لأنه كان مقتنعاً، وربما كان يتوفر على تظلمات من طرف الحسن الثاني، بأن الأمور ستغير في المغرب، كما أظن أنه ما كان ليقبل هذه المسؤولية لو لم تكن هذه التأكيدات موجودة، فليس من السهل أن يراهن اليوسفي بماضيه المشرف جداً، وكان من

الأحزاب التي مرت في الحكومات إلى حدود اليوم، لأنني اعتبر أنها تهتم بمصالحها الخاصة فقط.

■ لكن منهم من قدم شهداء ومعتقلين ومختطفين، وساهم في تكوين الحياة السياسية؟
□ «مكايش فيهم للي يجي يدفع عليا كبير» لأنني ابن مقاوم «حققي»

■ (مقاطعة)، وماذا عن الذين يتحدثون عن كون الاتحاديين هم من كانوا وراء هذا الهاشم من حرية التعبير التي ننع بها المغاربة اليوم، وأنهم من كان وراء إدخال ثقافة حقوق الإنسان إلى المغرب؟

□ (متهمك) لهذا السبب لا يزال الشعب أمي! وأنا الذي أتحدث معك الآن، هل الاتحاد هو من «رباني» على هذا الكلام؟ هذه فكرة خاطئة، صحيح أن هناك أناس تعلموا على يد هذا الحزب، مثل عدد من الناس التابعين لحزب العدالة والتنمية الذي يقول إنه حزب إسلامي، لكن أين «الإسلام» في الحكم والممارسة؟

■ ربما هناك أولويات لهذه الحكومة، مثل قضايا الشغل والسكن؟

□ حتى الذين كانوا قبل هذه الحكومة (الفاسي، جطو، اليوسفي) حاولوا بدورهم ولم يستطيعوا، بل وازدادت معدلات البطالة والفقر والرشوة، وسيكتشف الناس، حتى ولو اكمل بنكيران ولايته الحالية، أن المغرب أضاع 5 سنوات أخرى، علاوة على السنوات الضائعة التي تلت الاستقلال، مع ارتفاع نسب الفقر والرشوة.

■ لكن هناك مكاسب، لوائح المازونيات... وما فائدة هذا الأمر من ناحية جودة النقاش؟ لو اهتمنا بهذه النقاشات

سنبقى في سطحيات الأمور، ها هم قد كشفوا أصحاب مازونيات النقل، وربما مازونيات أخرى، وماذا بعد؟ هل سيطر لبو نهم بإرجاع الأرباح التي جنوها طوال 40 سنة من الاستغلال أو

أكثر؟ هذه خطوة دعائية فقط، يجب أن نرى ما هي الخطوات والقرارات التي ستلي هذا الكشف، فإذا كان أصحاب هذه المازونيات قد حصلوا عليها باستحقاق، يجب مراقبة هل يؤدون ضرائبهم وما إلى ذلك، وإذا كانوا قد حصلوا عليها بطرق غير مستحقة، يجب متابعة المسؤولين عن ذلك، فالكل يتحدث على أن القصر هو الذي يوزع المازونيات، لكن هناك مسؤولين تلاعبوا بها أثناء الحملات الانتخابية من أجل شراء الذمم.

■ لا ننسى ذلك المسؤولين عن تفويت الأراضي الفلاحية ورخص الصيد البحري، أو من كان وراء إعفاء بعض رجال الأعمال عن الضرائب، ما ضيع ملايين الدراهم على خزينة الدولة، فيجب معرفة ومحاسبة من كان وراء ذلك.

■ بنكيران يقول بأنه مجرد رئيس حكومة، كيف تجد هذا القول؟
□ تخيل لو قبل هذا الأمر في إسبانيا أو في بريطانيا، أو حتى في تركيا، أنظر كيف «قرب» أردوغان الجيش، وسار على منواله الرئيس المصري محمد مرسي، مع الجنرال الطنطاوي.

■ ربما لا يستقيم أمر مقارنة بنكيران مع مرسي وأردوغان، اللذان يجران وراءهما قاعدة شعبية كبيرة، وبالتالي لا تحمله أكثر من طاقته؟
□ «ميدخلش المعمعة مزين» مقادش عليها.

■ لو لم يدخل بنكيران للمعمعة لوجد نفسه في صف واحد مع العدل والإحسان؟
□ دعنا من العدل والإحسان، هذا نقاش آخر، كان يجب على بنكيران أن يظل في المعارضة، حتى نصل إلى «أزمة حكومية» وعندئذ سنستمع لنظر

تعليمات «فوقية»؟
□ يقول هذا لأنه ضعيف، فلو كنت مكان بنكيران، لاستدعيت وزير الداخلية و«كاديتو»، وسأقول له إنه كان عليه القيام بأمور محددة، وعدم القيام بأمور أخرى، وإلا سأقدم استقالتي ما سيخلق أزمة حكومية.

■ وفي نظر ما الذي يمنع بنكيران من القيام بهذه الأمور؟
□ لأن شخصيته ليست قوية بما يكفي، كما اعتقد أن تكوينه السياسي ضعيف، فحتى في أيام الشبيبة الإسلامية، كان في مرحلة «الخطأ التام»، وكان ضد النظام، تصور أن بنكيران، وكما اعترف بذلك، قال إنه لما دخل «الكوميسارية» ووجد الناس يصلون ويقرؤون القرآن، قال هل حتى هؤلاء مسلمين! تصور أنه لم «يكتشف» أن المغرب به مسلمين حتى بلوغه سن الأربعين! «واش هذا بعقلو؟» هل كان يعتقد أنه قبل شبيته كنا كفارا؟ لقد بدا السياسة لما التحق بحزب عبد الكريم الخطيب، لكن من كان وراء ذلك؟ أديس البصري هو من طلب من الخطيب ادخال بنكيران للحزب، بنكيران ولج السياسة عن طريق حزب كان دائماً في صفوف الحكومة، وكان حزباً يصنف نفسه في خانة الأحزاب التقليدية، رغم أنه لم يكن كذلك، فقد كان في الحقيقة حزب «البلوكاج».

■ ألا ترى أن وجود الهمة خصم بنكيران التقليدي ضمن تشكيلة المستشارين، يغذي فكرة التماسيح والغفارت؟
□ الهمة لا يهمني، إعطيني مسؤولية حكومية وساجيبك.

■ لكنت قلت إن بنكيران ضعيف، وربما الهمة هو من بين أسباب ضعفه؟
□ أنا لما قلت إن بنكيران ضعيف، ربطته بالدستور، فأنا لم أقصد شخص بنكيران، فحتى لو أراد الوصول إلى نقطة أبعد مما هو الحال عليه، فلن يستطيع، لأن الدستور «مبلوكيه»، والمغاربة كما قلت، نالوا الدستور الذي طالبوا به.

■ لكن عضو لجنة المازوني محمد الطوزي قال إن الدستور المصوت عليه ليس هو الدستور المقدم للملك وليس هو الدستور المعتمد في الجريدة الرسمية؟

□ الطوزي كاستاذ معروف وعضو في لجنة مراجعة الدستور، لا أظن أنه تكلم عن هوى، فما قاله أمر خطير، ويجب فتح تحقيق فيه، لأننا الآن أمام دستور «مزور» ويجب أن يلغى، وبالتالي فالحكومة والبرلمان «مزورين»، ويجب أن يلغيا ذلك.

■ إذن الحياة السياسية كلها مزورة ويجب أن تلغى؟
□ نعم، إذا كان ما قاله الطوزي صحيح، ولماذا لم تقم المعارضة، وخصوصاً البام والاتحاد، بطلب فتح تحقيق في هذا «التزوير»؟

■ إسأل المسؤولين في المعارضة، لأنني لا أستطيع أن أجيبك قبل أن اتحقق مما قاله الطوزي.

■ فتح تحقيق أقل شيء، يمكن أن يطالبوا به؟
□ لا أعرف، ربما يحققون فيما قاله الطوزي هم أيضاً.

■ يظهر كما لو أنك متحامل على بنكيران ومتعاطف مع الاتحاديين؟
□ سأقول لك لماذا أنا متحامل على بنكيران، ففي ميثاقى السياسي، أقول للمغاربة ألا ينتظروا الرجل المنقذ لأنه ببساطة غير موجود، بالمقابل أطلب من المغاربة أن ينهضوا وفق حركة شعبية وجماعية، وألا يتكلموا على أي حزب، أتحدث هنا (في الميثاق السياسي) عن نهاية 2008، حيث كان الاتحاد الاشتراكي في الحكومة والعدالة والتنمية في صفوف المعارضة، فأنا ضد جميع

على المرشح أن يكون «سيدي ومولاي» كي يفوز بمقعده، وبهذا سنقطع الطريق على الرشوة، لأن لا أحد يستطيع أن «يرشي» المغاربة كلهم، مهما كان مليارديرا، وبالمقابل، بإمكان المرشحين المعروفين على الصعيد الوطني، وأصحاب «كاريزما» قوية، من الفوز بمقعد في هذا المجلس بعد تصويت الناس عليهم في مختلف المدن المغربية، فبنكيران مثلاً معروف وطنياً، ونفس الأمر بالنسبة لشباط، وبإمكانهما الفوز في هذه الانتخابات، بغية الوصول إلى مجلس مكون من رجالات دولة وليس من رجال أعمال، أما على المستوى الجهوي، أقترح خلق برلمان جهوي يراقب حكومة جهوية، سيخلق، بالإضافة لتكفله واضطلاله بالقضايا الجهوية، رجال ونساء الغد، فهو بمثابة التكوين الثانوي الذي يسبق ويؤهل للجامعة.

■ وهل ستسمح «التماسيح» و«الغفارت» بذلك؟
□ سأقول لك لماذا التماسيح والغفارت موجودة أصلاً، فأنا شخصياً أعرف المغرب والمغاربة والإدارة المغربية كما ينبغي، وأولئك الذين يصنفهم بنكيران بالتماسيح والغفارت، تمادوا في عملهم لأنهم لم يجدوا من يوقفهم عند حدهم.

■ وكيف تستطيع أن توقظهم؟
□ أمضني سنتين، وإذا لم أتمكن من ذلك، فلتقطع الدولة رأسي!

■ إذن فينكيران تنقصه إرادة القضاء على هذه التماسيح والغفارت؟

□ بنكيران لا تنقصه فقط الإرادة، بل تنقصه أغلبية مطلقة تمكنه من الحكم بشكل كبير.

■ (مقاطعة) وكيف ستحصل على الأغلبية؟

□ أنا أتكلم في حالة توفر الظروف، إما بأغلبية ساحقة وهي حالة استثنائية، أو مثلاً تعيين وزير أول دون اللجوء إلى انتخابات تشريعية، فبنكيران لا يتوفر، حسب ما تبين، على عزيمة للقيام بهذه الإصلاحات، هو الآن رهينة لحزبي الاستقلال والحركة الشعبية.

■ لكن وبالعودة إلى فجر تعيين بنكيران، فقد قام الملك بتدشين مجموعة من الأوراش بمدينة طنجة، ألا يشكل هذا الأمر ضغطاً على هذه الحكومة؟
□ هنا بالضبط ما قصدت بقولي أن «العيب» في الدستور، الذي لا يمنح صلاحية كافية لبنكيران، لأن هذا الدستور أنزل كي تستمر هذه العملية على هذا الشكل، كي تتحكم السلطات العليا في السياسات العمومية، وبالتالي هذا الدستور لا يوفر البيئة والمناخ المناسبين لخلق حركة سياسية وثقافية.

■ ألا ترى أن هذا النقاش الدستوري لم يخدم حركة 20 فبراير، فرغم بعض المكتسبات التي جاءت بها الوثيقة الدستورية، إلا أن «سوء» تنزيلها من طرف الحكومة الحالية، أثر على الأمر، وأن المواطن المغربي لا يهتم كثيراً بهذه النوعية من النقاشات، وأن الثقافة الدستورية تخص النخبة فقط؟

■ هذا شيء عادي، فكيف في نظرك سيتطور المغرب إذا لم تهتم نخبته بهذه النقاشات؟ ففي جميع بلدان العالم، المفكرون هم من يقودوا هذه النقاشات وليس الأميون، فإذن، يجب على المفكرين المغاربة أن يقرؤوا النقاش الدستوري من المواطن المغربي البسيط، وأن يرفعوا من مجهوداتهم لتغيير فكرة أن المغاربة بعيدين عن هذا النقاش ولا يهتمون به، وأن «هادشي» للي عطا الله، ولكن يجب الانتباه إلى أن هذا الأمر يتطلب وقتاً طويلاً، مع عدم القول أنه بما أن المغاربة غير واعين بما يكفي، فهذا الدستور يعتبر كافياً، لا لأنه لو أعدنا دستوراً أكثر ديمقراطية وحرية، فإن تطور الفكر سيحصل حتماً.

■ وما قيمة هذه الوثيقة الدستورية إذا لم تجد من يدعم تنزيلها فعدة هي مقتضيات الدستور التي تؤكد على حق التظاهر السلمي ومع ذلك تقع التظاهرات بعنف شديد؟

□ لهذا قلت إن رئيس الحكومة ليس هو رئيس الحكومة الذي كان المغاربة ينتظرونه.

■ ولكن بنكيران يقول إن العنصر يتلقى

لقد أجبت
حامى الدين، وقلت
إن للملك الحق في
الاجتماع مع بعض الوزراء
ولإعطاء أمره بفتح تحقيق بهم
شرطة الحدود، وعلت رأيي
بسبب أسباب تشرح كيف أن
للملك الحق في فتح
تحقيق



فؤاد عالي الهمة



حميد شباط

امنحنى سنتين وإن لم أتمكن من القضاء على العفاريات والتماشيح، فلتقطع الدولة رأسي!

وإن تكتفي بتسجيل الاقتراحات المقدمة من طرف الأحزاب والجمعيات والأشخاص.
■ الآن فقط نتحدث بمنطق القوي والضعيف، وأنه لا داعي لإثارة أي أمر سيقلق النظام؟

□ لا لا، لم أقصد هذا الأمر، فأنا أظن أن مقترحاتي كانت جريئة وعقلانية مقارنة بمقترحات أخرى، فعندما أقول إن الملك يجب أن يسود وأن لا يحكم، فأنا أشرح لماذا، ففي 15 مارس 2011، أي 6 أيام بعد خطاب الملك الذي أعلن فيه عن مراجعة الدستور، أطلقت صفتين في المغرب الاجتماعي الفاسيوك، وقلت فيهما أن المغرب دخل منعطفًا سياسيًا مهمًا جدًا، ويجب إغتنام هذه الفرصة لبناء مغرب جديد لن نندم عليه، وأشرت أيضًا إلى نقطة أراها أساسية في ضرورة تحديد المغاربة لمستقبلهم، والتي سيرتكز وسينبني عليها الدستور الجديد، وهي «هل ما زلنا نريد ملكا يسود ويحكم، أم نريد ملكا يسود ولا يحكم، أم يسود ويحكم بطريقة مغايرة»، وبما أنه لا يمكن أن يبقى الملك يحكم ويسود كما كان عليه الحال قبل دستور 1996، ولا يمكن أن نقول للملك أن يحكم ولا يسود، لأنه وكما قلت لك سابقًا، فالملكية في المغرب لها شرعيتها وحقوقها، لكن للشعب حقوق

أيضا، وعلى الملكية أن تعرف هذه المسألة، وبالتالي فالحل الوسط هو ملك يسود ويحكم بطريقة أخرى، وقد قدمت نموذجا عن هذه الطريقة، فأولا هذه «السيادة الشعبية»، يجب أن يكون لها مفهوم واضح، فهل تكتفي بدعوة المواطنين، مرة كل 5 سنوات، للتصويت في الانتخابات أو استفتاء ما؟ فالمغربي لا يصيح «مواطنا»، إلا في ذلك اليوم الذي يدخل فيه مخرج الانتخابات ويصلي بصوته، لذا أقول أنه يجب مراجعة مفهوم السيادة الشعبية، ولا سيما أن الدستور يقول إن السيادة للشعب، ولكن في غياب تطبيق لها تظل مجرد كلمة، وثانيا، وبما أن «السيادة للشعب»، والملك، حسب ما أقول، يجب أن يحكم (الملك) بواسطة «مجلس العرش»، وسيكون للملك بوصفه رئيسا لهذا المجلس، اختصاصات محددة وبوجود 3 مستشارين هم رؤساء السلط الثلاث (التنفيذية والتشريعية والقضائية)، حيث ستندرج القضايا الاستراتيجية الكبرى للبلاد على صعيد هذا المجلس، ولكن بحضور هؤلاء المستشارين المفروض أن لديهم كفاءة وشرعية كافية، قبل أن تمر (القضايا الاستراتيجية) إلى البرلمان للمناقشة، ولا أن هناك حزبا تجرأ وطلب من الملك أن يسود ويحكم بطريقة مغايرة وعبر مجلس العرش.



اليوسفي
ويجاشيه بنكيران
وياها والرمد

بدأنا ندور في حلقة مفرغة، لقد قلت أن المشكل والعيب في الدستور

□ لقد تقدمت بملتئم للجنة المنوني (اللجنة المكلفة بمراجعة الدستور) يحتوي على 12 مطلبًا، وأقول لك إن مقترحاتي المقدمة إلى تلك اللجنة، مستوحاة من «ميثاق السياسي»، والتي كلفتها مع واقع الربيع العربي، ومن جملة النقاط التي اقترحتها هناك مقترحات تم الأخذ بها في الدستور الجديد، وربما لم أكن أنا الوحيد الذي اقترحت هذه النقاط، لكنني أدرجت بصيغة مغايرة، وساتكم هنا عن مثالين بارزين، الأول تعويض «الوزير الأول» برئيس مجلس الحكومة، ولكن بصلاحيات كافية تجعل سلطته مستمدة من الدستور وليس تقوية صلاحيات من عند الملك، غير أن منصب «الوزير الأول» برئيس مجلس الحكومة، لكن دون منحه السلطات الكافية. والمثال الثاني هو استقلالية القضاء، حيث طالبت بإلغاء المجلس الأعلى للقضاء ووزارة العدل من الحكومة، مقابل تكوين سلطة قضائية مستقلة تماما عن الحكومة، من أجل إيجاد ثلاث سلط مستقلة عن بعضها البعض، وبصلاحيات كبيرة.

■ ألم تكن ضد لجنة المنوني، من حيث الشكل على الأقل؟
□ إذا كنت تشير إلى المجلس التأسيسي، فمصلحتي «تأسيسي» مرفوض تماما من طرف الحكم في المغرب، لأنه يحيل على الجمهورية الأولى الفرنسية، وكانت مصدر نزاع كبير بين الحسن الثاني وبينبركة، وترتب عليها ماسي كثيرة، وأنا أقول إنه بما أننا نعرف أن النظام سيقضي هذا المصطلح، فلا داعي للدخول في مناهات واصطدامات مع النظام، فهناك طرق أخرى من أجل الحصول على دستور يليق بالشعب، فعندما قلت بأنني ضد لجنة المنوني فقد نبهتها إلى ضرورة عدم الخروج بمسودة دستور،

■ تتعاطف مع اليوسفي وتتجاهل على بنكيران إلا تخشى أن يستنكف الأخير في خاتمة «التماشيح والعفاريات والمشوشين» على تجربتي؟

□ لا، لأنني ببساطة لا أعترف بوجود المشوشين والعفاريات والتماشيح في المغرب، لأن المشكل كما قلت سابقا يتلخص في ضعف بنكيران، هناك «لصوص» يجب أن تتم مقاومتهم بشدة، فعندما يقول لك بنكيران إنه لن يحارب الساتحات، أنا أقول أنه لو كنت رئيسا للحكومة، «ساتبعهم إلى جهنم».

■ ولكن الدستور لا يمنحك هذه الصلاحيات؟
□ لقد بدأنا ندور في حلقة مفرغة، لقد قلت أن المشكل والعيب في الدستور.

■ ومن إذن المسؤول عن عيب الدستور؟
□ بكل صراحة، المغاربة كذلك مسؤولون على عيب الدستور حينما صوتوا عليه، وأنا صوتت ضد الدستور وأعرف لماذا قمت بذلك، وهم «معذورون» في تصويتهم لأن ثقافتهم الدستورية ضعيفة كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وقد صوتوا على الدستور «بنعم» لأن الدستور «أعجبهم» فهناك أناس مثقفين وعلى مستوى عال لم يفهموا مضمون الدستور، كما أن الشعب لم يطالب بتغيير جذري.

■ الشعب طالب بمجلس تأسيسي وليس بلجنة معينة، كما طالب بملكية برلمانية؟
□ لكن الشعب قبل هذا الأمر.

■ هذا تجني على الشعب، هناك أناس صوتوا بـ«لا»، كما أن هناك من قاطع هذا الاستفتاء، علاوة على الانتقادات الكبيرة للأجواء السلبية التي مرت في عملية التصويت على الدستور؟

□ أنا عندما أتحدث عن الشعب، فأنا أعني الأغلبية الكبيرة التي صوتت بـ«نعم»، ولا تنسى أنني من المصوتين بـ«لا» لكنني أقول إننا أقلية فقط.

■ وما هو تبريرك للتصويت بـ«لا»؟

المعروف أن الحسن الثاني «إلى عطا كلمة يفي بها»، إلا أن القدر شاء غير ذلك، فمات الحسن الثاني. ربما محمد السادس لم يكن يعتبر أن من واجبه الاستمرار في هذا «الاتفاق» مع اليوسفي، وأن لديه فكره وسياسته وإستراتيجيته الخاصة حول مستقبل المغرب، وربما رأى أن هذه الإستراتيجية قد تستمر بشكل أفضل مع شخص من غير اليوسفي، وربما جطلو كان أقيد من اليوسفي في هذه الحالة... أعود لأؤكد أن اليوسفي قد دخل الحكومة عن اقتناع، وقام بمجهود كبير خلال فترة الحسن الثاني، من أجل نية وعزيمة الديمقراطية، وأنه كان يتوفر على خبرة وعزيمة الاشتغال، لكن الوقت خافه، وأتمنى أن يعمل اليوسفي على كتابة مذكراته من أجل الكشف عما وقع بالضبط في تلك الفترة.

■ تصور لي اليوسفي بشكل مبالغ فيه وكأنه بطل كبير في حين أن أحد رفقاء دربه كشف لي حقيقة صادمة عنه تتعلق بتحذير اليوسفي للمعارضين الذين كانوا يقيمون في فرنسا من مغبة إلقاء البصري إذا حضر لفرنسا، ولكن العالم شاهد اليوسفي يقبل دخول حكومة بها البصري بل إنه قام بتكريم الأخير، ألا ينسف هذا شهادتكم تلك؟

□ عندما تكون في المعارضة، فانت تقوم بمجموعة من الأشياء توصلك للحكم، وأثناء تهنيتك لفترة الحكم، تقوم بإعداد مجموعة من الملفات والخطط والإستراتيجيات، ولكن غالبا، وأهمها كانت قوة الخطوط والإستراتيجيات، وتغير الأمر عندما تدخل الحكومة، وتصلط مع واقع آخر يفرض عليك تغيير جزء من نظرياتك السابقة. ففي فترة المعارضة، غالبا ما تفتقر لوعي حقيقي، نظرا لانقطاعك عن الحكومة، التي تعتبر مثل صندوق حديد يصعب فتحه، على عكس فرنسا التي تتوفر للمعارضة جميع المعلومات المهمة، من تصريحات وأحداث الرئيس إلى ما يقوله الوزير الأول.

وعندما تفتح هذا الصندوق، في حالة اليوسفي أو بنكيران، فانت تتفاجأ بمحتواه، فبنكيران لما قال أيام المعارضة إنه سيحارب الفساد، أكان يجهل وجود التماشيح والعفاريات؟ ولم يكتشفهم، إلا بعد دخوله الحكومة؟ هل كان يظن أن الحكومة «كلها عسل وسكر»؟

■ لكن اليوسفي لم يكن يستعمل هذه المصطلحات؟
□ (يضحك) لأنه «كان يعقلو»، فاليوسفي «ماشي حلاقي» ويزن كلامه، بل وحتى تفكيره منضبط ومن الطبيعي أن يحس بعد «الانقلاب» على النهجية الديموقراطية، بإهانة كبيرة نظرا لأنه كان لديه طموح سياسي قبل أن «يهرسو» في الطريق.

■ وكيف تفسر عدم خروجه بموقف حازم وكبير من تجربته الحكومية، وتعامله بشكل «عادي» مع الفترة التي تلت نهاية ولايته سواء في مشاركته في الانتخابات وفي تصويته على الدستور؟

□ عندما صوت في الانتخابات الأخيرة أو على استفتاء الدستور، فقد مارس حقه كموطن مغربي، ثم من قال لك أنه لم يصوت بـ«لا» على الدستور مثلا؟ فهذا في حد ذاته موقف، ولهذا قلت إنني أتمنى لو قام اليوسفي بكتابة مذكراته.

على الملك أن يبقى بعيدا عن الجسم القضائي، كي لا تهتز صورته بسبب الرشوة

السلطة الأخرى، كما طالبت (خلال مقترحاتي للجنة المنوني) بتحويل المجلس الدستوري إلى محكمة دستورية تكون تحت إمرة السلطة القضائية، وأنه يجب على القضاء السامي، في محاكم النقض والاستئناف، أن يحصلوا على موافقة البرلمان قبل تعيينهم في مناصبهم، وفيما يخص مراقبة البرلمان للحكومة، طالبت بإحداث مادة أراها مهمة جدا جدا، وهي أن البرلمان هو من يصوت على ميزانية الدولة، فكيف أن البرلمان هو من يصوت على هذه الميزانية قبل أن تخرج كليا من سيطرته؟ علاوة على مطالبي أن يشكل المجلس الأعلى للحسابات أداة تحكم في يد البرلمان (أو السلطة التشريعية) عندما اتحدت عما أسميته بـ«مجلس الشيوخ» وتابعا له ويراقب حتى الحكومة.

للأمة المغربية بمساندة موقف القضاء، لأن هذه المرة الأولى التي نرى فيها قضاء يستنكرون واقعهم والفساد الذي يعتش في الجسم القضائي، من أجل إعطاء هذه الوقفة صبغة تتجاوز قطاعهم، لتشمل الأمة المغربية كلها، لأن المطلب هو «استقلالية القضاء»، لكون الدستور الجديد قد أخرج السلطة القضائية من سلطة الحكومة وأدخلها في اختصاصات الملك، وهذا يدل على أن هؤلاء القضاة بدورهم غير راضين على واقعهم الحالي، فيجب على الملك أن يبقى بعيدا عن الجسم القضائي، كي لا تهتز صورته بسبب الرشوة والفساد اللذان ينخران هذا القطاع، كي تظل الملكية «نقية»، وأنه لا يجب في هذا الخصوص، الإكتفاء بفصل السلط بل بتوازنها، كي تكون لكل سلطة نفس قوة



اليوسفي
ويجاشيه بنكيران
وياها والرمد

«هل الملكية المغربية برلمانية؟» فاجابه بـ«لا»، لأن «الملك في هذا الدستور موجود كسلطة وليس كحكم»، واسمح لي أن أعرج قليلا على وقفة نادي القضاء المقررة يوم 6 أكتوبر، وأوجه نداء

■ ماذا عن السيناريوهات المحتملة لاستقبال المغرب في ظل نقص شعبية بنكيران، إن شئت القول؟

□ أنا لا تهمني شعبية بنكيران، هل تراجع أم ارتفعت، ما يهمني هو أنه، كرئيس للحكومة، يقبل الاشتغال في ظل دستور ضعيف، فليتحمل إذن مسؤوليته، ما يؤسفني بالمقابل، أنه كما قلت سابقا، سنجد أنفسنا بعد نهاية ولاية هذه الحكومة، أننا نضعنا 5 سنوات أخرى، لتضاف إلى الخمسين سنة الضائعة، وسيطالب المغاربة من جديد بتعديل الدستور، نظرا لأن «المشكل» يكمن في هذا الدستور وهذا شهادة الأستاذ نجيب با محمد الذي كان عضوا في لجنة مراجعة الدستور، حيث قال في 24 يونيو 2011، أي أسبوع قبل الاستفتاء الدستوري، في إجابة عن سؤال طرحه عمر بلافريج،

لهذه الأسباب يستحيل إصلاح العدالة في المغرب



الرئيس وأعضاء
نادي قضاة
المغرب

في اليوم السادس من شهر أكتوبر الجاري، سيتظاهر القضاة ببدايتهم أمام محكمة النقض بالرباط مطالبين بعدالة حقيقية وبإستقلال فعلي للسلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.

بالطبع، الحدث ليس عادي وأبطاله ليسوا متظاهرين عاديين، إنهم القضاة تلك الفئة التي غيرت في كثير من بقع العالم وجه التاريخ.

لهذا الحدث الكبير «الأسبوع» تفتح ملف القضاء، تسلط الضوء على أهم عناصر شبكة إصلاحه، تنقل لكم رأي المحامون والقضاة والفاعلون المدنيون، كما تقدم لكم حقائق مثيرة وصادمة تقرؤها لأول مرة.

نادي قضاة المغرب.. التزام ووفاء في زمن خيانة الانخبة السياسية والنقابية والحقوقية في المغرب

قاعدتهم الواسعة؛ الشيء الذي يجعل النادي أكثر حيوية ونشاطا من أي جمعية أخرى.

خيبة أمل وإصرار على التحدي

«عندما دخلت إلى القضاء كان يحذوني تطلع كبير، غير أنني صدمت بوجود واقع مرير جدا، فبدأت مرحلة الاختلاف التي تطورت إلى خلاف فنزاع وربما تحولت إلى إعدام. لقد كنا ساخطين على الأوضاع القضائية، وكثيرا ما رفضت الامتثال لأمر رأيت غير قانوني، فكانوا يرسلون إلي تنبيهات، في وقت كنت أطالبهم بأن يجبلوني على المجلس فيرفضون؛ لأنهم يعرفون قوة حجتي وأنا مصيب فيما قررت فيه»، هكذا يحكي للأسبوع، المستشار غير نائب رئيس نادي قضاة المغرب عن محنته وتجربته قبل تأسيس النادي.

لقد وجد القاضي غير ومعه العديد من القضاة الراضين ل«لربيع القضائي»، بحسبه، فرصة تاريخية وذهبية في دستور 2011، الشيء الذي دفعهم إلى عدم التردد للحظة واحدة في تأسيس هذا النادي رغم كل الصعوبات والتحديات التي واجهتهم ولأزوا سواء من لدن وزارة الداخلية، وهو أمر قد يبدو عاديا بالنظر لتاريخ هذه الوزارة مع الأنشطة النقابية أو الجمعوية، أو سواء مع وزارة العدل، وهو أمر غير عادي خاصة وأنه على رأسها وزير لطالما صنف نفسه كاحد أقطاب الفكر الحقوقي في المغرب!

على النادي في حدود منع أعضائه من عقد جمعهم التأسيسي بل كثفت، حسب مصدر مطلع، من اعتداءاتها على أعضائه عبر إحالة هذا القاضي على المجلس التأديبي وقاضي آخر على النيابة العامة للتحقيق معه حول رأيه في موضوع مع حرمان النادي من العضوية في الهيئة العليا لإصلاح العدالة.

قضائية مستقلة، فاعلة ومنفتحة على محيطها المجتمعي». هكذا إذن دشنت السلطات المغربية لعلاقتها مع النادي بمنع لا مبرر له بل وفيه إعتداء صارخ على أحد فصول أسمى وثيقة في البلاد وهو الفصل 111 الذي تفيد مقتضياته أنه «يمكن للقضاة الانخراط

المحكمة».

كما استنكروا في ذات البلاغ «تصرف وكيل الملك بابتدائية كناس الذي عمد إلى نزع وتمزيق الإعلانات المتعلقة بانعقاد الجمع التأسيسي من السبورة المخصصة لذلك».

الرباط: حميد المهدي

الزمن 20 غشت 2011. المكان المدرسة الوطنية للصناعة المعدنية بالرباط. الحدث قضاة المملكة المغربية يتأهبون لعقد

القاضي غير: عندما دخلت إلى القضاء كان يرادوني تطلع كبير، غير أنني صدمت بوجود واقع مرير جدا، فبدأت مرحلة الاختلاف التي تطورت إلى خلاف فنزاع وربما تحولت إلى إعدام.

و يعتبر النادي اليوم، ورغم كل ما واجهه من تضحيات، أكبر جمعية مهنية للقضاة؛ إذ يضم في صفوفه آلاف القضاة، الذين تشكل فئة الشباب

في جمعيات، أو إنشاء جمعيات مهنية، مع احترام واجبات التجرد واستقلال القضاء، وطبقا للشروط المنصوص عليها في القانون». لم تتوقف اعتداءات الحكومة

وأكد النادي على إصراره «على المضي قدما في إتباع الإجراءات القانونية ضد المنع الذي طال جمعهم التأسيسي». وأيضاً «انفتاحه واستعداده للعمل المشترك مع جميع الفعاليات من أجل الرقي بالقضاء إلى سلطة

جمعهم العام التأسيسي لإنشاء جمعية مهنية للدفاع عن مصالحهم المادية والاجتماعية وكذا للدفاع عن إستقلال السلطة القضائية. الصدمة: وزارة الداخلية تمنع القضاة من تنظيم نشاطهم بعد أن أغلقت أبواب المدرسة في وجه القضاة المؤتمرين، رغم استفتاء كافة الإجراءات المنصوص عليها بالفصل 3 من ظهير 1958 كما تم تعديله والمنظم للجمعيات العمومية».

لم يستغ القضاة هذا المنع الذي اعتبروه منعا جائرا يأتي بحسب بلاغ صادر عن النادي: «في ظل دستور جديد أقر فيه المغربية حق القضاة في تأسيس جمعياتهم المهنية طبقا للفصل 111 منه». كما أكد القضاة من خلال اجتماعهم الأول خارج إطار الودادية الحسنية للقضاة «تضامنهم غير المشروط مع القاضيين العاملين بالمحكمة الابتدائية بتاوريرت، نتيجة ما تعرضوا له من تضيق بسبب حضورهما أشغال الجمع التأسيسي، بالإضافة إلى استنكار المعاملة المشينة التي تعامل بها معهما وكيل الملك لدى نفس



أعضاء نادي
قضاة المغرب

رئيس نادي القضاة: نحن لا نخاف ولنا الشرف أن نضحي من أجل الوطن

بوجه طفولي مفعم بالمرح والحيوية والنشاط يؤكد ياسين مخلي رئيس نادي قضاة المغرب على مواصلتهم لنضالهم في اتجاه تحقيق إستقلالية حقيقية للسلطة القضائية مهما كان الثمن وقال متحديا خصومهم: نحن لا نخاف، ولنا الشرف أن نضحي من أجل هذا الوطن، وسيكون لنا الشرف من أجل إستقلال القضاء، وسيكون لنا الشرف أن يسجل اسمنا في التاريخ»

و ملائمتها مع قانون السجون، وبالتالي اعتبرت أن هذه المحاولة هي محاولة لإلغاء الفصل 111، وأضفت لهم بأن واجب التحفظ مرتبط بحسب مبادئ «بيرك» المرتبطة بالأداء الوظيفي والمهني للقاضي. تصور لنا أن أزمة القضاء وكأنها أزمة بعيدة عنكم وخارجة عن محيطكم في وقت يؤكد فيه بعض المتبعين للشان القضائي في المغرب أنك جزء من تلك الأزمة، والدليل فقدان العديد من المواطنين لثقتهم فيكم نظرا لما عاينوه من سلوكيات من بعض القضاة، لدرجة أن بعض المصادر تقول أنه مهما كانت التشريعات ومهما استقل القضاء فإن الأمر لن يستقيم مع بعض القضاة المرضى والمدمنون على أخذ الرشوة؟

قضية تخليق منظومة العدالة، تقتضي توفر إرادة سياسية قوية، وهذا أمر ثابت من خلال تقارير العديد من الهيئات الدولية كاللجنة الأوربية للنزاهة القضائية وتقارير الدول الأوربية ضد الرشوة، وبالتالي فتوفر الإرادة السياسية جزء حاسم في إصلاح منظومة العدالة. وفيما يخص إرجاع ثقة المتقاضين في عدالتهم، أقول فعلا القضاء مدعوون إلى العمل من أجل ضمان إرجاع الثقة للمتقاضين، ومؤشر الثقة يعتبر حاسما في تدعيم مطالب السلطة القضائية، وصراحة أظن أن القضاء المغربي يسير في اتجاه الصحيح، وبخصوص التخليق أشير إلى أن نادي القضاة له مبادرات في مجال التخليق لم يسبق لأي جمعية مهنية أن قدمت؛ فقد تم إحداث لجنة للتخليق على مستوى المكاتب الجهوية والوطنية كما أن أعضاء المكتب التنفيذي قدموا تصريحات بالملكيات وهي مشورة على الموقع الرسمي، فيما المكتب التنفيذي أصدر برنامجا وطنيا تحت شعار محكم بدون رشوة...

هل ترى أي فضل للرميد على العدالة المغربية؟
أظن أن هذا السؤال عليك أن توجهه للسيد الرصيد.

حديثه عن تسجيل شهادات وتصريحات المتهمين لدى الشرطة القضائية بالصوت والصورة ليس مكسبا مهما سيحسب له إذا تم تحقيقه؟

هي بادرة مهمة ولكنها غير كافية لأن العقلية هي التي يجب تكييفها.

ريما لو وضعت يدكم في يد الوزير ريما لكنت النتائج أفضل؟

نحن لم نسحب أياديها نحن مستعدين للحوار على أساس ملف مطلب عادل وأظن أن السيد الوزير هو الذي أتبع لغة التهديد تحت قبة البرلمان ومن واجبتنا الرد عليه.

على الجميع أن يخضع لهذه الإرادة، التي أكدت أن السلطة القضائية مستقلة عن السلطة التنفيذية ولا مجال للتراجع عن هذه المكاسب التاريخية والمهمة، فالجميع اليوم مطالب بالتنزيل الديمقراطي والسليم للدستور الذي يتلاءم مع توجهات صاحب الجلالة.

يعني لا تراجع عن إستقلال القضاء وعن مطالبكم؟
لا تراجع عن نصرة إرادة الأمة.

مهما كان حجم التهديدات والمضايقات؟
نحن لا نخاف، ولنا الشرف أن نضحي من أجل هذا الوطن، سيكون لنا الشرف أن نضحي من أجل إستقلال القضاء، وسيكون لنا الشرف أن يسجل اسمنا في التاريخ.

تحدثت الدولة عن رغبة حقيقية في إصلاح العدالة، والحكومة في شخص وزارة العدل التي تخوض مشاورات ولقاءات ماراتونية لإصلاح المنظومة القضائية، في المقابل نرى مضايقات يتعرض لها بعض القضاة أمثال المستشار غيروما تعرضون له بدوركم حيث علمنا أنه تم الإستماع إليكم اليوم في وزارة العدل بخصوص تصريح سابق لكم، كيف يمكن قراءة هذا المشهد الغريب؟

نادي قضاة المغرب منذ التأسيس وهو يتعرض للمضايقات ابتداء من محطة 20 غشت التي منعنا خلالها من عقد جمعنا العام التأسيسي، إلى إستدعاء المفتشية العامة اليوم لرئيس النادي بصفته القضائية، بخصوص تصريحات أدلى بها كرئيس للنادي كجمعية مهنية.

هل لك أن تطلنا على حيثيات هذا اللقاء وكيف جرت الأمور معك؟

لقد تم الإستماع إلي؛ حيث أكدت العديد من الملاحظات، أولها: أن إستدعاء رئيس النادي بصفته القضائية على ضوء تصريحات أدلى بها بصفته كرئيس لجمعية مهنية للقضاة يعتبر محاولة لإجثاث وإغتيال الفصل 111 من الدستور، كما أخبرتهم بأن الإشعار لم يتضمن موضوع هذا الإجتماع، وبالتالي اعتبرت أن هذا خرق لحقوق الدفاع المكفولة دستوريا.

هل أحسست أنك كنت أمام عملية تحقيق وإستطلاع؟

الإشعار مكتوب عليه هكذا «إستماع».

ألم تشعر بأي إستقزاز من طرف المحققين معك أو بالأحرى المستمعين إليك؟

لا، لم يكن هناك أي إستقزاز لقد استمع إلينا المفتش العام في جو عادي.

لم تلق أي نوع من التهديد؟
لا، صراحة لم ألق أي نوع من التهديد؟

وبماهي ملاحظاتكم الأخرى التي أدليت بها؟
لقد أخبرت السيد المفتش العام أن السيد وزير العدل ليس من حقه إستدعاء رئيس جمعية مهنية للقضاة.

وكان يبكك لك أن لا تحضر؟
في الإستدعاء لم يشر إلى موضوع الدعوة ومن الناحية الأدبية كان على الحضور حتى أتأكد هل الأمر يتعلق بإستدعاء مرتبط بالنشاط المهني والأداء الوظيفي الخاص بي كقاضي ممارس بالمحاكم أم أنه مرتبط بالشان الجمعي، فحضرت وكان النقاش بخصوص التصريحات التي أدليت بها للصحافة بخصوص السجون الإدارية؛ حيث أكدت أنه لوقت قريب كانت السجون الإدارية موجودة، وأن القضاء في تطبيق العقوبات كانوا يرسلون تقارير إلى وزارة العدل، وأنه من الأنسب فتح تحقيق حول أسباب عدم تفعيل وزارة العدل لتقارير قضاة تطبيق العقوبات حول السجون الإدارية، والمندوب العام للسجون أقر في بيان أن هذه السجون منذ تحويلها من وزارة الداخلية إلى المندوبية والأخيرة بصدد تهيئتها

الشعبي والملكي لإستقلال القضاء.

يتهمكم بعض المتبعين بخدمة أجندة جهات ما، ما صحة هذه الإتهامات؟
أنا بدوري أسالك: من هي هذه الجهات التي توصلتم إليها؟

أصحاب هذا الإتهام لم يعلنوا صراحة عن هذه الجهات ولكنهم يستندون أساسا في إتهامكم، على تفكيك خطابكم الذي يشتمون منه «نقطة أصولية» بحسبهم؟

هذا غير صحيح نادي قضاة المغرب جمعية مهنية مستقلة تعمل في إطار الدستور وفي إطار الفصل 111 منه الذي أعطى للسلطة الحق في تأسيس جمعيات مهنية

شريطة التجرد واحترام إستقلال القضاء.

وكيف تفسر قولكم في إحدى وثائقكم أنه إذا التفت أهدافكم المنصوص عليها في المادة 4 من القانون الأساسي للنادي مع أهداف أي جهة كانت، لا تتحملون أي مسؤولية، ألا يثير هذا القول الشبهات حول نايكم؟

نادي قضاة المغرب كما قلت سلفا هو جمعية مهنية مستقلة لا هو ببقاية ولا هو بحزب سياسي، وبالتالي موقفنا حول إستقلال السلطة القضائية وإن تبنته جهات أخرى فإننا نرىونها منها، ولا يعني ذلك أنه لنا تنسيق مع تلك الجهة، كما أن هذا الإتهام مبرود على قائله لأن هذا الحراك القضائي مهم في إطار المسلسل الديمقراطي وفي بناء دولة الحق والقانون ومهم في تكريس ضمانات حماية الحقوق الفردية والجماعية للمواطنين وكذلك لآمن القضائي؛ فالحراك القضائي بهم جميع المواطنين وكل الشعب المغربي.

تدعون النضال من أجل تحقيق قضاء مستقل تماما ولكن في خطابكم وكتاباتكم تخاطبون الملك ليس كرئيس للدولة ولكن تركزون على مخاطبته كأمير المؤمنين ألا يفرغ هذا النوع من الخطاب خطابكم مما تحاولون الترويج له، وبعبارة أخرى هل يمكن تحقيق إستقلال القضاء في ظل إمارة المؤمنين؟

القضاء منذ العهود القديمة هو من وظائف الإمامة والقضاة ينوبون عن الإمام في الأحكام ولا أظن أن هذا الأمر يتعارض مع إستقلال السلطة القضائية مادام المجلس الأعلى للسلطة القضائية يترأسه جلالته الملك الذي هو الضامن لإستقلال القضاء، والدستور صادق عليه الشعب المغربي، ونحن نعتبر أن صاحب الجلالة هو الضامن لإستقلال السلطة القضائية، كما أن القضاء بإمكانهم تبليغ المجلس بكل الضغوطات التي قد يتعرضون لها.

منذ إعتلاء الملك محمد السادس للعرش وهو ما فتئ في كل خطاب يوجهه لآلة يحث على إصلاح القضاء، لكن الواقع القضائي بعيد كل البعد عما يوصي به الملك كيف ترون هذه المفارقة، أو إلى ما تعززون هذا التخلف من جانب الواقع عن الخطابات الملكية؟

أظن أن الإرادة الملكية في إصلاح القضاء هي واضحة وثابتة، ولكن الإشكال هو أن تنزيل هذه المحاور الكبرى التي وضعها جلالته الملك على أرض الواقع في مسلسل الإصلاح تعرف تعثرات وتلكؤات وتأخيرات، ويجب الآن رصد مكان الخلل وتحديد المسؤول عن هذا التأخير في إصلاح العدالة، وإن فمعرفة من يقف وراء تعطيل عجلة إصلاح العدالة نقطة مهمة من شأنها المساهمة الفعالة في جعل القضاء سلطة قضائية مستقلة.

الواقع يفيد تكثر المسؤولين في إصلاح القضاء كما يفيد الهجوم على نايكم وعلى عدد من القضاة النشطين والمناضلين في سبيل إستقلالية القضاء، في وقت نرى فيه أن الوثيقة الدستورية جاءت متقدمة على مستوى الشان القضائي، ألا تدفع هذه الصورة إلى القول بأن «المخزن» ربما «تقوّل» عند صياغة الدستور وأنه اليوم «متورط» فيما جاءت به الوثيقة الدستورية؟

الدستور صوت عليه الشعب المغربي؛ وهذا يعني أن الدستور يعكس إرادة الأمة؛ وبالتالي

إلى أي حد أهل الدستور المغربي إصلاح القضاء؟
فعلا، الدستور في باب السابغ المنظم للسلطة القضائية تضمن تشريعات مهمة؛ حيث اعتبر أن السلطة القضائية مستقلة عن السلطة التنفيذية، واعتبر أن جلالته الملك هو الضامن لإستقلال القضاء ووسع من تشكيلة المجلس الأعلى للسلطة القضائية وضمن إنفتاحها على هيئات أخرى كمؤسسة الوسيط والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وهذا الإنفتاح يعكس أن القضاء أصبح شائنا مجتمعيا.

إن الأمور بخير فلماذا كل هذه الجعجة من جانبكم؟
في ما يخص النيابة العامة، رغم أن التأويل الديمقراطي والسليم للدستور يقتضي فصلها فضلا نهائيا عن السلطة التنفيذية إلا أننا نسمع بين الحين والآخر تصريحات تشير إلى أهمية بقاء النيابة العامة تحت سيطرة السلطة التنفيذية مما يفتح باب المخاوف أمام نادي القضاة.

تاريخيا كانت النيابة العامة تابعة لوزارة العدل معروفةين بميلهم لأطروحة «المخزن» ومع ذلك لم يثر مثل الزبوجة التي أنتموها في زمن وزير عدل معروف بانتصاره للفكر الحقوقي، إلا يدفع هذا الوضع إلى الشك في أهدافكم وإتهامكم بالتعامل على وزير أو ربما حتى على حكومة كثر خصومها مؤخر؟

أبدا، هذا كلام عار من الصحة الملف المطالب لنادي القضاة تم وضعه يوم 25 و26 نوفمبر 2011، يعني قبل مجيء الحكومة الحالية هو ملف مندمج متكامل وعادل ومؤسس على الخطاب الملكي السامي ل20 غشت 2009، والذي حدد خارطة طريق لإصلاح منظومة العدالة، إذن هذا الكلام لا أساس له من الصحة، نحن في نادي القضاة لنا مطالب مرتبطة بإستقلال السلطة القضائية كما لنا مطالب مرتبطة بعدم إنتهاك حرمة القضاء والإنتقاص منه، كما لدينا مطالب بعدم الإجهاز على الفصل 111 من الدستور وعدم إعتداد تأويل غير ديمقراطي له، بالإضافة إلى أننا نطالب بالكرامة اللائقة بالقضاة وذلك بتحسين أوضاعهم الإجتماعية والمادية وظروف عملهم طبقا للمواثيق الدولية.

ولماذا انسحبت من الحوار الوطني حول إصلاح العدالة إذا كانت لكم كل هذه المطالب؟

انسحابنا من لجنة الحوار جاء كرد فعل طبيعي بسبب إقصائنا من الهيئة العليا لإصلاح العدالة، وهو الإقصاء الذي رأينا فيه مسا بالمقاربة التشاركية التي نص عليها الدستور، خاصة وأن نادي القضاة يستند على تمثيلية واسعة وقاعدة كبيرة جدا من القضاة، ثانيا اعتبرنا أن هذه اللجنة يسيطر عليها الطابع الإداري وجهاز السلطة التنفيذية.

تشير مصادرنا المطلعة إلى أن الرصيد أقصاكم من الهيئة العليا بناء على لغة التهديد التي اعتمدتها في إحدى خرجاتكم، الشيء الذي جعله يمتنع من اقتراحكم على الملك مخافة أن تخرجه، كيف ترد على هذا الأمر؟

سبق لنا فعلا أن ربطنا مشاركتنا في الحوار حول إصلاح العدالة بتحسين الوضعية الإجتماعية للقضاة وتطبيق الخطاب الملكي، وأظن أن تحسين وضعية القضاء ورهونها بنتائج الحوار لا يجد أي سند من الدستور والقانون، ولذلك طالبنا بضرورة التعجيل بتنفيذ مقتضيات الخطاب الملكي وعدم إرجاء بند إصلاح الوضعية المادية للقضاة ضمن أجندة الحوار الوطني لإصلاح العدالة هذه هي الصورة الخلافية. السيد الوزير يقول بأن الوضعية المادية للقضاة يجب أن تدرج في الحوار الوطني ونحن نقول لا؛ بما أنه خطاب ملكي لا يقبل أي مناقشة، وبالتالي يجب على الحكومة تنفيذه بدون أي إعادة لإرجائه للنقاش على مستوى الحوار الوطني لإصلاح منظومة العدالة.

يرى بعض أعضائكم أن لجنة إصلاح العدالة هي فقط صيغة من صيغ الماطلة والالتفاف على إصلاح القضاء بعد أن جاء منطوق الدستور واضحا، فهل تشاطر أصحاب هذا الرأي رأيهم؟

أظن أن آلية الحوار كآلية هي آلية ممتازة فيما يخص النقاشات الوطنية، غير أن هذه اللجنة عليها أن تشتغل وفق البات شفافة وذلك بترجمة خطاب جلالته الملك بإعتباره خارطة طريق لإصلاح منظومة العدالة في المغرب، إذن نحن نشدد على أن يكون عمل اللجنة عبارة عن توصيات عملية تفاديا للدخول في نق لا نهاية له مما قد يعطل خطاب إصلاح العدالة إلى وقت طويل، فلا مجال للتراجع أمام المطالب

نحن لم
نسحب أياديها
نحن مستعدون
للحوار على أساس ملف
مطلبي عادل وأظن أن السيد
الوزير هو الذي أتبع لغة
التهديد تحت قبة
البرلمان ومن واجبتنا
الرد عليه



ياسين
مخلي

الرميد وزير العدل نقمة أم نعمة لإصلاح العدالة

لروح الدستور ومنطوقه.

استقلال القضاء حماية للمؤسسة الملكية

كما يرى المستشار غنير أن أصحاب المصالح هم الذين يروجون لفكرة أنه يصعب على المخزن التخلي عن النيابة العامة، مشيراً إلى أن استقلال القضاء يضر مصالحهم لأن استقلاله يعني بفسح العبرة تطبيق القانون على الجميع مهما علا شأن أي واحد منهم. ويرى القاضي غنير في استقلال السلطة القضائية بصفة مطلقة عن السلطة التنفيذية «حماية للمؤسسة الملكية و ضمان للإستقرار والإستمرار؛ لأن العدل أساس الملك».

وبحسب نفس المتحدث فإن استمرار وصاية الحكومة في شخص وزارة العدل على النيابة العامة يفقد القضاء نبله ونزاهته لصالح المصالح السياسية والانتخابية الضيقة، حيث يصبح المحرك للعديد من القرارات في الكثير من المناسبات هو الهاجس الانتخابي أكثر منه الهاجس القضائي وخدمة العدالة.

ولعل صدق تعبير على أن النيابة العامة مستقلة عن السلطة التنفيذية، بحسب القاضي غنير دائماً، هي الرسالة التي وجهها الملك للرميد عندما أعطى أوامره بفتح تحقيق في مراكز الحدود، مشيراً غنير، إلى أن هذا القرار كان رسالة واضحة من الملك على استقلال النيابة العامة عن وزير العدل. وينتقد المستشار المذكور، ترك مديرية الشؤون الحنائية والعفو بيد الرصيد كما ينتقد أيضاً تبعية المفتشية العامة له حيث يستعملها لتسلط على القضاة.

بعض المنتسبين في قوله بأن منع نشاط شبيبة حزبه لا أساس قانوني له في حين صمت عن العديد من الخروقات والانتهاكات التي تعرض لها خصومه السياسيون بينهم نشطاء حركة 20 فبراير عند محاكماتهم أو ما يتعرضون له من تعنيف في التظاهرات شأنهم شأن المعتقلين مع صمته المطبق على استمرار تشميع بيوت العدل والإحسان وغيرها من مظاهر الظلم والسطوة التي تجري بلا أساس قانوني لها دون أن تثير انتباه الوزير.

وتبقى أكبر نقطة سوداء سيسجلها التاريخ في سجل الرصيد وهو على رأس الوزارة بحسب العديد من المنتسبين لاستقلال القضاء بينهم نادي القضاة هي التثبيت المستميت للرميد بتبعية النيابة العامة له رغم أنه كان من أكثر المحتجين على هذا الجهاز قبل إستوزاره.

فرغم أن الدستور الجديد بحسب القاضي غنير جاء واضحاً وحاسماً في الأمر وخاصة في فصله المائة وعشرة في فقرته الأخيرة عندما أفاد على أنه ((يجب على قضاة النيابة العامة تطبيق القانون. كما يتعين عليهم الالتزام بالتعليمات الكتابية القانونية الصادرة عن السلطة التي يتبعون لها)) إلا أن الرصيد يرفض فك روابطة بالسلطة القضائية.

فالقاضي غنير يرى أن الدستور عندما يقول «السلطة التي يتبعون لها» إنما يقصد بذلك السلطة القضائية ليس السلطة التنفيذية ومادام وزير العدل هو عضو في السلطة التنفيذية وليس في السلطة القضائية فإن أي تبعية للنيابة العامة له هي تبعية مخالفة



مخالفة واضحة لمبادئ التحكيم العادل، لا شيء إلا لأن من بين المتهمين في ملف ابننا رفيقه في الحزب، في إشارة إلى عبد العالي حامي الدين عضو الأمانة العامة لحزب «العدالة والتنمية»، والذي تتهمه العائلة بالتورط في مقتل ابنها. وتابع البيان «فهذا ما وعدنا به حزب الوزير والتزم به، فقد أثبت لنا والمغاربة ومما لا شك فيه أنه وزير لحزبه لا للمغاربة، فلا يحق للسيد رئيس النيابة العامة أن يوجه القضاء ويحل محله في إصدار الأحكام، فنحن بالذات مطالبين بفتح تحقيق نزيه وعادل في الملف الذي تعرض لاختلاف أشكال ومحاولات الطي والإقبار». كما تجلّى إنحياز الرصيد لأطروحة حزبه أكثر من إنحيازه للقانون بحسب



لللقضاء وإستقلاله إذا تعارض يوماً مع مصلحة حزبية. وقد سجل العديد من المنتسبين والملاحظين أن الرصيد كثيراً ما ينتصر لهواجسه السياسية والحزبية على إستقلالية القضاء بينهم عائلة طالب كان قد قتل في الجامعة سنة 1993، حيث طالبت تلك العائلة بفتح تحقيق في مقتل ابنها قبل أن تصدم في وزير العدل بقول: «اتهام حامي الدين في هذه القضية اتهاماً فارغاً من الناحية القانونية ومجرد إشارة لأغراض سياسية». المساء الإثنين 2012/09/10. وقد استنكرت العائلة ذلك التصريح في بيان لها توصلت «الأسبوع» بنسخة منه معتبرة أن: «الرصيد حل محل القضاء وأصدر حكماً مسبقاً في ملف ابننا في

عبد العزيز النويضي، نائب رئيس جمعية عدالة يرى أن وجود مصطفى الرصيد على رأس وزارة العدل نقمة مادام قيادي «البيجدي»، يتوفر على إرادة قوية وقابلية على أن يشتغل باستقلال أكبر من سابقه».

في حين يرى نادي القضاة في وزير العدل «عرقلة حقيقية لتحقيق إستقلال القضاء بالملكة المغربية، وأن ذلك ظهر من خلال تدبير بعض الملفات التي طرحت إشكالات قانونية على الساحة القضائية، والتي ظهر فيها ضعف وعدم الإلمام بتداعيات القضايا التي طرحت، وهكذا كان هاجس الإدارة المركزية التابعة للسلطة التنفيذية هو الحفاظ على تبعية النيابة العامة لها مع أن الدستور الجديد جاء في أبعاده ليضع مؤسسة النيابة العامة شأنها شأن أي عمل قضائي مستقلة استقلالاً تاماً عن وزير العدل، و تحت طائلة المساءلة عن الأخطاء القضائية التي يتعرض لها المواطنون».

ليس النادي وحده من سجل هذه الملاحظات على الرصيد بل إن مسؤولاً قضائياً تحفظ عن ذكر اسمه تفاجأ لعدم تدخل وزير العدل عبر مرؤوسيه في نشاط شبيبة حزب العدل والتنمية في طنجة الذي كان نشاطاً انتخابياً لا يعكس روح المساواة بين الأحزاب في منطقة هي مقبلة على إنتخابات جزئية.

الرميد وفي لهواجسه السياسية

واعتبر ذات المتحدث بأن الوزير الرصيد يبقى وفياً دائماً لولي نعمته وهو الحزب الذي بسببه تم إستوزاره مستبعداً جداً أن ينتصر يوماً الوزير

هل البرلمان المغربي مؤهل للمساهمة في إصلاح العدالة؟

سلطة. يضيف السباعي قبل أن يتساءل عن مصير القانون التنظيمي للسلطة القضائية، الذي لا زال لم يصدر بعد عن السلطة التشريعية.

الأزمة تتجاوز الأشخاص

وإذا كان السباعي يشخص أزمة البرلمان في كريم غلاب فإن المحامي أحمد راكز يعتبر البرلمان بجميع مكوناته البرلمانية وبصلاحيات الدستورية المتاحة له، غير مؤهل بأن يلعب الدور المنوط به في مجال إصلاح العدالة، لأن البرلمانين، بحسب راكز، لا يمتلكون الجراة

يعتبر البرلمان أحد أهم عناصر ومكونات شبكة إصلاح العدالة؛ لأنه الجهة المؤكول إليها إصدار القوانين والتشريع في ميدان تحديد الجرائم والعقوبات الجارية عليها، وفي مجال التنظيم القضائي وإحداث أصناف جديدة من المحاكم؛ وكذا بخصوص المسطرة المدنية والمسطرة الجنائية...

وتتباين إنتظارات الفاعلين ووجهات نظرهم بخصوص الدور الذي يمكن أن يلعبه البرلمان الحالي في ورش إصلاح العدالة الذي فتحه المسؤولون المغربي.

كيف يمكن للبرلمان المساهمة ورئيسه متمم بتبديد المال العام؟

فطارق السباعي وفي تصريح له لموقع «هسبريس» أبدى تشاؤمه بإمكانية أن يلعب البرلمان دوره في إصدار القوانين والمساهمة في إصلاح العدالة ما دام على رأس هذا البرلمان شخص بحسب السباعي هو

متمم في تبديد المال العام (ويقصد بالإستقلالي كريم غلاب).

وقال السباعي «رئيس هذه السلطة التشريعية لم يقر في شأنه المتابعة، الذي نعتقد أنه ضيع 36 قنطرة وطرق وغيرها... يدعوى أن لديه حسن نية، أنا غير متفائل للسلطة التشريعية بأن تصدر قوانين رادعة لناهيي المال العام». وأضاف السباعي في ذات التصريح أن ما صدمه، بحسبه، أن ثلاث نواب للوكيل العام لدى كمكة النقض صرحوا لرئيس الهيئة أن السيد كريم غلاب له حسن نية، وفي المال غير مستساغ أن نسمع هذا الكلام حتى بدأنا نفكر في تأسيس مجلس أعلى للتعليمات لكي تكون هذه التعليمات في خدمة المال العام القضاء لازال ليس

مرؤوسو الرصيد يزيلون ملصقات تدعو لمحاربة الرشوة



من الطرائف والغرائب التي لا تنقطع أخبارها ما ذكره المستشار غنير للأسبوع، حيث يفيد أن مرؤوس الرصيد يزيلون ملصقات من مكاتب القضاة تدعو إلى محاربة الرشوة بدعوى غياب ترخيص لإعلان ذلك.

وتساءل غنير عن سر منعهم من وضع ملصقات، تدعو إلى منع الرشوة ومحاربتها، على جدران مكاتبهم وحيطان المحاكم، مشيراً إلى أنه وضع ملصقا داخل مكتبه فتم نزعها من مكانه. وطالب المستشار المذكور المسؤولين القضائيين بالتصريح بملكياتهم بل وب تفعيل التصريح بالملكيات، مشيراً إلى أن هناك اغتناء غير مثير ولا يقبله عقل. وينتقد غنير بشدة مقاربة الحكومة والوزارة في إصلاح العدالة التي تختزلها وزارة العدل بحسب نفس المتحدث في القبض على قاضي وهو مرتش، مشيراً إلى أن الإصلاح الحقيقي يقتضي تاطير وتكوين وتحسين القضاة من هذه الآفة وليس هدم مقومات العدالة وتضييع الطاقات والثروات. مضيفاً أن هذه هي المقاربة الحقيقية لمحاربة الرشوة وليس إستهداف قاضي واحد في طنجة أو القصبة ربما يكون ضحية مكيدة ما «إذا ابتلاك الله بقلبي السمك فعليك قلي السمك الكبير أما الصغير فليس سوى مضيةة للزيت، يضيف القاضي غنير.



الحماية الفرنسية أو إلى للإستقلال التي شهدت تكيف شكلاني للقوانين المغربية مع الفرنسية ولحد الآن لم نر للبرلمانات التي شهدتها المغرب أي محاولة لفك هذا الارتباط بنوع من اللجوء إلى القانون المقارن الذي قد يتضمن مراجع أفضل من التوجه الفرנקفوني، في مجال التشريع.

«الأزمة بنيوية لا ترتبط فقط بشخص» يقول حسن لحلول محامي بهيئة الرباط، مضيفاً في تصريح له للأسبوع «أن البرلمان الحالي ومن خلال عناصره وتركيبته في مجملها، يبدو غير مؤهل بمافيها الكفاية للمساهمة الفعالة في إصلاح العدالة.

المحامون الوجه الآخر للأزمة

حللوا يعتبر أن هذا الإتهام للمحامين بدوره مجاني مشيرا إلى أن معظم المغاربة مبالغون بطبعهم إلى نظرية إصااق التهمة للأخر، فكل من خسر ملقا يرفض النظر إلى حجج الآخر وقوتها كما لا يريد أن يقتنع بأن ملفه ضعيف لأنه لا ينظر إلا إلى نفسه.

نفس الجواب تقريبا تلقيناه من المحامي راكم الذي اعتبر الحالات التي عديناها ضئيلة جدا ولا يمكن بحسبه أن تكون إدانة كافية للمحامين الذين يبلغ تعدادهم أزيد من 20 ألف محاميا بالمغرب. واعتبر راكم تلك الحالات تجسيدا للمثل المغربي الشائع «حوتة كتختر الشواري» مشيرا إلى أن هناك حالات قليلة جدا من أصناف أولئك المحامون ومن يفعل ذلك فليس بمحامي لأنه مرتزق. مضيفا بخصوص الخوف المتبادل أو ما يريده بعض المغاربة من أن القضاة يخافون من المحامين لموقعهم في مراكز القرار السياسي أو في الحكومة «فهو مجرد هراء لأن سلطة الحكم في الملف هي بيد القاضي وليست بيد المحامي، فالأولى» يقول راكم «أن يخاف المحامي من القاضي وليس العكس».

وعن مدى أهلية المحامون في المساهمة في إصلاح العدالة قال راكم «المحامون مؤهلون كأفراد بسلوكياتهم اليومية وتعاملهم مع ملفات مع القضاء ولكن بصراحة لسنا حتى الآن مؤهلين كهيئات أو كجمعية هيئات المحامين بالمغرب؛ فعلا لتحقيق للضغط الفاعل لتحقيق استقلال القضاء أو إصلاح العدالة».

من عشر سنوات، وبعد أن تبين، خلال مجريات البحث القضائي، أن كلاهما توطأ من أجل سلب يهودي أموالا، تقدر بعشرات الملايين من السنتيمات، رغم أن أحدهما يكون محامي الضحية المفترض، وهو شخص يهودي الديانة، فيما الثاني كان ينوب عن المدعى عليه.

حسن حلول المحامي بهيئة الرباط من موقعه كمحامي يرفض بشدة هذه الإتهامات التي توجه إليه، خاصة عند تعميمها على جميع عناصرهم. وقال حلول: «في كل ميادين الحياة هناك الطالح والصالح، على أنه يؤخذ بالعام ولا يؤخذ بالخاص». مضيفا أن «المسألة ليست مسألة محامين وأطباء ولكنها أزمة ضمير يعاني منها النجار والحداد والإستاذ والفلاح... وكل من موقعه المهني في هذه الحالة».

أما مناصرة وزراء العدل للمحامين أو لماذا تسند هذه الوزارة تحديدا للمحامون فيقول حلول: «بأنه في العالم هناك رؤساء دول محامون والعديد منهم وزراء للعدل لأنه لا يمكن أن تسند وزارة العدل لغير أهلها لأن الذي يعرف نوايا الأليات القانونية ومشاكل العدالة هم المحامون».

من بين الإتهامات الشهيرة التي يوجهها المتقاضون للمحامين هو خيانة الأخيرين لموكليهم لصالح خصومهم المدعى عليهم، كما حدث مع محامي كان يجب وثيقة مهمة في صالح موكله عن أنظار المحكمة قبل أن يأتي محامي جديد ويكشف الأمر.

المحامين في موقع قوة، تتعلق بكون معظمهم أعضاء بالمكاتب السياسية للأحزاب الشيء الذي يمنحهم حصانة أكثر وقوة أكبر للتمادي في غيهم وعدم مسابرتهم للإصلاح القضائي. يضيف ذات المصدر.

ويبقى أكبر دليل على الوضعية التفضيلية التي يحظى بها المحامون داخل المشهد القضائي المغربي هو عدم فتح التحقيقات القضائية أو التتبع فيها عندما يكون المحامي متهم في ملف ما. وقد نشرت الصحافة وبينها «الأسبوع» الصحفي العديد من الملفات التي كان فيها المحامون متهمون من قبل موكليهم، بل وإتهامات خطيرة وكبيرة جدا، ومع ذلك لم يحرك القضاء ساكنا، وكمثال على ذلك المحامي المشار إليه أعلاه والذي من فرط نفوذه ونتيجة للوضع التفضيلي المشار إليه كاد أن «يأمر باعتقالنا» حسب ما تسرب لنا من مصادر بالغة الإطلاع، فقط لأننا نشرنا بأمانة أقواله وأقوال سيدة تتهمه بالنصب عليها، عندما وكل نفسه بدون علمها محاميا عليها، بحسبها، قبل أن يأخذ 135 مليون سنتيم، نتيجة بيع عقار للسيدة المعنية في المزداد العلني.

كما أن ملقا في الدار البيضاء، ظل لأزيد من سنة من دون مناقشة رغم اكتمال كافة عناصره. فقط لأن أحد أطرافه محاميان متهمان بالنصب والإحتيال على مستثمرين مغاربة. وذلك عندما رفع أحد المحامين دعوى قضائية باسم شخص مجهول، تبين فيما بعد أنه فارق الحياة لأزيد

«الطبّا والمحامون مافهم ثقة، هكذا يردد الكثير من المغاربة في مجامعهم عند الحديث عن المحامين الذين هم عنصر أساسي في شبكة إصلاح العدالة».

«القضاة كخافوا من المحامين، وإش عموك شفتي شي محامي في الحبس، ياك تغيّاو ياكلو في فلوس عباد الله، يقول عون قضائي تحفظ عن ذكر اسمه».

وأشار نفس المصدر إلى أن «المحامون في المغرب يأخذون أكبر نسبة مالية في عدد من القضايا التي يترافعون حولها، بل أحيانا يأخذ المحامي نسبة أكبر حتى من موكله خاصة إذا كان موضوع الدعوى القضائية عقار بيع في المزاد العلني». كما حدث مع نقيب الرباط الذي تلقى 135 مليون سنتيم في وقت تلت فيه صاحبة العقار ما يعادل هذا المبلغ تقريبا، رغم أنها لم توكله يوما، بحسب ما صرحت به ل«الأسبوع».

أكد العون المذكور: «على أن الوزير دائما ينتصر للمحامي، وكذلك هي التشريعات القانونية الخاصة بهذا الأمر، لأن معظم وزراء العدل هم محامون في الأصل، لقد كان الرميح محامي وقبله كان كذلك الأنصاري ثم بوزيغ... فوزراء العدل يعلمون أنه بعد نهاية مسؤوليتهم الوزارية سيعودون للمحاماة لهذا يحرصون على عدم سن قوانين ضد المحامين الذين يتركون أيديهم طولى ضد موكليهم». يضيف ذات المصدر، قبل أن يشير إلى نقطة أخرى مهمة بحسبه تجعل

عضو الهيئة العليا لإصلاح العدالة عبد العزيز النويضي:

«أتأسف على عدم تواجد نادي القضاة بالهيئة العليا»

يتأسف عبد العزيز النويضي، نائب رئيسة جمعية عدالة وهو عضو الهيئة العليا لإصلاح العدالة على غياب النادي عن تشكيلة هذه الهيئة، ويؤكد في هذا الحوار على أن البرلمان المغربي مؤهل للقيام بواجبه بخصوص إصلاح العدالة، ويثني على وزير العدل الذي يشهد له برغبته القوية في إصلاح العدالة.

المتضاربة التي ليس لبعضها مصلحة أكيدة في الإصلاح.

■ ألا يعتبر غياب «نادي القضاة» عن تشكيلة اللجنة عربوتا كافيا وإعلانا مسبقا عن فشل عمل اللجان؟ أمه عنصر في عملية الإصلاح؟

■ أنا أتأسف على عدم تواجده بالهيئة العليا، ولكن وجوده وتأسيسه في حد ذاته يعد أحد دعائم استقلال القضاء خاصة إذا عمل بهيئة واستقلالية عن أي طرف ودبر أموره بشكل ديمقراطي. كما أن مساهمته في إصلاح منظومة العدالة لا يمكن أن تختزل في تواجده داخل الهيئة العليا فمساهمته هي أمر بنيوي يفرض نفسه حالا ومستقبلا إذا تمسك بعمله طبقا للمبادئ الكونية بخصوص استقلال ونزاهة القضاء وسيد في المجتمع المدني وفي الديمقراطيةين الحقيقيين كل سند ودعم.

■ هم منزعجون ورافضون لإستمرار وصاية وزير العدل ربما لهذا السبب لم يشارك الرميح النادي في اللجنة؟

■ قانون 1974 وإرث سنوات الرصاص ونوازع الهيمنة وثقافة الخضوع هي أهم العوامل التي أسست لهيمنة السلطة التنفيذية ووصايتها على قطاع العدل منذ الاستقلال وخاصة منذ بداية الصراع السياسي في بداية الستينات، لكن الدستور الجديد تحت ضغط حركة 20 فبراير واقتراحات المجتمع المدني أسس لاستقلال القضاء بحيث جعل من تدبير المسار المهني للقضاة حكرا على المجلس الأعلى للسلطة القضائية الذي ينتخب نصف أعضائه من القضاة ولم يعد لوزير العدل أي تأثير في المستقبل على هذا المسار أما مسألة النيابة العامة وعلاقة وزير العدل بها فهي موضع نقاش كل ما يمكن أن أقول الآن هو أن تدبيرها يجب أن يخضع للمبادئ التي وضعتها الأمم المتحدة بخصوص استقلال قضاة النيابة العامة (قواعد هافانا 1990)، وأسطر عليها لأن التسمية لها دلالتها حتى تكون طرفا مستقلا لا يتأثر بأي تدخلات غير مشروعة أو منافية لقواعد المحاكمة العادلة واستقلال القضاء.

وامتداداته في المغرب مثلا بحركة 20 فبراير، التي دفعت إلى تبني الدستور الحالي وما جاء به من مقتضيات تدفع في اتجاه ملكية برلمانية رغم النواقص التي لا زالت تعترض هذا البناء المؤسساتي في النص أو في الممارسة، أما العامل الثاني فهو توفر إرادة قوية لدى وزير العدل الحالي وقابليته على أن يشتغل باستقلال أكبر من سابقه وأن يُدشن هذه المنهجية التشاركية وإن كنت شخصا أسفا على غياب بعض الأطراف الأساسية كنادي القضاة والجمعيات التي تمثل موظفي المحاكم. غير أن هذا لا يمنع كل هذه الأطراف من المشاركة في الحوارات الجوهرية أو من التقدم بأوراق ومقترحات وسوف تجد بدون شك صداها وتأثيرها علما بأن الإصلاح بمحصوله المطاف هو مسلسل سياسي مؤسستي وعملي يتأثر بموازين القوى وبالقوى



عبد العزيز
النويضي

وهو أخطر ما يهدد الديمقراطية في المغرب؛ أما العيب الثاني فهو داخلي ومرتببط بالأحزاب ويمثل بضعف الديمقراطية الداخلية لدى أغليبيتها الساحقة مما يقود إلى تحكم القادات في الترشيحات وتأثير الزبونية في ذلك.

■ منذ إعتلاء الملك محمد السادس وهو ما فتئ في كل خطاب يوجهه للامة تقريبا يتحدث عن إصلاح القضاء، لكن الواقع يفيد بعدم تسجيل أي تقدم في مجال إصلاح العدالة كيف تفسر هذا الأمر. وهل صحيح أن هناك دوائر ولوبيات قوية تحول دون ترجمة الخطابات الملكية حول إصلاح القضاء على أرض الواقع؟

■ لقد ظل القضاء إلى جانب الإعلام والإدارة التربوية والمؤسسات الأمنية تحت الوصاية السياسية التي لا تسمح لكل هذه المرافق العمومية أن تكون خدمات محايدة في الصراع السياسي؛ بحيث يمكن تعيبتها عند الحاجة، ولذلك فقد ظل إصلاح القضاء مثل إصلاح الإعلام مثل إصلاح الحكامة الأمنية مثل إصلاح وزارة الداخلية كلها عvisة عن الإصلاح.

■ وجهت للهيئة العليا للحوار حول إصلاح منظومة العدالة انتقادات عديدة، بإعتباركم واحدا من أعضائها كيف تقيمون تلك الملاحظات وما صحة ما يوجه إلى تلك اللجنة؟

■ أنا اعتقد أن المنهجية الجديدة التي اتبعت الآن، رغم كل المؤاخذات التي توجه إليها، هي منهجية جيدة لم يسبق أن اتبعت في هذا القطاع منذ الاستقلال، وربما يرجع ذلك إلى عدة عوامل: من أهمها الرخام الذي أعطاه الربيع الديمقراطي

إلى أي حد أهل الدستور الجديد إصلاح القضاء في المغرب؟

■ الدستور الحالي قام بتبني مقتضيات متقدمة بخصوص العدالة، فقد ضمن من جهة أولى استقلال السلطة القضائية من خلال عدة مقتضيات بعضها يؤسس للمجلس الأعلى للسلطة القضائية وبعضها يمنح للقضاة حقوقا وضمانات من أهمها حقهم في تكوين جمعيات مستقلة وحقهم في الدفاع عن استقلالهم، بل أنه جعل من هذا الأمر واجبا كما أن الدستور عزز حقوق المتقاضين، ومن جهة أخرى فقد أنشأ الدستور الحالي محكمة دستورية وجعل من بين اختصاصاتها حقا جديدا للمتقاضين وهو الدفع بعدم دستورية أي قانون يتضمن مقتضيات تخالف أو تمس بالحقوق الدستورية. غير أن هذه الضمانات تحتاج من جهة إلى تبني قوانين تنظيمية وكذا قوانين أخرى عادية إضافة إلى تعديل بعض القوانين القديمة.

■ يرى بعض المتابعين أن البرلمان المغربي غير مؤهل من موقعه لمواكبة ورش إصلاح العدالة والتنزيل الديمقراطي للدستور ما صحة هذا القول؟

■ لا اعتقد أن البرلمان غير مؤهل، كل ما في الأمر أن الحكومة التي كما نعلم هي من يقترح أغلب القوانين يجب أن تأتي بمشاريع متقدمة كما أن البرلمان يجب تعزيزه بالموارد والخبرة. وعلى الأحزاب السياسية أن تهيئ بنيات ومؤسسات تدعم البرلمانين حتى يساهموا بشكل جيد سواء في مستوى اقتراح القوانين أو مناقشة المشاريع أو مسائلة السلطة التنفيذية.

■ ولكن الحللين يرون أن طبيعة الأحزاب السياسية الحالية وكذا عناصر ومكونات البرلمان الحالي غير مؤهلة للمساهمة الفعالة في إصلاح العدالة؟

■ هذه وجهة نظر صحيحة جزئيا بالنظر لعاملين أساسيين يعرقلان جودة التشكيلة البرلمانية والحكومة على حد سواء: أولهما التدخل السلطوي لإنشاء أحزاب من فوق والتدخل لدعم أشخاص دون غيرهم وهذا من عيوب النسق السياسي برمته

هل يمكن تحقيق عدالة مستقلة في المغرب مع وجود إمارة المؤمنين؟



أمير المؤمنين الملك
محمد السادس

فلما أجزأ الإمام له أجر وإذا
تعمدنا الخطأ فلنا وحدا
الوزير.
فالقاضي حسب المستشار
عنبر هو مجرد منفذ للشرع
بالأحكام له نيابة على الإمام،
مضيفا أن الاختصاص الذي
يزاولوه ليس أصيلا بل
بالنيابة على الإمام لأنه هو
المسؤول على العدل،
لكن يبقى السؤال الشائك،
كيف سيحكم القاضي وهو
فقط نائب على الإمام إذا
عرضت عليه قضية يكون
فيها الإمام طرفا في الدعوى؟

المؤمنين.
وزير القاضي عنبر أننا
مادامنا في ملكية دستورية
فإن الأمر يبقى عاديا، مشيرا
إلى أن الأمر وإن كان يتعارض
مع ما دعا إليه مونتسكيو
فليسوف عصر الأنوار حول
فصل حقيقي للسلط إلا أن
الإسلام كان سابقا على
ما جاء به هذا الفيلسوف
المذكور.
وقال المستشار عنبر
نحن ننوب على الإمام إذن
مسؤولية العدل كلها تلقى
عليه إذا اجتهدنا وأصبنا

كثيرا ما كان هذا السؤال
محط نقاش بين المهتمين
والفاعلين في المجال السياسي
والقضائي بالمغرب.
وقد تضاربت الآراء
حول هذه القضية حيث رأى
فريق استحالة تحقيق عدالة
مستقلة بشكل مطلق مادام
القضاء يبقى من اختصاص
الملك باعتباره أميرا للمؤمنين
لكون القاعدة الفقهية تقول
«القضاء من وظائف الإمامة».
في حين يرى فريق آخر
أنه لا تعارض بين استقلال
القضاء ووجود إمارة

عندما ينتقم وزير كان مناضلا من قاضي مناضل

ونظرا لكون المستشار عنبر رئيس غرفة محكمة
النقض وحيث تعذر على الرصيد تبليغ عنبر في مكان
عمله لكون الأخير تابع لمحكمة توجد خارج سيطرة
الوزير فإن الأخير في إطار رغبته لإحالة عنبر على
المجلس التأديبي سعى بعد أن أوحى له أحدهم
بذلك (...) إلى تبليغ عنبر في منزله وهو ما دفع الأخير
إلى رفض تسلم التبليغ في سكنه، مشيرا إلى العون
القضائي الذي جاء
بالتبليغ إلى أنه عليه
تبليغه في مكان عمله
حيث أكد المستشار
على أنه تسلم التبليغ
في مكان عمله مما
جعل الرصيد عاجزا عن
التحرك حتى الآن.
السؤال هو لماذا
يسعى الرصيد إلى
نقل عنبر من القضاء
الحالي إلى القضاء
الواقف؟ يجب المستشار
المعني إلى أن الرصيد
يسعى لتكثيف تحركات
القاضي عنبر والحد
من نشاطه داخل نادي

أغرب وأطرف حكاية في مسألة إصلاح القضاء
في المغرب هو ما يتعرض له بعض القضاة من
مضايقات على يد وزارة العدل في وقت لا تنفني فيه
الأخيرة عن الحديث عن رغبته في إصلاح العدالة.
الشيء الذي دفع العديد من المتتبعين لهذه المفارقة
الغريبة إلى طرح السؤال التالي كيف يمكن إصلاح
القضاء والوزارة
وتحارب القاضي؟



القاضي عنبر على
يسار الوزير الرصيد

ولعل أكبر
تعبير عن مأساة
القضاة مع
وزارة العدل هو
المستشار محمد
عنبر رئيس
غرفة محكمة
النقض بالرباط
فالسيد
وزير العدل
عنه بدون علمه
وكيلا للمحكمة
الإستئنافية
لأبي الجعد
يعني الرجل
قضى زهاء
ثلاثين عاما في

القضاء وهو رئيس غرفة محكمة النقض تتلمذ على
يده عشرات بل وربما المئات من القضاة يعينه السيد
الرصيد في آخر أيامه وكيلا للملك، بحالي زعما بالاه
قال باسم الله في الخدمة، تعلق مصادر مستاءة من
الرصيد وقراراته. ولما رفض المستشار الالتحاق بأبي
الجعد عينه الرصيد نائبا للوكيل العام للملك بالرباط
فرفض عنبر مجددا هذا التعيين.

القضاة باعتباره نائبا للرئيس داخل هذه الجمعية.
فوجود عنبر على رأس غرفة في محكمة النقض
يجعله متحررا حتى يباشر أنشطته الجمعية في حين
أن وجوده في القضاء الواقف كوكيل للملك أو نائبا
للوكيل العام سيقتد حريته وسيديفه قسرا للخضوع
لرؤسائه وهو ما قطن إليه عنبر الشيء الذي جعله
يرفض قرار الرصيد.

المجتمع المدني: جزء من الأزمة أم جزء من الحل

القضاء وكذا بالجمعيات التي تستبدل
مبدأ التطوع في عملها بمبدأ إسقاط
الملفات، اتهم حميد شباط أمين عام
حزب الاستقلال، محمد طارق السباعي
رئيس الهيئة الوطنية لحماية المال العام،
باستغلال جمعياته لإجترار المواطنين
مضيفا في تصريح لإحدى المنابر الإعلامية
الأجنبية، أنه يمتلك ملفا للنصب والإحتيال
متهم فيه رئيس الهيئة المذكور.
وتسائل شباط: كيف لمفسد أن
يحارب الفساد؟ في إشارة إلى السباعي،
مطالبيا الأخير باحترام مهنته لأن الأخيرة
كما يقول شباط مهنة شريفة مؤسسة
للعدالة، مضيفاً أن المغرب يعيش ورشا
كبيرا لإصلاح القضاء، ولكن هذه النماذج
تسعى للقضاء مع كامل الأسف، (يقصد
رئيس الهيئة المذكور).

اتصلنا بالسيد السباعي للرد على هذه
التهجمات وكذا لإغناء ملفنا بوجهة نظره
في بعض مواد هذا الملف فيما يتعلق بدور
البرلمان في إصلاح القضاء، خاصة وأن
السباعي متشائم بحسبه من إمكانية أن
تضطلع هذه المؤسسة بدورها ما دام على
رأسها أحد المتهمين بتبديد المال العام
بحسبه. فاتفقنا مع السيد السباعي على
موعد ومكان للقاء غير أن المحامي ورئيس
الهيئة الوطنية لحماية المال العام لم يلتزم
بالحضور، فهااتفاه لأكثر من 30 مرة كاتل
تقدير، ولكنه رفض الرد علينا أو حتى
تقديم إعتذار على التزامه معنا.

أصدم حقيقة واجهت «الأسبوع»
وهي تعد مواد هذا الملف ما كشفه مصدر
قضائي، تحفظ عن ذكر اسمه، بخصوص
إحدى المحاميات التابعات لهيئة الرباط
وهي زوجة لمسؤول قضائي، تشغل في ذات
الوقت رئيسة لجمعية مدنية أوكل إليها
الاستماع للنساء ضحايا العنف؛ حيث
كشف مصدرنا أن المحامية تستغل النساء
الضحايا اللواتي قصدن مركزها للاستماع
إليهن، عبر حثهن على فتح ملف ودعوى
قضائية ضد أزواجهن في وقت تكون فيه
خلافاتهن مع أزواجهن طفيفة ويمكن
علاجها بسهولة بعيدا عن القضاء.
وقالت مصدرنا إن المعنية تفتح الملف
بمبلغ 300 درهم في حين أن الملف لا يفتح
إلا بـ 60 درهما.

وحسب ذات المصادر فإن هذه المحامية
ساهمت في تفكيك العديد من الأسر المغربية،
مستغلة نفوذها ونفوذ زوجها لقضاء مارب
بعيدة عن الأهداف التي وجدت من أجلها
جمعيتها.
هذا، ونكرت مصادرنا أن عدد من
الشكايات وضعت ضد المعنية لدا إحدى
المصالح القضائية في انتظار تجميع أكبر
عدد من الضحايا قبل طلب فتح تحقيق في
الموضوع.

شباط يتهم جمعية السباعي

وفي سياق متصل بالمجتمع المدني،
الذي يعد واحدا من عناصر شبكة إصلاح

متى تم إصلاح العدالة في العالم في غياب القضاة والشعب وقواه الحية؟

لذنب اقترفه سوى أنه خط بقلمه ما يملبه عليه
ضميره، واستدعاء آخر إلى الرباط للاستماع
إليه وكأنه أدخل بواجبه المهني، وتبليغ آخر
في منزله (...) بإحالة على المجلس التأديبي
لا شيء سوى أنه احتج على وزارة خرفت
الدستور المغربي عندما منعت جمعية مهنية
من عقد جمعها العام التأسيسي. كيف يمكن
إصلاح القضاء مع وزير «يكتب» على المواطنين
عندما ادعى عدم وجود معتقلين سياسيين في
السجون المغربية وهو الذي كان، ويا للمفارقة
العجيبة والغريبة، يدافع عن معتقلين لطلالما
اعتبر اعتقالهم إعتقالا سياسيا أمثال عبد القادر
بليرج وغيره.

إن العدالة تحتاج إلى أشخاص عادلين أولا
متشبعون بثقافتها لينصروها حتى ولو كان ذلك
على حساب ميولاتهم السياسية والإيديولوجية.
وليس إلى أناس لا يرون القانون بخرق إلا إذا
منعت شبيبة حزبهم من تنظيم نشاط معين.
ثم متى تم إصلاح العدالة في أي بلد في
العالم في غياب المعنيين الحقيقيين بالإصلاح
وفي طليعتهم القضاة والشعب وقواه الحية
في البلاد؟



بنسودة
الخازن العام
للملكة

صلاح الدين
مزوار

109 و110 و111، موجودة في الدستور أصلا.
كيف يمكن الإطمنان لإرادة الحكومة في
إصلاح العدالة، وبعض القضاة يتهمون السيد
وزير العدل بالتفكير في تعذيب بعضهم نفسيا
عبر إحالة أحدهم على الوكيل العام لمكتاس لا

والإبرياء فيهم من اعتقل ظلما وعدوانا بعد
نستور فاتح بوليزو وبعد تشكيل الهيئة العليا
لإصلاح العدالة، لا لنذب اقترفه سوى أنه انتمى
لحركة إسمها حركة 20 فبراير والتي لولاهما
كان السيد الرصيد وزيرا للعدل ولما كانت الفصول

صراحة عبد ربه كصحفي مهتد في كل
لحظة في أمه الصحافي، جد متشائم من إمكانية
إصلاح العدالة في هذا البلد. ولي يقن تام أنه
لو كان التاريخ يعيد نفسه لأمكن للمسؤولين أن
«يمحووا» الفصول 109 و110 و111 من الدستور
وربما «محووا» معهم حتى من اقترحهم في غفلة
منهم.

وكما يقول المثل الشعبي «حالاتو على
خالاتو» فكل الإشارات المقدمة حتى الآن من
قبل المسؤولين في المجال الحقوقي خاصة، تفيد
أن دار لقمان ستبقى على حالها وأن الجولات
المرطونية التي تجريها وزارة العدل حول
إصلاح العدالة ليست سوى هروب إلى الأمام
والتفافا على الوقت ليس إلا.

إن كيف يمكن الحديث عن إصلاح العدالة
وبالأسس القريب صحافي قضى سنة كاملة وراء
القضبان بلا رحمة ولا أدنى شفقة وكأنه وزيرا
للاقتصاد والمالية أو خازن عام للملكة تلقى
علاوات وتعويضات خيالية من تحت الطاولة.
كيف يمكن التفاوض لإصلاح القضاء
والتقارير الحقوقية لعدد من المنظمات الوطنية
والدولية تفيد أن سجون المملكة مليئة بالملطومين

صالح الدين مزوار

«البرمي» في القبيبات «قهوي»؟

السحرية يقول الناصحون، يسلمونها لبعض الرافعات على آلات الحاسوب، وهي كافية لشقبة كل الملفات إلى الخلف وتقديم ملفات أصحاب الأوراق القهوية. هذه المجزرة تقع على بعد مائة متر من الوزارة ومن الحكومة، وفي العاصمة، فيعلم الله بالمدن النائية؛ فهل تتحرك الوزارة المعنية لجعل حد لهذه المهزلة؟

مكاتب مختلفة ومتفرقة يصطدم الراغبون في استبدال رخص السياقة أو الأوراق الرمادية بعملية «سير واجي» التي تدوم حوالي 3 أشهر كاملة اللهم إذا التقطوا الإشارة من «الناصحين» الذين يوجدون قرب المركز فإن المدة تختزل في ثلاث أيام بدلا من ثلاث أشهر، هؤلاء الناصحون ينصحون «بورقة قهوية»، هذه الورقة

يشتهر شارع القبيبات الكائن بحي العكاري بمركز تسجيل السيارات الدائم الصيت وزادت شهرته مع تطبيق النظام الجديد للحصول على رخص السياقة والأوراق الرمادية، حيث تعزز بمكاتب جديدة في عمارة مجاورة، إنما الخدمات تسير سير السلحفاة، فبعد اجتياز صراط تحضير كل الوثائق وأداء كل الرسوم في

الأوضاع في الرباط

العاصمة يا حسرة

18

أموال الرباطيين وزعتها الجماعة على الجمعيات بالملايير

الرباط الأسبوع

ميزانية التسيير للجماعة عن سنة 2011، اليوم ونحن في أواخر سنة 2012 تمت فرملت هذا النذير المالي الخطير من طرف الولاية، وهل تكفي هذه الفرمة بعدما أقام بعض لأنفسهم ولذويهم ولزوي القربة حزمات من الملايين حتى أن بعضهم أصبحوا ملاكين لعقارات بالمدن القريبة من الرباط ومنهم من كان يتوصل بسبعين مليون للجمعية وقد تمكن من صنع جمعيات لنفسه، ولأفراد عائلته، لتهدط عليه من السماء مائة من مئات الملايين سنويا، واليوم ينبغي أن نعمل مادة الدستور التي تقضي بتطبيق المحاسبة مع المسؤولين.

المنتخبين ومنحت 100 مليون وجمعية موظفي الجماعة ومنحت 150 مليون، واستفادت جمعيات رياضية بمنح تقدر بـ 160 مليون وأخرى حصص 70 مليون، أما حصة الأسد فكانت من نصيب جمعيات القائمة التي تضم حوالي 170 جمعية واستفادت بحوالي مليار ومائة مليون وأغلبها لمنتخبين أو لأسماء قريبة منهم، وتمنعوا في بدعة السخاء الممنوح لدار المنتخب الذي أصبحت له دار ومنحة مائة مليون. بينما الناصحون المزلطون المهمشون مفروضة عليهم الإقامة الإجبارية في البراريك القصديرية والديور المهددة بالانقراض وعددهم 30 ألف مواطن. هذه المعطيات وبالارقام مأخوذة من وثيقة

180 جمعية أغدقت عليها الجامعة من أموال سكان الرباط «إكراميات» عبارة عن منح، وكان الجماعة خيرية مكلفة بالبر والإحسان، أو جماعة غنية وسكانها يرفلون في سعادة وبحبوحة العيش ولم تجد مشاكل أمامها، فبادرت إلى توزيع حوالي مليارين على جمعيات ومنها من تستفيد مباشرة من الميزانية ومستقلة عن اللوائح التي تعد لهذه الغاية ومن بينها: جمعية أصدقاء عين عتيق ورمزها المالي 77 ومنحت 100 مليون، وجمعية الرعاية الاجتماعية ورمزها 78 ومنحت 100 مليون، ودار المنتخب أي

«واش كايين شي» همزة في الرباط؟

بقلم: بوشعيب الإدريسي



يا عباد الله في مجلس جماعة الرباط هذه منطقة دولية من الوزن الذهبي تختار تصنيف العاصمة من التراث الإنساني العالمي، وتمنحها شرف الانتماء إلى نادي المدن المشهورة عالميا بما تتركه من تحف معمارية ذات الأصالة والهندسة والفن الرفيع في الزخرفة والبناء، وأنتم يا معشر

المنتخبين غارقون حتى رؤوسكم في مشاكل الأزيال وأغلبكم تائهون تبحثون عن «بونات» السكر والزيت والدقيق، ومفتونون فرحون بسيارات «جابهها الله» ببززينها وأجهزة «رايواتها» وكاسيطاتها، ومزهوون برنات التليفونات التي تقطع مصاريقها من ميزانية منهوكة لعاصمة أصبحت فقيرة وفي عهدكم تحولت إلى متسولة. يا عباد الله، الرباط انضمت إلى بقية من المدن العالمية المشهورة مثل: أكرا الهندية بفضل ضريح تاج محل واسطنبول التركية وهي متحف فوق الأرض، والقاهرة المصرية بأهراماتها ومساجدها وباريس الفرنسية، وبروكسيل البلجيكية، وقرطبة، وغرناطة وإشبيلية الإسبانية، وعلى ذكر إشبيلية فهي تعتمد في اقتصادها على مداخيل السياحة لتراثها الإنساني الذي شيده مسلمون مغاربة حيث بنوا في إشبيلية صومعة الخير الدا وفي الرباط صومعة حسان وفي مراكش صومعة الكتبية. في إشبيلية نائب للعمدة مهمته جعل تلك الصومعة، صومعة الخير الدا مزارا يقصده السواح من كل بقاع العالم حتى صار منافسا لمزارات مثل برج إيفل في باريس وتمثال الحرية في نيويورك الأمريكية، حتى صارت تلك الصومعة كنزا لا يفكر بتمن، ومحركا لاقتصاد المدينة الأندلسية بفضل العدد الهائل من السياح الذين يتقاطرون لزيارة التراث الإنساني العالمي، فنانث العمدة الأندلسي ضمنه اليوم لمدينته زيارات لهيئات ومنظمات وجمعيات حتى أن الفنادق محجوزة إلى حدود سنة 2010. فهذا النائب يجول الاقطار لعرض منتج السياحة التي تتوفر عليه المدينة والتراث الإنساني العالمي التي تتميز به، وهو بذلك يحرك العجلة الاقتصادية من فنادق ومطاعم وصناعة وزيارة للمآثر التاريخية الخ.. ومن مداخيل هذا التراث الإنساني اشترت بلدية إشبيلية أكبر وأفخم فندق في كل الأندلس وعززت به مواردها.

أما عندنا والحمد لله ما أن سقط خبر تنويع الرباط تراثا إنسانيا عالميا حتى تحركت الهوائيات للسؤال عن «واش كايين شي همزة؟» ويقال بأن صفقة منحت لشركة باربعة ملايين و500 مليون للترويج والإشهار لمولد قولود التراث الإنساني العالمي وكانت هذه «الهمزة» من نصيب شركة بوضاوية.

لهذا الحد جمعت العقول، عقول أغلب الأعضاء الذين يبلغ عددهم 350 عضوا، موزعون على 10 مجالس منتخبة من جماعة وعمالة وجهة ومقاطعات وغرف وبرلمان، وفيهم وزراء وأساتذة جامعيون وممراء إداريون ومهندسون، ورجال أعمال ناجحون وكلهم يا حسرة سياسيون، عجزوا عن تحضير مشروع خارطة طريق لعاصمة أصبحت تراثا إنسانيا عالميا؟

الرباط تراث إنساني عالمي، بفضل ما تركه الأجداد فائقوا الله أيها الأحفاد.

حلم كورنيش العاصمة الذي تحول إلى كابوس

الرباط الأسبوع

إنشاء كورنيش على المحيط بين الأودية ويعقوب المنصور على مسافة 5 كيلومترا، حتى الجماعة القروية الهرهورة شيدت كورنيشا يمتد من شاطئ الهرهورة إلى شاطئ الرمال الذهبية، بينما العاصمة حولت الشريط الساحلي من شاطئ سيدس اليابوري إلى إقامات الصباح، إلى مقابر وبراريك وبناء عشوائى ومنازل مهددة بالانهيار، لتتحول الحلم إلى كابوس، وليبرهن مجلس العاصمة على أنه مجلس عاجز عن القيام بأي إنجاز ما عدا الأسفار والتجوال بسيارات جابهها الله وتبذير أموال السكان في التوظيفات.



مشروع أبي رقرق

بينما مجلس الجماعة الغارق في «البوليميك» وفي المناقشات الفارغة، عجز عن تحقيق مشروع

شركة للسجائر وسط حي سكني شعبي

في العاصمة أحياء صناعية في يعقوب المنصور وأكسال-الرياض واليوسفية، وكلها أحياء أنجزتها الجماعة، وسلمتها للشركات الصناعية والتجارية بناء على طلبها، خصوصا منها التي كانت متموقعة في الأحياء السكنية. إلا أن شركة السجائر ظلت في مقرها بحي المحيط ووسط مؤسسات تعليمية يبلغ عددها أربعة، وبين وحدات سكنية، أهلة بالأطفال والعجزة والنساء. فإين هي عيون

أدغال شارع النصر



شارع النصر أيام زمان

شارع النصر، الذي كان طريق النصر للملك والشعب، وطريق دخول الملوك إلى القصر، والشارع الذي شيدت في وسطه معلمتان تاريخيتان يعودان إلى القرن 18، هذا الشارع الذي كان عبارة عن «شان إليزي» المغرب بنظافته، وإنارته وتصنيف أشجاره ورواق تصاميم فيلته، وتحول فجأة إلى طريق وسط ادغال من الأشجار غير المشذبة والتي حجبت بدورها الإضاءة على الشارع، زيادة على أن نصف أعمدة الإنارة غير مشغلة، وإشارات تنظيم المرور في حالة سيئة، وعند تهاطل الأمطار تتكون «صايات» هنا وهناك وتتعطل حركة السير.

شارع النصر له وضع خاص فهو غير خاضع لمقاطعة أكسال - الرياض ولا لجماعة الرباط، بل هو من اختصاص المباشر للولاية كما هو الحال بالنسبة لشارع محمد الخامس وشارع الحسن الثاني وشارع محمد السادس وشارع بنبركة وشارع بوعبيد وغيرهم. فهل يرصي الولاية بأن يبقى شارع النصر على حالته المزينة؟ وهل تعلم ما صارت عليه الشوارع الأخرى من تردي وتقهقر؟

أسرار العاصمة

استمع قاضي تحقيق إلى مستشار في شأن ملف شائك قد يجر عددا من المنتخبين إلى ردهات المحكمة، الملف من مخلفات المجلس السابق، فهل هي بداية محاكمة رموز فساد الجماعة؟

في مقبرة لعلو تتعرض النساء الزائرات لذويهن إلى هجومات من المترصين لهن حيث يعترضون طريق الممارات بين القبور. ويهددونهن بالفتك إذا لم يسلمن لهم الأموال، حتى المقابر دنسها المجرمون، فإين هي الحراسة؟

وجه مستشارون طلبات إلى مؤسسات تابعة لوصاية الجماعة ويطلبون فيها منحا تتراوح بين مائة ومائتي مليون، البعض منهم توصل بجواب: «الله يجيب» والبعض الآخر لا يزال ينتظر، الذين توصلوا بالرد، قرروا «تسييط» تلك المؤسسات في دورة أكتوبر.

ماذا يجري في قسم موظفي الجماعة؟ وبماذا يحس 5700 موظف؟ فهناك العجب والغرائب، والمحسوبية، وسوق البيع والشراء، والترسيم، والتفصيل، والترفيه والعطل، قسم في حاجة إلى تفتيش والاستماع إلى الذين لم يتحركوا من مناصبهم المؤقتة منذ 25 سنة، بينما آخرون ترسموا بعد 8 سنوات فقط.

نائب العمدة الفقيه وقع رخصة لاستعمال دكان في السوق المركزي «شواية» بينما الدكاكين في السوق هي لتجارة المواد الغذائية واللحوم والأسماك والبيض، نائب العمدة رفض طلب سيدة تباع البيض وفضل عليها «الشواية» أسوة بشوايات ديور الجامع !!

ما يجري ويدور في المدن

السيية في قلعة السراغنة



قلعة السراغنة الأسبوع

كان مركز الدرك الملكي ببلدية العطاوية التابعة لإقليم قلعة السراغنة، يوم الخميس الماضي، مسرحاً لوقفة احتجاجية هي الثانية من نوعها في ظرف أقل من 24 ساعة، نظمتها ساكنة البلدية احتجاجاً على الأوضاع الأمنية «المتدنية» التي آلت إليها بلديتهم، وذلك بسبب «سلسلة الاعتداءات» التي تقوم بها عصابة إجرامية مكونة من حوالي ثلاثين فرداً يقطن جلهم بدوار أولاد زايير جماعة الشعراء دائرة العطاوية، حسب السكان المحتجين.

وكانت الشرارة التي ألهمت غضب السكان هي ما وصفوه بـ«الهجوم البربري» الذي قامت به هذه العصابة على أحد المنازل بتجزئة سيدي مبارك، حيث قامت بتكسير زجاج جميع نوافذه وأبوابه وعداده الكهربائي، كما حاولت «حرقه

وتفجيره بواسطة قنيتين من الغاز»، حسب شهود عيان، الذين اضافوا أنه لولا «اللطاف الإلهية وشجاعة أحد الجيران» الذي تدخل فاحمد النار في بدايتها، لقصت اسرة بكاملها حرقاً داخل المنزل. كما قامت هذه العصابة بالاعتداء على أحد أبناء هذه الاسرة، ووجهت

إليه طعنات بالسلح الأبيض، في مختلف أنحاء جسده، نقل إثرها وهو في حالة خطيرة، إلى المستشفى الإقليمي بقلعة السراغنة، حيث تلقى الإسعافات الطبية وتسلم شهادة طبية تحدد مدة العجز بـ35 يوماً، ويعود أسباب هذا الهجوم، حسب رواية

الجيران، إلى «نزاع» بين العائلة وأحد سكان الدوار، حول عقار موجود بتراب البلدية، حيث قامت هذه العصابة، دائماً حسب رواية الجيران، بتحريض من هذا الشخص، بإثارة البلبلية والفوضى والتلويح بالسكاكين والعصي عند قدوم المهندس المكلف بعملية تحديد الأرض، مما اضطره للرجوع من حيث أتى دون الشروع في هذه العملية. وجدير بالذكر أن عناصر هذه العصابة الإجرامية يقومون بشكل يومي بالاعتداء على التلميذات والتلاميذ أمام المؤسسات التعليمية وداخلها، إذ غالباً ما تتطور معاكسات التلميذات والتحرش بهن، إلى مواجهات بالسكاكين، ما دفع العديد من أولياء التلاميذ بالعطاوية، إلى تقديم شكايات في الموضوع إلى الجهات الأمنية والقضائية بقلعة السراغنة ضد هذه العصابة الإجرامية.

سرقة أزيد من 200 مليون سنتيم من محل مجوهرات بني ملال

بني ملال، عبد الرحيم عواد

الإستيلاء على مجموعة من أجهزة التلفزيون والتلاجات والآلات الإلكترونية من متجر كبير لبيع التجهيزات المنزلية، وقامت بحمل الصندوق الحديدي الذي يضم العديد من الشيكات والأموال ويزن أكثر من 500 كيلو غراماً على متن شاحنة بطريقة احترافية وأمام أنظار المارة، حيث قدر ما تم الإستيلاء عليه بحوالي 500 مليون سنتيم، ولحد الآن لم يتم التعرف أو القبض على الجناة رغم استعمال الوسائل الحديثة من طرف فرقة أمنية قدمت من مدينة الدار البيضاء خصيصاً من أجل التحقيق في هذه القضية.

هذا وتفشت بني ملال في الأونة الأخيرة، ظاهرة السطو على الفيلات والمنازل والمتاجر وحتى الصيدليات، علاوة على تعرض المواطنين يومياً لحالات كثيرة من اعتراض السبيل والنشل والسرقة بالشارع العام، ما أثار سخط وغضب الرأي العام في المدينة.

تعرض محل لبيع المجوهرات بساحة بئر انزان بالقصبة الكبيرة في مدينة بني ملال، بحر الأسبوع الماضي، إلى عملية سرقة بطريقة احترافية و«مدروسة»، وفي واضحة النهار، حيث عمد «الجناة» إلى حفر ثقب صغير بحائط مجاور لمقر حزب الإستقلال بالمنطقة، وحفر ثقب ثانٍ بحائط المقر للولوج إلى المتجر المعني، دون إحداث ضوضاء أو لفت أنظار الناس، مستغلين حالته القديمة والمهترئة، ما سهل ماموريتهم، قبل أن يسطوا على جميع المجوهرات والحلي التي قدر صاحب المتجر ثمنها الإجمالي بحوالي 200 مليون سنتيم. عملية السرقة هذه، أعادت لأذهان ساكنة بني ملال، ما وقع شهر رمضان من السنة الماضية، بشارع محمد الخامس في واضحة النهار كذلك، إذ تمكنت عصابة من

قنوات الصرف الصحي تغرق حي العرصة بأزمور

أزمور، شكيب جلال

أزمور، حيث وعدهم مسؤول في البلدية بالعمل على دراسة المشكل مع الجهات المعنية، مع الإسراع بإصلاح قنوات الصرف الصحي، كما قرر المحتجون كذلك تنظيم وقفة احتجاجية خلال انعقاد الدورة العادية للمجلس البلدي بالمدينة.

لما وصفوه، بالمشاكل الكبيرة والاختناقات المتكررة، التي تسببها قنوات الواد الحار بالحي المذكور، مطالبين في نفس الوقت بضرورة إصلاحها خصوصاً وأننا في بداية موسم الأمطار. وقد توجه المحتجون بعد ذلك إلى مقر بلدية

عاشت مدينة أزمور يوم الاثنين الماضي، على وقع وقفة احتجاجية نظمتها ساكنة درب العرصة، أمام وكالة توزيع الماء والكهرباء بالمدينة، استنكراً

طانطان تحت رحمة جشع مافيا العقار

طانطان، الأسبوع



والمجالس المنتخبة مسؤولية ما حدث الأسبوع الماضي، مطالباً بفتح تحقيق حول «الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الفيزياتات ومحاسبة المسؤولين الحقيقيين»، معتبراً أن «هشاشة البنية التحتية للمدينة وقنوات الصرف الصحي وعدم وجود شفافية ومراقبة أثناء إبرام الصفقات وتتبع مراحل إنجازها عبر المراقبة وما تقوم به مافيا العقار من ترامي على الأراضي والبناء في أمكنة في ظل غياب أي تدخل للسلطات، لا يمكن إلا أن يؤدي إلى «كارثة» الأسبوع الماضي.

على الحاجز القرابي المنجز في ثمانينيات القرن الماضي، السبب الرئيسي لـ«غرق» حي المسيرة. هذا وحمل فرع الجمعية بالمدينة، السلطات المحلية

ما يشبه بحيرة كبيرة، أجبرت السكان على المكوث في منازلهم، كما شكل ترامي «مافيا العقار»، حسب بيان للفرع المحلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان،

يعيش سكان عدة أحياء بمدينة طانطان حالة من الهلع والخوف نتيجة التساقطات المطرية التي عرفتها المدينة الأسبوع الماضي، والتي نتج عنها غمر المياه لبعض أزقة وأحياء المدينة، ومحاصرتها للسكان بمنازلهم، ما أدى إلى تسجيل نسبة تغيبات مرتفعة للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية.

وكانت أحياء النهضة والمسيرة وشارع الحسن الثاني أكبر المتضررين من التساقطات المطرية الأخيرة، حيث تحول حي النهضة إلى

تلاميذ الصويرة في المنعرجات الخطيرة

الصويرة، سعيد أحتوش

يحدث أيضاً أمام بعض المدارس الأخرى، وبمضي المواطنين النفس بتدخل الجهات المختصة لإحداث مطبات (les dos d'ânes)، والتي ستحد لا محالة من السرعة، عوض انتظار لا قدر الله سقوط ضحايا كما حدث منذ سنتين تقريباً، حيث قتل إسبانيين في حادث مروري مروع بطريق الكورنيش، ما جعل المسؤولين يسارعون بإحداث ثلاث مطبات في زمن قياسي، فهل حياة المغاربة أرخص من حياة الأجانب؟

ينتاب الراجلون خوفاً شديداً، كلما هموا بعبور الطريق الفاصلة بين داخلية ثانوية محمد الخامس، ومقر الوكالة الحضرية للصويرة، حيث يتواجد منعرج خطير بمجرد ولوج شارع العقبة (الطريق الثنائية الاتجاهات)، تمر عبره العديد من السيارات والحافلات، وكذا الشاحنات بسرعة فائقة، إذ يتعذر عليهم رؤية الجزء الثاني من الطريق بشكل سليم وواضح، نفس الأمر

وأخيراً.. الراشدية تستقبل حافلات نقل جديدة

الراشدية، الأسبوع

من النوع الصغير، لتغطية جميع مناطق المدينة، بما فيها جماعات الخنك و مدغرة، لارتباط الساكنة القروية بحاضرة الراشدية، وخاصة العمال وتلاميذ وطلبة الثانويات التأهيلية والجامعية الذين يقطعون كل صباح أزيد من 15 كيلومتراً في ظروف قاسية. جدير بالذكر أن مشكل النقل الحضري كان قد استأثر بالنصيب الأكبر من المناقشات بين الأغلبية والمعارضة، خلال الدورتين السابقتين للمجلسين البلديين الماضي والحالي، نظراً لـ«الحساسيات المتواجدة بين بعض الأعضاء الذين كانوا في الأغلبية وأصبحوا في المعارضة» حسب مصادر محلية، قبل أن يخرج هذا المشروع لحيز الوجود، لتطمئن الساكنة التي تسعى إلى التنقل بأقل تكلفة خاصة تلك التي تسكن في أحياء بعيدة عن المركز.

بعد انتظار وترقب طويلين، انطلقت الأسبوع الماضي من جديد حافلات النقل الحضري لتجوب شوارع مدينة الراشدية، ما خلف ارتياحاً كبيراً في أوساط الساكنة، خاصة وأنهم عاشوا تجربتين فاشلتين في الماضي، بسبب مشاكل مالية وإدارية اعترضت صاحبي المشروع ما جعل الديون تتراكم على الأول فيما الثاني ترك الجمل بما حمل، حسب مصادر محلية. التجربة الحالية التي تميزت بإخضاع صاحب المشروع إلى دفتر التحملات، ينتظر أن يطبق بحذافيره حتى تسير الأمور كما يراد لها، خاصة وأن صاحب المشروع له تجربة في النقل الحضري عبر التراب الوطني، ويضم دفتر التحملات، حسب بعض العارفين، توفير 18 حافلة

لقطات مراكشية

في سياق الاجرام، أصبح بعض النشاليين يستعملون درجات نارية خاصة لسرقة وسلب أمتعة المواطنين، خصوصاً النساء والفتيات، وذلك في واضحة النهار مستغلين ازدحام بعض الأسواق.

في سيدي بولوقات، تجري أشياء بعيدة عن أنظار رجال الأمن، قرب قناديق وبازارات شارع مولاي رشيد، الذي يعرف حالة خاصة في كل شيء.

شهد مسجد باب دكالة الكبير «خلاقاً» بين إمام المسجد ومصلي مسن أثناء صلاة العشاء، وقد مكن تدخل المصلين من تجنب الأسوأ وعدم تطور الأمور إلى ما لا يحمد عقباه.

هناك تلاعبات ببعض المقاهي في ثمن فواتير الأطعمة والمشروبات التي يقدمونها للزبائن، وخاصة السياح منهم، الذين عبروا عن عدم قبولهم بهذه التلاعبات في أئمة الحساب، فهل من مراقبة دائمة؟

مقهى بساحة جامع الفنا يعود لوضع طاولاته خارج المقهى وأمام الشارع الذي يعرف ازدحاماً كبيراً سواء من طرف الراجلين أو وسائل النقل، في ظل «صمت» الجهات المسؤولة.

بعض الأفارقة المنحدرين من دول جنوب الصحراء، يحتلون أزقة المدينة بمنشآت متنوعة، غير مباليين بما يقع من حوادث نتيجة مضايقات الطريق التي امتلأت بها عربات النقل داخل المدينة.



إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل أنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع» الصحفي.
يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى يتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أويكفيكم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

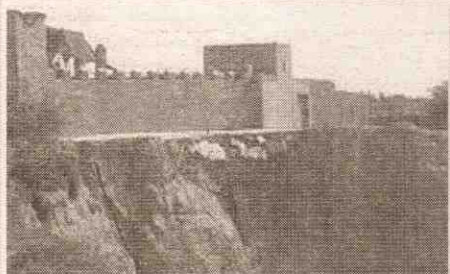
الى قرائنا ومراسلينا الأعزاء

موثوقو الشمال في إضراب



قرر الموثقون العصريون بشمال المغرب، خوض إضراب أسبوعي لمدة يومين من كل أسبوع، احتجاجاً على مشاريع القوانين المنظمة لمهنة التوثيق، التي تعترض وزارة العدل والحريات تبنيها ضد مهنيي القطاع، حسب ما جاء في بلاغ للفرقة الجهوية للتوثيق العصري في جهة الشمال.
واستنكرت الفرقة ما جاءت به المراسيم التنظيمية من «حيف في مهنة التوثيق» حيث جاء هذا القانون «مخيباً آمال أصحاب المهنة نتيجة غياب كل مبادئ الديمقراطية التشاركية من طرف اللجنة المشكلة من قبل وزير العدل والحريات، وحالة اللامبالاة التي قوبلت بها مقترحات الفرقة» وأضافت الفرقة الجهوية للتوثيق العصري أنه لم «يتم الاكتفاء باللامبالاة والإقصاء والتهميش فقط بل تم فتح الأبواب على مصرعها لولوج هذه المهنة كما جاء في المادة 8، من القانون المنظم للمهنة، أمام كل من المحافظين، ومفتشي إدارة الضرائب، وقدماء القضاة المحامون وأساتذة التعليم العالي مع اغفالهم من مباراة الولوج لمهنة التوثيق» بالإضافة إلى المادة 9، التي سمحت لهؤلاء باجتياز المباراة شفوياً فقط دون تقديم استقالتهم من وظائفهم، حتى يتم نجاحهم وتعيينهم» ما يشكل حسب الفرقة تناقضاً في قانون الوظيفة العمومية، ويضرب مبدأ تكافؤ الفرص.

مشروع سياحي بتارودانت فوق «صفيح ساخن»

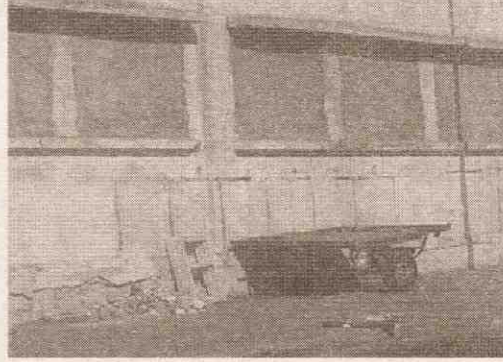


شكل مشروع سياحي بعمالة تارودانت، حديث الرأي العام المحلي، بسبب ما يقولون إنه أقيم فوق منطقة غير مجهزة بشبكة الكهرباء والماء الصالح للشرب والصرف الصحي، حيث طالبت مجموعة من سكان جماعة تارودانت بضواحي تارودانت، المصالح المسؤولة بعمالة الإقليم بإيفاد لجنة خاصة لمعالجة أشغال مشروع سياحي بالمنطقة، ومدى احترامه للمعايير والمواصفات المعمول بها في مثل هاته المشاريع. وأضاف السكان أن المنطقة التي أقيم فيها المشروع تعتبر من أخطر المناطق المهددة بالفيضانات أثناء فترات تساقط الأمطار، وهو ما سيجعل البناءات السياحية التي سيتم تشييدها فوق العقار المذكور مهددة في أية لحظة بالانهيار، وكذلك جل المرافق العمومية المجاورة، مشيرين إلى أن الخطورة التي تشكّلها الأنابيب التحتية الخاصة بمشروع سقي منطقة الكردان، ستجعل المشروع مهدد بكارثة في حالة انفجار إحدى هاته القنوات الضخمة، كما حصل خلال السنوات القليلة الماضية، بعد انفجار إحدى القنوات المائية المذكورة مخلفة أضراراً جسيمة.

وقال المتضررون إنه سبق لهم أن أشعروا المشرف على تسيير المشروع بضرورة تكييف الأشغال وفق تصاميم تراعي مصالح السكان القاطنين بمحاذاة المشروع، غير أنه لم يكتفِ بمطالبة السكان مكتفياً بالقول إن المشروع لن يشكل أي خطر على الساكنة. وأشار السكان المتضررون إلى أنهم وجهوا شكايات في الموضوع إلى جل الجهات المعنية، قصد لفت أنظار المسؤولين إلى التبعات الخطيرة في حالة إقامة المشروع في شكله الحالي.

رقم الوفا الأخضر وإعدادية علال الفاسي خارجا التغطية بسطات

سطات، الأسبوع



ظل الرقم الأخضر الذي أطلقته وزارة الوفا للإبلاغ عن شكايات واحتجاجات جمعيات آباء وأولياء التلاميذ، مشغولاً وخارج التغطية بمدينة سطات، حسب بعض الجمعيات، حيث أنطلق الموسم الدراسي بجهة سطات على إيقاع الاكتظاظ في صفوف التلاميذ وخصاص في التجهيزات وتقادمها (مقاعد التلاميذ على سبيل المثال) وأيضاً في الموارد البشرية في بعض مدارس إقليم عاصمة الشاوية، إذ وصل عدد التلاميذ ببعض مدارس

الابتدائية «الخنساء» بالمدار الحضري، من أجل الترميم والإصلاح، وتنقل تلاميذها إلى مدرسة ابن تاشفين ومحيط المؤسسات

سطات إلى خمسين تلميذاً داخل الفصل وأحياناً إلى حوالي الستين، حسب بعض المشككين، خاصة منذ أن تم الإعلان عن إغلاق المدرسة

البناء العشوائي يغزو إقليم جرسيف

جرسيف، الأسبوع

وأضافت نفس المصادر أن هذه الظاهرة أخذت أبعاداً كبيرة في السنوات الأخيرة، وامتدت إلى داخل وأطراف مدينة جرسيف، كما استقطبت بشكل كبير وانتشرت في أواخر سنة 2011 خاصة في الفترات التي تزامنت مع الانتخابات التشريعية الأخيرة، مما يؤكد أن البعض يستغل منصبه لخدمة مصالحه الخاصة، دائماً حسب لغة البيان.

وتنضاف هذه المشاكل إلى ما يعرفه الإقليم من ارتفاع في نسبة هجرة القرويين من الجماعات المجاورة، حيث يقبلون على هذا النوع من السكن بسبب الفقر وانعدام القدرة على تأجير شقق محترمة تصون كرامتهم، حسب هؤلاء الفاعلين الجمعويين الذين اضافوا أن «الظاهرة مازالت تواصل زحفها مما يتطلب حلولاً عاجلة ووضع إجراءات صارمة ومراقبة شديدة بالمناطق التي تشهد انتشار هذا النوع من البناء حفاظاً على جمالية المنطقة وتحجماً لما يمكن أن تخلفه هذه البناءات التي تتحول فيما بعد إلى مصانع وأوكار للمدمنين والمتحرفين وغيرهم».

أصبحت دواوير أولاد حميد ودوار بور البعير ودوار أولاد صالح، بجماعة جرسيف، مرتعاً خصباً لتكاثر البناء العشوائي، وهو الوضع الذي ساهمت فيه مجموعة من الاختلالات، حسب الجمعية المغربية للتنمية لفرق الزركان بإقليم جرسيف، التي طالبت بفتح تحقيق نزيه في الموضوع، واتخاذ الإجراءات التأديبية والزجرية في حق كل من ثبت تقصيره في أداء واجبه أو تأكد تورطه بأي شكل من الأشكال في ارتكاب أو المساعدة على ارتكاب مخالفات في هذا المجال وتقديمه إلى العدالة تطبيقاً للقانون، حسب بيان للجمعية. وندد الجمعويون بما سموه «بمباركة بعض الجهات» لما يقع في الإقليم، ما جعل لوبيات البناء العشوائي، التي تغتنى بشكل كبير من هذه الظاهرة، «تواصل نشاطها ضداً على قانون التعمير من جهة، والترامي على ملك الغير من جهة ثانية»، ذلك أن هناك، حسب ذات البيان، «من يستغل بعض أراضي الجموع لتشييد منازل عشوائية فوقها».

242 مليون سنتيم قيمة محاريف فريق أمل سوق السبت

سوق السبت، الأسبوع

بجموع غفيرة، ففيمما يخص التقرير الأدبي، تمت المصادقة عليه بالإجماع فيما نظيره المالي كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، إذ عارضه ثلاثة أعضاء وطالبوا بالإدلاء بجميع المكتشفات والأوراق المبررة للمصاريف القياسية، وتبرير العجز المالي البالغ حوالي 6 ملايين سنتيم، فيما حقق الفريق السنة الماضية، فائضاً مالياً قدر بحوالي 22 مليون سنتيم، ويطالب الرأي العام في المدينة، كلا من رئيس الحكومة ووزير الداخلية ومعهم رئيس المجلس الأعلى للحسابات، من أجل البحث والتحري في جميع البنائات والمكتشفات المبررة للحساب الإداري لسنة 2012 الذي بلغ 242 مليون سنتيم.

بلغت مصاريف فريق أمل سوق السبت لكرة القدم أزيد من 242 مليون سنتيم، وهو رقم كبير مقارنة مع النتائج التي حققها الفريق والقسم الذي يبلغ قيمته، وأيضاً نظراً لقيمة وطبيعة صرف هذه الأموال، فيما يخص «أجور» لاعبيه والطعام والتنقل، حسب مصدر حضر الجمع العام للفريق، المنعقد الإثنين الماضي بقاعة بلدية سوق السبت. وتم خلال هذا الجمع، تلاوة التقريرين المالي والأدبي، وذلك بحضور ممثلي عصبة الهواة والجامعة الملكية لكرة القدم والسلطات المحلية، إضافة إلى ممثلي النادي الذين حجوا إلى قاعة الاجتماعات

احتجاج تلاميذي على نقص الأساتذة بثانوية النجاح

الزراودة، يوسف لخضر



شهدت ثانوية النجاح بالزراودة صباح يوم الإثنين الماضي وقفة احتجاجية مع مقاطعة الدراسة لمدة ساعتين، احتجاجاً على نقص الأساتذة في أغلب الشعب خاصة السنة الأولى والثانية باكوريا، المقبلين على الامتحانات الجهوية والوطنية، حيث رفع المحتجون خلال هذه الوقفة شعارات تنشد بتجاهل المسؤولين بالثانوية لمطالبهم التي اعتبروها «ملحة وتصب في مصلحة التلميذ أولاً

وأخيراً، وشكل نقص سبعة أساتذة في مختلف الشعب الأدبية والعلمية ارتباكاً في نفوس

التلاميذ وحيرة لمال الدروس التي لم تبدأ لحد الآن، وتساءل التلاميذ في حديثهم لـ «الأسبوع» عن جدوى ودور

جمعية آباء وأولياء التلاميذ التي أسست بالثانوية، إن لم تساندتهم وتترافع لحل المشاكل التي تتخبط فيها الثانوية منذ افتتاحها، وتكون حلقة وصل بين التلميذ والإدارة من أجل توفير الشروط المناسبة للتحصّل العلمي الجيد حسب المفهوم الجديد للتعليم الذي يجعل من التلميذ محور المنظومة التربوية.

وصرح مسؤول بالثانوية أن مشكل الخصاص على مستوى الثانويات هو مشكل وطني تعمل الوزارة الوصية على

كواليس جهوية

تهديد بوقفة احتجاجية في سيدي قاسم

كبرى، بعد أن أقدمت الجماعة وبشراكة مع المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي، في التخطيط لهدم الدواوير السالفة الذكر وذلك لإصلاح طريق في وسط الدواوير، وذكر بعض سكان الجماعة أن عملية الإصلاح

تعيش دواوير أولاد بوغديو وأولاد بوريس بالجماعة القروية لسوق الحد الشبان قباة زارة سيدي قاسم، والتي لا تبعد على مدينة سيدي قاسم سوى بحوالي عشرة كيلومترات، حالة فوضى

حملة تطهيرية برشيد ضد الباعة المتجولين

برشيد الأسبوع

بالإضافة إلى إنتشار روائح كريهة تضر بصحة الكبار والصغار، هذا ولا تخلو هذه النوعية من الحملات من مناوشات بين بعض قواد المقاطعات وأفراد القوات المساعدة من جهة، وبعض البائعين المتجولين و«المنحرفين» في المنطقة من جهة أخرى.

من وسط القيسارية القديمة وشارع عبد الله الشفاوني ورنقة الناظور وأزمور بالحي الحسني، الذي يعد أكبر تجمع سكني، ولاقت الحملة استحسانا من طرف بعض السكان المتضررين من هذه الظاهرة التي تسبب لهم صعوبات في التنقل ومحاصرة منازلهم،

قامت السلطات المحلية والإقليمية مرفوعة بأعوان السلطة والقوات المساعدة بمدينة برشيد، بشن حملة على الباعة المتجولين وأصحاب العربات المجرورة التي تقوم بعرقلة السير والجولان بكل

حادثة سير تفضح المستور باليوسفية

اليوسفية، نور الدين الطويل



كشفت حادثة سير وقعت باليوسفية في شهر غشت الماضي، والتي اهتز لها الرأي العام المحلي، عن الوضع الهش للبنية الطرقية بمدخل المدينة وللمؤسسات الصحية بها، حيث إن المستشفى الإقليمي للأحياء والأموات على السواء، بسبب عدم توفره على أطباء جراحين، وعلى التجهيزات الطبية الضرورية، وكذا بسبب تعطل آلة التبريد بمستودع الأموات، ما يضطر القائمين على هذا المرفق الصحي لنقل «الجميع» إلى مستشفى محمد الخامس بأسفي. وقد نددت فعاليات حقوقية وجمعية بهذا الوضع من خلال توقيع عريضة استنكارية، وتوزيعها على سكان المدينة، وإرسالها لعمال إقليم اليوسفية،

ووزير العدل والحريات، ووزير الداخلية، مشيرة إلى «عدم توفر المجلس البلدي للمدينة على أي سيارة إسعاف قادرة على نقل المرضى إلى المدن المجاورة»، علاوة على الحالة «الكارثية» للطرق التي تؤثثها حفر أودت بحياة الكثير من مستخدمي الطريق بالمنطقة، مطالبة

حديث الصورة



لا يزال مسلسل اجتياح الدواب للمجال الحضري للصويرة متواصلا، كما توضح هذه الصورة وهي لجمار يقف وقفة تأمل أمام مقر عمالة مدينة الصويرة، حيث ينتظر رينا إنجاز وثيقة إدارية

«اختفاء» سيارات نقل مدرسي أهداها الملك لمؤسسات تعليمية بخريكة

خريكة، سعيد الهادي

المدرسي، وفي إيجاد سائقين وتوفير مصاريق البنزين، وذلك أسوة بجماعات مماثلة، كجماعة أولاد عزوز مثلا. وفسر مسؤول بالجماعة هذا التأخر في تنفيذ الاتفاقية، بضرورة الوصول إلى «اتفاقية» تشاركية بين الجماعة ومجموعة المكتب الشريف للفوسفاط وجمعية جادة من جمعيات المجتمع المدني، لضمان «نجاح واستمرارية عملية النقل المدرسي»، لكن في انتظار ذلك، يضيف المسؤول، «لم ن سجل أي حل عملي يزيل يخفف عن التلاميذ عناء الطريق، وصعوبة الوصول

لم يجد أباء وأولياء تلاميذ بعض قرى جماعة «الفقراء» أمامهم من حل سوى حشد أبنائهم داخل شاحنة، ونقلهم إلى أمام مقر عمالة إقليم خريكة للاحتجاج على ما وصفوه ب«تعطيل النقل المدرسي لأبنائهم لأسباب مجهولة»، حيث قال أحد الآباء الغاضبين أن «صاحب الجلالة عطانا خافلات للنقل المدرسي ولكن جهات وقفات ضد استفادة التلاميذ من هذا الامتياز» ليضيف آخر بأن الجماعة لم تتحمل مسؤوليتها في تفعيل النقل

انطلقت الدراسة بثانوية الرازي بدون الجديدة الأسبوع

ثانوية الرازي بدون ملاعب رياضية



الجديدة الأسبوع

انطلقت الدراسة بثانوية الرازي بدون الجديدة بدون مادة التربية البدنية، لكون ملاعب الثانوية تشهد إشغال بناء جناح خاص بطلبة التعليم العالي التقني، دون أن يشترط لحد الآن في بناء ملعب جديد للثانوية. وللإشارة فإن هذه الثانوية، التي يعود تاريخ تأسيسها لسنة 1985، كان تلاميذها يحصلون غالبا على نتائج جيدة على الصعيد الوطني، وسبق لأحد المعاهد الفرنسية أن بعث برسالة تنويه لإدارة الثانوية (لما كانت تسمى بالثانوية التقنية بالجديدة)، مهنئا جميع مكوناتها على «العمل الكبير والمضني الذي يقومون به». ويتساءل تلاميذ وأساتذة ثانوية الرازي، عن الندة الكافية للشروع في بناء فضاءات تمكنهم من مزاولة أنشطتهم الرياضية المدرسية.

شكايات

لأزال محمد السلفي وهو حارس عمارة بشارع مولاي اسماعيل-حسان بالرباط، يعاني الأمرين جراء «الظلم الذي لحق به من طرف أحد القاطنين بالعمارة، والذي يدعي أنه قائد ممتاز»، وذلك حسب شكاية أرسلها للوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط.

وقال السلفي البالغ من العمر 62 سنة في شكايته إن «هذا القائد الممتاز يعتبر نفسه فوق القانون، وأنه يقوم بحياكة مؤامرات ضده من أجل إجباره على إفراغ مقر سكناه، وهو عبارة عن غرفة صغيرة جدا داخل العمارة، تفتقد لأبسط شروط العيش الكريم من ماء وكهرباء وقنوات الصرف الصحي»، مضيفا أنه «يعاني من أزمة صحية كبيرة ولم يتقاضى أجرته كحارس للعمارة منذ سنة 2002، رغم مساعييه الحثيثة لتأسيس مكتب جديد لودادية العمارة، التي كانت تقابل بالرفض بسبب ضغوطات من يدعي نفسه قائدا ممتازا».

وجه ابراهيم بواكة شكاية لوزير العدل والحريات في قضية إرث بمدينة المحمدية، وذلك حسب ما أسماه «بعدم قيام النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية في المدينة بواجبها في إطار الشكاية التي تقدم بها ضد المشتكى به وعدل بالمدينة، وذلك بحجة التقادم، مؤكدا على تشيئه بمطالبه في ظل «التماطل والمرواغات الكثيرة التي شابت ملفه، والتي تعدت الثلاث سنوات، وذلك ليحصل التقادم بغية عدم متابعة المشتكى بهما».

بعثت مجموعة من سكان قبيلة اغمي بجماعة تليت قيادة الوكوم بمدينة طاطا، بشكاية إلى وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بالمدينة، بخصوص نزاع بين قبيلتهم وبين زاوية الصرب حول مصلى في المنطقة، موجود على أرض الجموع، بعد أن قامت سلطات المنطقة بمنع سكان القبيلة من الصلاة فيه، قبل تحديد المحكمة لمصير هذا المكان، ويقول ممثلو قبيلة اغمي أنهم قدموا وثيقة تؤكد ملكيتهم لتلك الأرض، إلا أن السلطات لم تأخذ بعين الاعتبار.

منتخبو الحسيمة ينددون بتدهور الوضع الصحي في المدينة

الحسيمة الأسبوع

بواجبهم الذي يمليه عليهم قسم أبوقراط». وأكد هؤلاء الأعضاء، أثناء مناقشتهم للنقطة المدرجة في جدول أعمال الاجتماع، والمتعلقة بالوضع الصحي بالمدينة، على أن «قسم المستعجلات يعرف خصاصة في الأطر الطبية وشبه الطبية، بالإضافة إلى التصرفات غير المقبولة من طرف بعض مستخدمي الأمن الخاص الذين يفرضون إتاوات على

هذه القضية». هذا ووصف بعض أعضاء المجلس الجماعي، الوضع الصحي الذي يطبع المدينة، ب«المتدهور»، مشيرين خلال اجتماع الدورة الاستثنائية للمجلس، المنعقدة الأسبوع الماضي بمقر الجماعة الحضرية بالحسيمة، إلى «تخبط قطاع الصحة في فوضى ومشاكل كثيرة» لخصوصها في «الاستهتار بالمرضى، وعدم قيام بعض الأطباء

استأثرت وفاة فتاة في الثالثة عشر من عمرها، بقسم الانعاش بمستشفى محمد الخامس بالحسيمة ممت شهر غشت الماضي، بحيز كبير من النقاش بين أعضاء المجلس الجماعي للمدينة، حيث اتهم بعض الأعضاء الطاقم الإداري والطبي بالمستشفى ب«إهمال الفتاة وتقديم مغالطات كبيرة فيما يخص



الشيخ الشهيد أبو عبد الله العياشي المربي المجاهد

هـ إدريس أبيبا

كان من واجبي أن أناقش مع ثلة من الإخوان مكانة أبي عبد الله العياشي، وكنت قد هيات ورقة أكثر ما فيها استدلالات تاريخية بمصادر ووثائق حتى لا أكتفي بإسقاطات وتحليلات خالية من كل شهادة موثوقة وموثقة.. ما وقع فيه أحد الإخوان المناقشين هو الشك في مقتل أبي عبد الله العياشي، بل إنه أخفى أمره ومصيره إلى يومنا هذا بصفته أحد الشيوخ المجاهدين الذين لهم سر حمل الاسم الأعظم، وبامتلاكه لهذا السر تحقق نصره ونقوت شوكرته، وكاد المتدخل أن يرمي كل من شك في - أطروحة - بالتفكر لأهل الله، وأنهم - أي المناقشين - لم يأخذوا من طلبة محدثين لم يصاحبوا كبار الرجال، ولم يأخذوا من سرهم سوى العطب وسوء الحال.. عندما تناولت كلمة حول الموضوع في مداخلة ركزت على أن الكرامات بالنسبة للأولياء شيء مؤكد ولكن ليست المسألة تمنع من تعطيل الأجل إذا جاء (وحتى إذا كان هناك ما قد يتصرف عليهم مما هو مكتوب عليهم سوء الأحوال).. ولا أظن أن تاريخ وتسطير مقتل العياشي من كثير من المؤرخين يحثوا إلى الإنكار أو التكذيب بما قد يصيبهم بما كتبته الله عليهم، ولنا في التاريخ ما يؤكد عدم جريان القضاء ولكن طلب اللطف فيه واجب ولذلك نجد هذا الدعاء سار على السنة

أكبر العارفين فأحري الواصلين، وهذا ما يردده كثير من العلماء في دروسهم وفوق منابرهم «اللهم إنا لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه».

يقول صاحب الاستقصاء في الجزء السادس صفحة 91 تحت عنوان - مقتل أبي عبد الله العياشي رحمه الله والسبب فيه - (إن أهل الأندلس تحزبوا على أبي عبد الله العياشي ورموه عن قوس واحدة، وإنه كان قد أطلع على خبثهم ونصحتهم للكفر وأهله، وأنه استفتى العلماء فيهم فافتوه بإباحة قتال من هذه صفته، فاطلق فيهم السبيل إيماناً فقتل من وجد منهم وهرب أكثر، فهربت طائفة منهم إلى مراكش وهربت طائفة إلى الجزائر وأخرى إلى النصارى وفرقة إلى زاوية الدلاء، فجاء أهل الدلاء بشفعون في أهل الأندلس فأبى أبو عبد الله أن يقبل فيهم الشفاعة وقال: (إن الرأي في استئصال شافعتهم) فلما رأى أهل البلاد امتناعه ورد شفاعتهم غضبوا لذلك وأجمعوا على حربه، ومن قبل ما كانت القواصر تسري منهم إليه ويدل على ذلك الرسالة التي كتب بها الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي إلى أبي عبد الله العياشي) ومن خلال قراءة الرسالة التي كلها استعطاف واستئذان للعطف والرحمة وقبول الاعتذار والتسامح الداعي إلى العفو عند المقدرة كل ذلك ترك في نفس الشيخ العياشي مكانة قبول ما طلبه منه وهو يدعو له بقوله في كثير من الأوقات: ((اللهم اجز عنا سيدي محمد العياشي أفضل المجازاة، وكافئه أحسن المكافاة، واجعل مكافئته لك كشف الحجب عن قلبه حتى تكون أقرب إليه منه، اللهم لا تحرمه توجبه إليه وانقطاعه لخدمتك، اللهم نفس كربته وكمل رغبته، واجب دعوته، وسدد رميته، واردد له الكرة على من عداه في الحق إنك على كل شيء قدير)) فالذين بالغوا في ادعائهم أن دعاء أبي بكر مستجاب إلى حد إبطال قضاء قضاء الله على الشيخ العياشي وهو قتلته على يد أعدائه فهذا شيء مبالغ فيه بل يتنافى مع الشرع لأن جريان قضاء الله على عباده شيء لا مرد له والأمر إليه فيما يخص مصائر الناس وطرق إخراج وقبض أرواحهم زماناً ومكاناً..

وقد كانت وفاة الشيخ العياشي مقدرة وذلك بعدما حدث بين أولاد أبي بكر والعياشي من النفرة ما أفضى إلى المقاتلة (وذلك بسبب رده شفاعتهم في أهل الأندلس وأمر أخرى (فخرجهم على حربه)) يقول صاحب الاستقصاء (فخرج إليهم أبو عبد الله العياشي فأوقع بهم وهزم جموعهم، وفكك بالعرب الذين كانوا مع التاغي ففرقت الجموع، وتبرأ التابع من المتبوع) (المصدر السابق الجزء السادس صفحة 91) وتأتي نهاية العياشي عندما (ذهب إلى طنجة قصد الجهاد فلما قفل من غزوه وجد البربر من أهل الدلاء قد وصلوا إلى أطراف (أزغار)، ومعهم (التاغي) (والدخيبي) وأهل حربهم من (الكادرة) وغيرهم، وعزموا على مصادمة العياشي فأراد أن يغض الطرف عنهم ويصرف عنه عن جهتهم فلم يزل أصحابه إلى أن برز لقاتلتهم فلما التقى الجمعان كانت الدائرة على العياشي وقتل فرسه تحته فرجع إلى بلاد الخط، وكان رؤساء (الخط) أكثرهم في حزب التاغي وعلى رأي (الكادرة) فرجعت البربر إلى أوطانهم وبقي العياشي عند الخط أياماً، ثم غدروا به فقتلوه بموضع يسمى (عين القصب) واحتزوا رأسه..



هـ محمد بركوش

الاستثمار في الجديدة بالأساليب القديمة و«عين ميكا»

هذه الأشياء وهذه الأمور التي تحدثت عنها ولو بإيجاز نظرا لضيق الحيز وغياب الكثير من المعطيات، ربما غير خافية عن الأنظار، إذ لا يستطيع متعقل أو عاقل أن يقول بنفيها أو بعدم وجودها البتة، لأنها واضحة وضوح الشهي في أيام الصيف، وملموسة بشكل أكثر إحساسا تكون وتنسج مجتمعة صورة عجيبة أو لوحة فنية ذات أبعاد واللوان مختلفة، ترغم المرء العاشق (ماشي من والا) على أن يغرم بها ويساكنها الذين يواصلون جهودهم في سبيل الرفع من مكانة المدينة وإعادة الاعتبار إلى تاريخها المجيد ومآثرها القديمة، والتي تركت إلى التهميش والضياع رغم ما لها من قيمة ومن دلالات على مستوى الحضارة أو العمران أو الفن المعماري، كل هذه الأشياء التي حكيت عنها مع أشياء أخرى يصعب الكلام عنها (لأنها تحتاج إلى المعالجة) شددتني إليها، وجددت حبي للمدينة المعطاء، وقربتها من نفسي، إضافة إلى ظاهرة شدد انتباهي وأثرت في بشكل كبير: ظاهرة تنفرد بها الجديدة مع بعض المدن الأخرى التي لازالت متمسكة بدينها وقيمها ووطنها، وهي ظاهرة الأطفال الصغار (البراعم) الذين لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات، أطفال يتسابقون إلى المساجد، يسارعون من خلالها إلى مغفرة من ربهم وجنات عرضها السموات والأرض بعفوية وتلقائية وبراعة واضحة يزاحمون الكبار سواء أكانوا آباء أو أغياراً، يقفون معهم جنباً إلى جنب في بيوت الله، يقيمون الصلاة ويؤدون ركعاتها في خشوع بريء، لا يشوبه تفكير في الحاضر، ولا يقل من قداسته التفات إلى الماضي ومشاغله، قلت أطفال في عمر الزهور يفوقون الرجال والشباب في مثابرتهم على العبادة، وترددهم على أماكن الصلاة، وملأ زمته المساجد لقراءة القرآن الكريم، وخلوة آياته المحكمات بأصوات خالية من كل تصنع أو مغالاة، تراهم يواظبون على الجلوس مع كبار السن من حفظة كتاب الله الحكيم في شكل دائري عجيب، ويسارعونهم في الحركات والتحركات والوقوف عند نهاية الآيات بطريقة رائعة.

إنها صورة خالدة ستبقى راسخة بذاكرتي، لن أنساها ما حييت، صورة لبراعم متفتحة، تسعى إلى تشكيل ملامح مستقبل وضاء من خلال حاضر سها فيه البعض عن الدين الحنيف وتخلي عن مبادئ الإسلام السمحاء، صورة لأطفال يقدسون القرآن ويعملون على استظهار آياته وسوره كل جمعة، وهو يوم يخصه الجديديون بهالة خاصة، حيث يعملون على لباس أنثائهم الصغار الجاليل والسلاهم، ويرافقونهم إلى المساجد لينشأوا على الطاعة ويتزعموا على العبادة وهذا أكبر رد على المسيئين للإسلام.

الجديدة ليست قبيحة فهي جميلة على مستوى الثالوث الطبيعي، بشمسها الدافئة وبمحاذاتها لغابة غلبة وبموقعها الاستراتيجي

كنت قد قررت مع نفسي (وكثيراً ما نقرر ولا نفي) وفضلت أن أكتفي بما كتبت وما سطرته في الأسبوع ما قبل الماضي عن مدينة الجديدة، في انتظار فرصة أخرى سانحة ومواتية لأجد الحديث عن قطاعات لم يشملها المقال الأول كالعدل والأمن وقطاع المراقبة ومحاربة الغش خاصة أيام الصيف والعريضة كما قال أحدهم، إلا أن بعض الرسائل التي وصلت إلى مكتبي دون أن تظل الطريق ألح أصحابها وباعثوها وأصروا على ضرورة العودة بموضوع تنعرج به الكتابة إلى الإيجابيات التي تزخر بها المدينة العظيمة برجالاتها ونسائها وشبابها وشيوخها، وهذا بلاشك يذكّرنا بما للجديدة من إشعاع وما لها من تأثير وتفاعل.

وللتوضيح الذي ما بعده توضيح أقول وبكل صدق وبكل ممنونية بأنني لست متحاملاً على الجديدة كما بدا للبعض، ولم أكون منطلقاً فيما خططت وكتبت من (مبدأ الإساءة أولاً)، بل على العكس من ذلك، فقد حملت رسالة بل رسائل العديد من المواطنين والزوار والوافدين من كل الربوع، والذين كانوا يقرأون فقرات تلك الرسائل بصمت، ويريدون مضامينها في استحياء دون أن تكون لهم الوسيلة المثلى لإبلاغ شعورهم بالياس، وإحساسهم بالاختراق الذي حل بالمدينة نتيجة الإسمنت وسياسة الاستثمار الهائج كما قال أحد الجديديين، والذي يقضي على كل ما هو جميل.

وأكد أن الجديدة ليست قبيحة كما فهم البعض أو كما تراءى لهم من خلال ما قرأوه، فهي جميلة على مستوى الثالوث الطبيعي إن صح التعبير، جميلة بشمسها الدافئة في حدود الأطلمنان على الجبل خاصة الأطفال الصغار، جميلة ببحرها ورماله الممتدة على آلاف الأمتار، بمحاذاة غابة جد جذابة، لا تتوفر إلا في غابات نادرة بالعالم يحيطها المسؤولون عنها بعناية، ربما لو وفرت للجديدة لحقت تلك الغابة المتعة الفائقة والمداخل الضخمة ودونما حاجة إلى المشاريع التي لا تضيف للمدينة إلا البلاء والوباء، جميلة أيضاً بموقعها الاستراتيجي الذي يقر بها من الجنوب، ويكاد يرتبطها بالعاصمة الاقتصادية رغم وجود بعض الفواصل العمرانية المفروضة طبيعياً أو بفعل بشري، كل هذا يؤهل المنطقة لأن تكون في المستقبل محطة سياحية وصناعية والطبقة الشعبية التي تفوز في الانتخابات رغم أميتها. الأكيدة لدى الخاتميين على شؤونها من سلطة وممثلة وأصحاب القرار الذين أضحي هم أغلبيتهم حسب ما قيل لي هو تجميع مفهوم الاستثمار وإعطاؤه تعاريف محصورة في «إطلاق اليد» واستعمال «عين ميكا» ولو على حساب جمالية المدينة وشساعة فضاءاتها، وخلود مآثرها.



هـ الحسين الدراجي

هل يحتاج وزير التربية إلى تلقين في اللغة العربية؟

بحرص أيام حزب الوفد على رأسه النحاس باشا، كان رحمه الله يحضر جلسات مجلس الشعب ليستمتع ويتلذذ بما كان يرصع خطابات النواب من درر تحفة في البلاغة وعلم البيان لأن جل النواب كانوا ينتمون إلى الطبقة المتخرجة من الجامعات، فكانت مناقشاتهم غنية بالسطحات اللغوية وكانها مباراة بين جرير والفريديق والأخطل الذين تركوا لنا ثروة هائلة من شعر البديع، أما القلة القليلة التي تتواجد بين نوابنا ومستشارينا والتي تحسن شيئاً ما استعمال اللغة العربية الفصحى (المرحوم علي بعلبة نموذجاً) فهي تكاد تكون منعدمة لأن لغة الضاحض تعتبر من السهل الممتنع، ولا يستطيع إتقانها إلا من رضعها من ثدي أمه كما كان يقولها لنا مربي الأجيال أستاذنا الملحن المرحوم مصطفى الخالدي طيب الله ثراه، وحتى لا نتحامل على نوابنا ونلومهم على ضعفهم في اللغة العربية لأن جلمهم تعلم في مدارس البعثة الفرنسية إلا أقلية أقل من قليل، نكتفي بمطالبتهم بالاستئجاب بلغة عربية مدرجة، أو بدارجة مغربية خالية من قواعد النحو ومطباته، حتى لا يلجؤوا في بعض الأحيان إلى من يترجم لهم الكلمات الفرنسية التي لا يعرفون معناها بالعربية الفصحى، وكما أسلفت هذه تجربة عابرة ستمر منها بلادنا التي تدخل غمار نظام ديمقراطي فتسيب سباني أكلها مع استمرار تطبيق الدستور الجديد الذي ليس قرآناً منزلاً بل قانوناً وضعياً قابلاً لكل التعديلات التي قد تكشف الأيام عن ضرورة إدخالها على النص الأصلي والخير أمام إن شاع الله، عفوا إن شاء الله.

حتى لا نتحامل على نوابنا ونلومهم على ضعفهم في اللغة العربية، نكتفي بمطالبتهم بالاستئجاب، بدارجة مغربية خالية من قواعد النحو

حتى لا يبق الشعب في دار غفلون

هنا أسوق لكم حكاية واقعية كانت إحدى قرى الصعيد مسرحة لها، وهي تصف لنا غرور رجال المال والأعمال الذين يعانون من الأمية ويحرصون على الوصول إلى قبة البرلمان وهذا نموذج من هذه الطبقة الشعبية التي تفوز في الانتخابات رغم أميتها. مراد متعلم نجح أبوه في الانتخابات وترجع على مقعد نيابي في مجلس الشعب نصح والد بأن يأتيه بمعلم يعطيه دروساً خصوصية بالمنزل وفي عزلة تامة وسرية مطلقة لكي يتمكن من القراءة والكتابة دون أن يطلع على ذلك أحد فلا تمر إلى فترة قصيرة حتى يصبح نائباً الأمي يحسن الكتابة والقراءة بل يمتاز الخطابات التي يلقيها في المجلس موضوعاً بعناية واهتمام من طرف رفاقه في الحزب، وبعد صعوبات جملة وافق الأب على اقتراح الولد، وحضر المدرس الخصوصي الدرس الأول في غرفة منعزلة وبدأ أول حصّة بتعليم الحروف، وأول حرف كتبه المعلم على السبورة هو الألف وحتى يركز تلميذنا البرلماني الأمي على هذا الحرف الذي هو سهل في الرسم رسم المعلم أمام حرف الألف صورة أفعى، وطلب من نائبنا التلميذ النطق باسم الأفعى حتى يتربسح حرف الألف في ذهنه، وهنا وقف النائب المحترم كما يقول البرلمانيون وصاح في ابنه الذي حرص على حضور الدرس الأول مع أبيه، صاحبك هذا الذي جئت به ليعلمني حمار لأن الصورة التي رسمها على السبورة ليست أفعى بل هي حنش - أفهمتي ولا - وإذا لم تفهم فانظر إلى سبورة نوابنا حين يتبارون في جلد اللغة العربية، كان الله في عوننا، وهنا أتذكر أن مطرب الملوك والأمراء الأستاذ محمد عبد الوهاب كان

ماذا يجري في مغربنا؟

إن المشاكل التي تتخبط فيها بلادنا، كثيرة مثل انتشار الأمية والجهل وسط الفقراء والمساكين والموزين، رغم مرور أكثر من خمسين سنة على استقلال البلاد بعد تضيحة المناضلين واستشهاد المجاهدين وغناء قدماء المحاربين، وما زالت بلادنا تعاني من أشياء حاربتها دول العالم منذ زمن بعيد؟

أكثر من خمسين سنة مرت على استقلال البلاد ومازلنا نحارب الفساد، الفساد الذي سادت مظاهره في العديد من القطاعات، وسودت صورة البلاد في العالم، تلاعبات خطيرة في المال العام، اختلالات مالية في الميزانيات، خروقات واختلاس أموال الدولة وجميع أنواع الاحتلالات.

خمسون سنة مرت ولازلنا نحارب الفقر والتسول، وعدد الفقراء والمساكين يتزايد يوما بعد يوم، يؤساء تجدهم أمام المساجد والأبنك والمخبرات، يتحولون إلى مجرمين وقطاع الطرق، يروعون ويهددون بالسيوف والسلاح الأبيض المارة والسكان وخاصة منهم الفتيات والنساء. أكثر من خمسين سنة مرت على استقلال البلاد، وحاملي الشواهد العليا، دكاترة، يعانون من البطالة والتهميش والعنف واليأس والإحباط، ما جعلهم يفتقدون الأمل في المستقبل وفي الوجود. خمسون سنة مرت ومازال المشهد التعليمي تخترقه جملة من العوائق والعوامل المعقدة لسير العملية التعليمية لتكون في المستوى اللائق، ومازلنا نحارب دور الصفيح والبناء العشوائي ومازلنا نعانى من حرب الطرق. علاوة على ذلك، يعاني مجتمعنا من مشاكل كثيرة: التعاطي للحلول والمخدرات وسط الشباب الضائع، تشرد الأطفال المتخلى عنهم، نساء أميات تتعاطي للسحر والشعوذة والدعارة، هجرة العقول إلى الدول المتقدمة مع أن البلاد في حاجة إليهم، الهجرة القروية هروبا من الجفاف، الهدر المدرسي.

لابد من إيجاد حلول مناسبة، تستجيب لمتطلبات العصر، حلول لكل هذه القضايا التي يعاني منها العباد في هذه البلاد التي نريدها «أجمل بلد في العالم.. كفانا مظاهرات وإضرابات، وقفات احتجاجية، كفانا خطب واجتماعات، ندوات وحوارات، لقاءات ومؤتمرات، ما فائدة الخطب والشعارات والوعود التي أصبحت فارغة، لا معنى لها أمام الواقع المر؟

○ نجيبه بزاد بناني (الرباط)

سخاء وزارة الأوقاف على الغير وبخلها على المغاربة؟

كان للمخبر الذي نشرته جريدة الأسبوع الصحفي يوم 13 شتنبر 2012 والمتعلق بتخصيص حوالي 600 مليون سنتيم للعناية بمسجد في مدينة سانت إتيان الفرنسية وقع غير سار على الكثير من المغاربة، الذين تعودوا أن يروا مساجدهم في العديد من المدن المغربية تسقط على رؤوس روادها من المصلين نتيجة تآكل جدرانها وتقدم بناياتها وعدم ترميمها في الوقت المناسب قبل وقوع الكارثة، وذلك بفعل إهمال الجهات المسؤولة المتمثلة في وزارة الأوقاف والنظارات التابعة لها في مختلف المدن والحواسر، وإذا كان ليس هناك أي مؤمن أو مسلم يعارض بادرة وزارة الأوقاف في التبرع أو الإنفاق على أحد المساجد بفرنسا خدمة وإهتماما بالجمالية المغربية والمسلمة هناك، فإن الجميع يرون أنه من الأولى والأجدر أن تعطى الأسبقية للعناية بمساجد المملكة، وخصوصا تلك التي يعاني الكثير منها من خصائص مزمن في كل ما يتعلق بشؤونها المادية والبشرية، سيما وأن المبلغ المالي المتبرع به كبير والذي لو تم إنفاقه

○ محمد أمين (قلعة السراغنة)

كلشي بالكريدي

في ظل الأزمة المالية، والاقتصادية العالمية، التي ضربت أمريكا، وأوروبا، ونجا منها المغرب باعجوبة، حيرت علماء المال والأعمال، وخبراء الاقتصاد الدوليين والوطنيين، أصبح المغرب قبلة الخليجيين، والوجهة المفضلة للأوروبيين، والأمريكيين، والصينيين، والمكان المناسب للفرنسيين، والإسبانيين بحكم القرب الجغرافي، وبحكم ثقافتنا النبيلة، التي تؤكد عار الجار على جاره. أصبح الإسبان يتقاطرون على مدننا يزاحمون معطلينا الباحثين عن فرصة عمل بالريق الناشف. ومع المستفيدين من السكن الاجتماعي، أو الاقتصادي، الذين يسدون أقباطها شهريا، تعودوا على دفعها منذ سنوات خلت، وأعطوا ظهورهم للسليخ والجلد نهائية كل شهر. يقتسمون مع الأبنك، والمصاريف، والبقال، ومول الما والضو ما يتقاضونه من أجرة زهيدة بالكاد تكفي لضروريات الحياة. حيث أصبح المغاربة كل شيء لديهم يتم عن طريق الاقتراض والديون.

○ محمد الصغير الجبلي

«سيحت الزربة»

اليوم الذي تسمع فيه السلطات المحلية المغربية في أية جهة من المملكة، أن الملك يعترم زيارة تلك المنطقة فإن كل الجهات المعنية ترفع مستوى التأهب إلى درجاته القصوى. فترى الحركة تدب حتى في المشاريع التي تقام عليها العهد. فتصبح الأشغال على قدم وساق وبجدية لا متناهية في العمل الدؤوب ليل نهار، من أجل ترميم وتزيين الواجهات والبنيات التحتية إلى حد ما من أجل الزيارة الميمونة والمباركة للملك. أما لولا تلك الزيارات لكنت كل شوارع وأزقة المدن والقرى سواء المعروفة أو المجهشة في أسوأ حالاتها مما هي عليه الآن. وبالمنااسبة المرتقبة لزيارة الملك لإقليم الرحامنة، نلاحظ اتساع رقعة الأشغال ليل نهار في كل مداشر الإقليم وخصوصا في النقاط المرمزة بزيارتها رسميا كابين جريز، أنزال لعظم. للوقوف على تدشين مجموعة من المرافق، والتي غالبيتها لاحقنا مدى السرعة التي أنجزت بها هذه الأشغال، والتي نتمنى ألا تكون قد عرفت مجموعة من الاختلالات والتجاوزات في عدم احترامها لتصاميمها الرسمية، حتى لا نقول: «سيحت الزربة».

○ محمد الدفيلي

الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «أعيرته بأمة؟ إنك امرؤ فيك جاهلية»، رواه البخاري. وفي عصرنا اليوم خرج لدينا جيل من الشباب المتعصب مثلا إلى بعض اندية كرة القدم وأدى بهم هذا التعصب إلى تبادل السب والشتم بل الأقتال بين أنصار هذا النادي أو ذاك وما أحدث الشغب التي بدأت تعرفها بعض الملاعب الرياضية إلا أكبر دليل على ذلك وهذا نوع من التعصب والعصبية التي يرفضها الإسلام ويشن الحرب على أهلها.

○ جد بوشتي (الرباط)

الزبال المغربي وعيشة الحكرة

ينعكس كل ذلك على حال العدل والتعليم والصحة، فبالعدل يظفر عامل النظافة بمكانته التي يستحقها في المجتمع، في مواجهته لشركات النظافة، قصد الحصول على حقوقه المشروعة، من راتب محترم وامتنياز القفة ومصروف النقل وامتنياز (مبلغ التعويض عن الأوساخ)، ليساهم بذلك في راحة المدير والموظف والميكانيكي، والفنان والرياضي والصحفي والبرلماني والوزير والمحامي والقاضي والطبيبة والأساتذة والتلاميذ الخ... وبالتعليم تربي أجيالا تحترم الآخرين، وتساهم عامل النظافة في المحافظة على البيئة النظيفة. وبالصحة، يجد عامل النظافة المؤسسات الصحية التي تولي صحته العناية والاهتمام، خصوصا عند إصابته بالأمراض المهنية الخطيرة، إذ يقترب يوميا من القدرة والميكروبات الضارة، ويشتم يوميا راحته التنتة ليوفر قوت عياله.

○ رشيد هفر

كثيرا ما نسمع في بلدنا الحبيب، أن عامل النظافة بالدول المتقدمة، له مكانته الخاصة، وله التقدير والاحترام والعيش الكريم، وكثيرا ما نرى عمال النظافة في بلدنا يشتغلون بأليات متهترئة وملابسهم متسخة، يتنقلون بين الأزبال دون قفازات واقية، و دون أقنعة تحمي الأنوف من رائحة الأزبال المُرقة والضارة، يحمل البعض منهم عصي أسفلها أغصان نباتات محزومة، اجتهد عامل النظافة ليعوض بها المكتسة، وكثيرا ما نرى عمال النظافة ببعض المدن، يصارعون الأزبال المتراكمة ويجمعونها من الأرض، للرمي بها فوق الشاحنة، لا شيء سوى غياب حاوية أزبال، بسبب تقصير شركة النظافة أو عدم مبالاة بعض السكان، ومرور المتشربين الذين يفرغون الحاويات قبل قدوم الشاحنات، للظفر بفتات الموائد... إن واقع النظافة وجمع الأزبال وحالة عامل النظافة الاجتماعية، من علامات الاستدلال على تقدم الأمم، إذ



موقف الرسول الأعظم

من حماية المستهلك ②

○ الأستاذ عبد الواحد بن مسعود

إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد وضع قواعد أساسية لحماية الأسواق والسلع والمستهلكين، فإنه تجاوز ذلك إلى تنظيم المعاملات وإبرام العقود على أسس صحيحة لا يشوبها غلط أو إكراه أو تدليس، ووافق على عقد البيع مع الخيار في الرجوع إذا لم يكن المشتري قد عاين السلعة والبضائع، فقد روي عن رسول الله ص أنه قال: ((من اشترى شيئا لم يره، فهو بالخيار إذا رآه)) أي إذا استحسن البضاعة فله أن يتم إبرام العقد، وإذا وجد في البضاعة عيبا أو انعدام الموصفات المطلوبة فللمشتري حق الرجوع عن إتمام الصفقة.

ولم يغف عن الرسول الكريم حماية الطفولة في غذائها وتناول لبنها، وهكذا ظهر ما يعرف بإجارة الظئر أي استئجار امرأة تقوم بإرضاع طفل لأن أمه مثلا ماتت خلال الولادة، أو لأنها مريضة، وتعجز عن الإرضاع، فالنبي صلى الله عليه وسلم وضع شروطا في تلك الموضة حماية للطفل الرضيع، وحتى لا يتغذى بلبن فاسد، قال ص: ((لا ترضع لكم الحمقاء فإن اللبن يفسد)). ونظير ذلك ما روي عن النبي ص أنه قال: ((لا ترضع لكم سيئة الخلق)). وعلق الفقهاء على ما سبق، أن المفاجأة تشتغل بفجورها وبسببه ينقص من قيامها بمصالح الصبي، وربما تحمل من الفجور فيفسد ذلك لبنها. أما بالنسبة للتدليس في المعاملات، وهو إيقاع المتعاقدين في غلط يدفعه إلى التعاقد، فقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا سيما في البيع المتعلق بالماشية، الأغنام والأبقار والأبل، حيث كان ((الكسب)) يلجأ إلى الحيلة ليؤمّم المشتري أن تلك الماشية تزر لنا غزيرا، فكانوا يعمدون إلى ربط ضرع الناقة مثلا عدة أيام حتى يجتمع اللبن في ضرعها، ففي هذا النوع من البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، فإن رخصها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر))، وهذا الصاع من التمر هو بمثابة تعويض عن اللبن الذي استفاد منه المشتري قبل استعمال حق الرد أو الرجوع. وفي مصدر آخر أن النبي ص منح للمشتري أجلا قدره ثلاثة أيام فقط ليستعمل حق الرجوع، إذ روي عنه ص أنه قال: ((من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها ورد معها مثلي لبنها قمحا)).

ولا يغيب عن ذهننا، زيارة رسول الله ص للسوق، ولما فحّص طعاما يعرضه تاجر للبيع، وجده ملبولا فعاتب التاجر وقال حديثه المشهور: ((من غشنا فليس منا)) أو ((من غشنا فليس لنا)) تذكر المصادر الفقهية أن الفقه المالكي والفقه الحنلي عرفا معا ببيعاً يسمى ((بيع الإسترسل)) وفيه: ((يكشف العاقد عن خبيته نفسه ويبين أنه لا دراية له فيما هو بسبيله من التعامل وأنه يستأمن البائع المتعامل معه ويستنصحه ويسترسل إلى نصحه، أي يقاد إلى نصيحته ويقف فيها، ويطلب إليه أن يبيع منه أو يشتري بما تباع أو تشتري به.

بمعنى أن المشتري يجهل حالة السوق، ويجهل الأسعار، ويجهل قيمة البضاعة التي يرغب في اقتنائها، هنا يجب على البائع أن يكون صادقا في نصيحته، ويكشف للمشتري عن حالة السوق وقيمة البضاعة، فإذا كذب عليه واستغل جهله وظروفه فإن الكذب وحده يعتبر غشا وتدليسا يعطي للمشتري المغبون خيارا رد البضاعة واسترجاع الثمن إذا تبين له الحقيقة. هناك بعض الخلاف حول مدى انطباق هذه القاعدة، هل تنطبق على البيع وحده، أو على الشراء وحده، أو عليهما معا، ولكن رسول الله ص قال: ((غبن المسترسل ظلم)).

ويستمر النبي ص في وضع القواعد التي تقوم عليها التجارة والتعامل بين الناس وهو الرسول الصادق، لذلك حرم الكذب في تعامل الناس بعضهم بعضا، واعتبر الكذب تدليسا يوجب الخيار للعاقد المدلس عليه. وفي هذا الصدد روي عنه ص أكثر من حديث منها: ((لا تلقوا الجلب فمن تلقاها واشترى فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق))، ووضع الرسول الكريم الكتمان موضع الكذب وقاس عليه في الحكم واعتبره أيضا خيانة وتدليسا، ومما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا وفيه عيب إلا بينه له)). وقال صلى الله عليه وسلم: ((كتمان عيب السلعة حرام)). ونختم هذه المقالة بالحديث المشهور وهو بمثابة قاعدة جامعة مانعة: ((رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما أسنكروا عليه)). هذه بعض فصول أو مواد مدونة التجارة التي سنّها رسول الله ص منذ أربعة عشر قرنا، هذا الرسول الكريم الذي برسالته أخرج الناس من الظلمات إلى النور، هذا الرسول الذي شهد له المولى تعالى بالنبوة وقال تعالى في حقّه: ((وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)).

○ انتهى

كيف حارب الإسلام التعصب القبلي

العصبية القبلية والتفاخر بالآباء والأنساب هي إحدى مظاهر الجاهلية التي كانت تسود الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ومن أجل هذا كانت تقام الحروب بين القبائل العربية وتستمر المعارك والنزاعات لسنوات عدة، وكان القتال يقع أحيانا لآفة الأسباب، لكن الإسلام دين المحبة والأخوة جاء بمجموعة من المبادئ تؤسس للعلاقات الإنسانية وتحرم النزاعات القبلية والعصبية، وأهم هذه المبادئ إشاعة روح الأخوة بين الناس فكلهم أبناء آدم عربيهم وعجميهم وأبيضهم وأسودهم... ومن أهم المبادئ التي جاء بها الإسلام

لل قضاء على مخلفات الجاهلية ورواسبها من تعصب وميز، عنصر الدعوة إلى التناقص في الفضائل والأعمال الصالحة التي تقرب إلى الله تعالى لأنها الأساس في التفاضل بين الناس. وقد تبرا النبي صلى الله عليه وسلم من العصبية فقال صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية» (رواه أبو داود). وقد حدث أن تخاصم بلال وأبو ذر - في لحظة غضب - قال أبو ذر لبلال يا ابن السوداء فشكاه بلال إلى رسول الله صلى

نرجو منكم أن تعتادوا على مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجريدة حتى نتمكن من معالجة و نشر مقالاتكم في أحسن الظروف، وإليك البريد الإلكتروني: alousbouea@gmail.com

إلى قرائنا
ومراسلينا الأعزاء

تعين الطاوسي وليس الزاكي.. لماذا؟

عضو على خلاف مع الزاكي ويطمح لإفشال مشروعه، عاهداهم على تكوين منتخب قوي على أن يكون الهدف الأبرز هو نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2015 بالمغرب، وأبرز الزاكي أنه يجب أن يكون في موقف قوي عندما يباشر اتصالاته باللاعبين أو يخبرهم برغبته في الاعتماد عليهم.

بقي الحال كما هو عليه وتداول اسم الزاكي كمدرّب رسمي إلى أن فاجأت الجامعة المغربية بإعلانها رسمياً رشيد الطاوسي ناخباً وطنياً بدون إبرازه مدة التعاقد ولا الأهداف المتفق عليها ليبقى الاحتمال وارداً في تعيين إطار أجنبي في المستقبل القريب وبالتالي فلازمة أكبر من الفهري والطاوسي.

○ رياض القازي

يبدو الزاكي

تعيين الإطار الوطني المدرب رشيد الطاوسي مشرفاً ومدرّباً للمنتخب الوطني المغربي من طرف اللجنة الخماسية برئاسة نائب رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم مادة دسمة وحديثاً استثنائياً في أواخر السنة الحالية. فبعد مشاركة مخيبة للأمل في نهائيات كأس إفريقيا 2012 وإقصائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل والهزائم المتتالية في اللقاءات الودية بدءاً من مباراة السينغال خلقت كثيراً من التدمير والاحتقان في الشارع المغربي مطالبين برحيل غيريتس ومن معه وتعيين بادو الزاكي مدرباً جديداً للمنتخب الوطني.

إذ بعد النتيجة المذلة أمام منتخب الموزمبيق الذي اكتسب شهرة واسعة على حساب المنتخب الوطني أصبح علي الفاسي في ورطة من أمره فاتخذ قرار الانفصال عن غيريتس بالتراضي رغم أن إقالته كلفت ميزانية الجامعة ملايين من السنتيم.

ولأسباب الشارع المغربي تم تداول إسم بادو الزاكي كمدرّب رسمي من طرف أعضاء جامعيين وكتب عدد من الجرائد الوطنية عن قرب الإعلان رسمياً. الزاكي مدرباً للمنتخب الوطني، وعند تقديم برنامج عمله ومشروعه للجنة الخماسية التي يوجد بها

عبد الرحيم الورديفي يرد على عبد الرحيم الورديفي

أنا شاهد على سعادة الفلسطينيين في إسرائيل

ومساح و شواطئ تطل على بحر جميل، أكان البحر الميت أو النهر المتوسط ومفتوحة للعموم بتجهيزات بدون مقابل للسياح ومواد غذائية رخيصة، تجلب السياح من كل بقاع العالم، وتشاهد في الأفق البعيدة سفناً حربية وطائرات تجوب الجو بدون هرج ولا مرج لحماية البلاد من كل ما يأتها بالخصوص من جيرانها الذين لا يريدون الاعتراف بوجودها، وأما هذا فشغلهم، فليس شغلنا بضيع وقتنا وأموالنا، كما ضيعنا سابقاً وقتنا ومالنا مع الجزائريين. عليكم يا ابن العم أن تزوروا البلد على حسابي الخاص وخصوصاً بيت المقدس لتصلوا به.. والله يسامحكم على مقالكم السابق.



بقلم: عبد الرحيم الورديفي

عوض أن تحترم العمومة ببنا، وتكتب عن الموضوع حول إسرائيل لجأت إلى مقارنتي بالشباب الذين يتباهون بالشذوذ الجنسي وباللحاد وعدم صوم رمضان، وسني الآن يناهز الخمسة والسبعين، لأنني زرت إسرائيل. فعوض يا ابن العم أن تحترم حرية الفرد وحرية التعبير وحرية العقيدة كما يحترمها كل إسرائيلي عادي في بلاده، تنتقد ما ورد في مقالتي حول زيارتي كسائح إلى تل أبيب والقدس وتنتقد كل ما ذكرته حقاً عن طرف من المجتمع الإسرائيلي، ومشاهدتي لمحاكمة الوزير الأول الإسرائيلي «أولمرت» بسبب أنه توصل بهدية قدرها خمسين ألف درهم، أما العرب فيعطونها إلى الشواش والحراس، واكتشفت سعادة

أين حقي من خبز هذا الوطن؟

16/12/2011 موازاة مع عزم وزارة الداخلية توظيف ما يزيد عن 5000 مواطن بالجماعات المحلية بمختلف الأقاليم والسلام والتخصصات. وإيماناً مني بحقي في خبز الوطن وتلقي الهبات الملكية بعينها كصيغة من صيغ التلاحم والتراحم التاريخي أمس واليوم وغداً بين الملوك العلويين الأمجاد والمستضعفين من أبناء هذا الشعب خاصة أنني بنيت الأوبون ولا سند عائلي لي ولا بديل بلوح في الأفق عن الهبة المولوية لإنهاء معاناتي وتجنبي التشرد واعتبار التوظيف المباشر حلاً وحيداً لتنفيذ تعليماتكم السامية لتوظيفي فإنني أتوجه بهذا التظلم لوزير الداخلية ولوزير التربية الوطني من أجل العمل على إيجاد صيغة مباشرة اندماجية تكوينية لتسوية وضعيتي وبالتالي إنهاء معاناتي.

○ المصطفى جميل (بوزنيقة)

أنا مجاز معطل شعبة تاريخ وجغرافيا حظيت من كرم صاحب الجلالة بمراسلتين ملكيتين للتوظيف موجّهة الأولى إلى وزارة التربية الوطنية تحت عدد C30 بتاريخ 95/1/13 والثانية إلى عمالة إقليم بن سليمان تحت عدد 1354 س بتاريخ 1999/6/24. وقد اتخذت طيلة هذه المدة كافة المساعي الممكنة وأمرت وزارة التربية الوطنية بعدة مراسلات آخرها بتاريخ 2011/11/11 بدون أي رد يستحق الذكر رغم توفر الإمكانيات المالية لدى الوزارة حسب القوانين المالية العامة السنوية المصادق عليها من طرف مجلس الشعب البرلمان ومنها القانون المالي العام للسنة المالية الحالية. كما بعثت بعدة مراسلات إلى وزارة الداخلية وعمالة إقليم بن سليمان من أجل إيجاد صيغة ملائمة لتسوية وضعيتي الإدارية آخرها بتاريخ

زلزال الكرامة يضرب العالم الإسلامي

نحن لا نذير القتل ولا نشجع الفوضى، ونطالب بأن تكون الاحتجاجات سلمية وحضارية في الوقت نفسه، ولكن كيف يتأتى ذلك عندما يكون جرح الإدلال عميقاً غائراً نازفاً، ولا أحد يستطيع أن يتنبأ إلى أين ستتطور الاحتجاجات، ومتى تتوقف، وحجم الخسائر السياسية والاقتصادية المترتبة عنها، ولكن ما يمكن التنبؤ به أن العالم الإسلامي لم يعد يسكت على الإهانات، فالشعوب الإسلامية يمكن أن تتحمل الجوع والبطالة، بل وحتى الحكام الديكتاتوريين الفاسدين، ولكنها لا يمكن أن تتحمل التطاول على دينها وعقيدتها ورسولها وصحابته الكرام.

○ سهيل العمري

تهافتوا للتعرف على سيرة وحقيقة هذا الرجل (محمد صلى الله عليه وسلم) فمنهم من اكتشف حقيقة وصورته الحقيقية فدخل الإسلام. ومن المفارقة أيضاً أن هذا الفيلم وهذه الصور المقلّزة وحدت جميع أبناء الطوائف الإسلامية، وأزال الخلافات والانقسامات التي استفحلت بينهم في الأشهر الأخيرة، فالمسلمون شعّبوا من الإهانات والطمعات حتى تورمت خدودهم، فتارة رواية وتارة رسوم كارتونية، وثالثاً حرق كتابهم المقدس، ورابعاً التبول على جثامين قتلاهم وشهداءهم، وخامساً احتلال أراضيهم، وسادساً دعم تهويد أقصاهم، وسابعاً الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة غاصبة محتلة. نأسف على وقوع قتلى بسبب الأحداث الدموية وردود الفعل الغاضبة، مثلما نشعر بالحزن والألم لاقتحام سفارات يجب أن تكون أمانة ومحمية وفق العهود والمواثيق الدولية، ولكن ليس احتلال الدول وقتل مئات الآلاف من أبنائها انتهاكاً لهذه المواثيق أيضاً؟

بعد مشاهدتي بعض مقاطع فيلم الفتنة الذي يسيء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد تصفحي للصور الكاريكاتورية شعرت بالاشمئزاز لما احتواه من تهجم رخيص، ولم أكن أتصور أن هناك إنساناً يمكن أن يقدم على مثل هذا العمل، بغض النظر عن حجم أحقاده على هذا الدين الحنيف ورسوله، الذي يجسد رمز التسامح والإيمان واحترام ديانات الآخرين وأنبياؤها جميعاً، الذين هم أنبيؤنا أيضاً. لكن من أنتجوا سوء هذا الفيلم أو تلك الرسوم يعرفون ماذا يفعلون، وخططوا للفتنة جيداً وتوقعوا ردود الفعل الإسلامية والعربية الغاضبة، لأنهم درسوا النفسية الإسلامية وحساسيتها تجاه هذا الأمر، مثلما وعوا جيداً مكانة الرسول لدى مليار ونصف المليار من أتباعه في مختلف أرجاء المعمور.

الفتنة التي أرادوها والضرر الذي خططوا لإحاقه بالعالم الإسلامي ارتد عليهم. كيف ذلك؟ فوفقاً لما شاهدته وتداولته الصحف العالمية فإن الآلاف

المجلس الاستشاري للشباب خرج من الخيمة مايل؟

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ولا بغرفتي البرلمان... إنكم فقط تفتحون باباً آخر لاستنزاف ميزانية الدولة.. لم يتركني المقرر أكمل كلامي مبرراً بكوني أتكلم خارج الموضوع.. في الآن ذاته قام أحد الشباب وخاطبهم بالقول أن هذه مجرد مسرحية وأنه لا يمكنه المشاركة في عرض مسرحي تافه فقام وغادر القاعة، لكنه قبل أن يفعل اتهم المقرر بأنه لا يدون إلا الاقتراحات التي تروق له.. استمر النقاش في جو من اللانظام - حتى لا نقول الفوضى - إلى أن طلبوا منا التفضل لاستراحة شاي على أساس الاستمرار في المناقشة بعد ذلك، لكن للأسف عاد فقط سبعة أشخاص للقاعة نقطة أخرى يجب الإشارة إليها هي الغياب شبه كلي للفتاة عن هذا الحوار الوطني، فالمرکز الذي كنت أتواجد به هناك حوالي 10 فتيات فقط من حضرن، في حين أن مبدأ المناصفة تم مناقشته بقوة خلال هذا الحوار، إذا كان المجلس الاستشاري للشباب هو مؤسسة جاء بها الدستور الجديد، فانه على هذا الدستور أن ياتينا بعقليات جديدة قادرة على مناقشة أفكار الشباب الذي يعيش في ظل ثورة إعلامية ومعلوماتية لم تكن موجودة عندما كان واضعي الدستور شباباً!!!

○ عبد السلام المساتي

عقد يوم 22 شتنبر الحوار الوطني للشباب الذي تم خلاله مناقشة الاقتراحات المتعلقة بتأسيس المجلس الاستشاري للشباب، حيث استضافت مجموعة دور الشباب حوالي 4300 شاب مغربي على الصعيد الوطني.. وقد سنحت لي الفرصة بأن أكون من بين هؤلاء الشباب بمدينة فاس.. لكنه للأسف حدثت أشياء خلال هذا الحوار أكدت أننا مازلنا نحتاج إلى الانفتاح أكثر على الشباب الحامل لفكر وأمال مختلفة للأجيال السابقة.

انطلق هذا الحوار بعرض ممثل لخلاصة مجموعة من اللقاءات التي قامت بها وزارة الشباب والرياضة، العرض القاء أحد الفاعلين الجمعويين الذي تجاوز الخمسين من عمره.. كان من المفروض أن يدوم العرض 30 دقيقة لكنه تجاوز 45 دقيقة. طبعاً العرض كان حول ورشة المجلس الاستشاري للشباب.. بعدها تم فتح باب النقاش حول النموذج المناسب لهيكلة وتنظيم هذا المجلس.. لكنني اضطررت للتدخل حيث قلت بالحرف: «أسف، قبل أن نناقش نقطة التنظيم يجب أن نقنعوا الشباب أولاً بجدوى هذا المجلس وأهميته لأننا نحن كشباب فقننا الثقة في المؤسسات.. كيف تعملون على تأسيس هذا المجلس ونحن غير مقتنعين بدور

رئيس جامعة كرة القدم ينقذ نفسه بإعفاء «غريتس»

وللملاحظة بدأ رئيس الجامعة يطل علينا بتصريحاته بعد فسخ العقد، وكأنه يتنفس الصعداء بعد أن كان لا يظهر إلا في تنقلات المنتخب الوطني.

وقد طالعتنا

إحدى الصحف الوطنية اليومية بأن رئيس الجامعة لكرة القدم أعطى صوته للزاكي كمدرّب جديد إرضاء للجمهور الذي سخط على بنود العقد مع المدرب البلجيكي غريتس، ولينأى بنفسه من الانتقادات التي لم يعد يتحملها، ويعد أن تهجم أحد مستشاريه (الذي تورى عن الانتظار هذه الأيام) على المدرب الوطني بادو الزاكي في السابق. على كل حال جاء توقيت الإقالة متأخراً، مما سيصعب من مهمة الناخب الوطني الجديد على الأمد القصير.

○ محمد عباسي (وجدة)

أكد أن إقالة المدرب غريتس كانت مسألة وقت، نظراً للنتائج المخيبة التي حصل عليها المنتخب الوطني، وقد نادى الجمهور الرياضي والصحافة الوطنية بإعفاء المدرب البلجيكي منذ المباريات الأولى، لكن الجامعة في شخص رئيسها ومستشاريه صموا أذانهم لكونهم وقعوا في ورطة العقد المشين، إلى أن أصبح الكل مع توالي الهزائم يطالب ليس فحسب بإقالة «غريتس» ولكن بمن أتى به، ومن يدافع عنه.

من هنا وبعد أن أصبحت مهمة «الأسود» في التأهل صعبة غداة مباراة الموزمبيق، كان قرار وتوقيت الإقالة محسوباً وغير بريء، حتى لا يعرف التبار من تعاقد مع «الناخب البلجيكي» ليغرق هذا الأخير وحده، ورغم ذلك فقد وجد ضالته في «التراضي» فيفتي فيفتي من «المال السائب».



ألو الرقم الأخضر.....



أصابني الاتهام تخنق الحقل التعليمي، فالكل يعترف بالآزمة البنوية للتعليم وحتى من أعلى مستوى، فاصبح تعليمنا لاهديان راه راه والغوت مراد « كل التعاويذ المحلية تم تجربتها وكل الوصفات الطبية المستوردة تم الأخذ بجرعاتها لكن الداء استفحل واحتل مواقع أخرى من جسم منظومتنا التربوية فلم ينفع معه لا دواء العطار ولا وصفة طبية متقدمة، حيث أن الأبحاث والأختصاصات سواء المحلية أو الدولية كشفت عن مكان الخلل ونحن نتركها جيداً ولكننا لم نستطع ردم الفجوة الاستراتيجية بين الإخفاق والبديل الإصلاحي، فما مرد ذلك؟ أن تراكم المخفقات الداخلية منذ الاستقلال والافتقاد إلى نظرة وسطية لمعالجة الأمر، جعل من منظومتنا التربوية منظومة تسير إلى حد القول بالارتجالية، فمن المناظرات إلى المنتديات وصولاً إلى الميثاق الوطني للتربية والتكوين وتعويضه بالبرنامج الاستعجالي والأزمة لم تبارح مكانها، أن لم نقل أضحت أكثر حدة في السنين الأخيرة. ومن البديهي أن الأسباب والمسببات معروفة لدى الجميع ومحسوسة بشكل دقيق، لكن اجرة تنزيل الحلول وفق مقاربة نفعية استحال على القيمين على الشأن التعليمي، بالدفاع بين مآهوس سياسي/ديني/ثقافي، من تم وجب البحث

عن الأسباب الكامنة وراء تصرف أي إصلاح، وخير دليل على ذلك بعض الأزمات والمعوقات التالية:

- الأسرة: تغيب دور الأسرة كفعل مساعد لكل إصلاح يجعلها تتركز إلى صفة الملاحظ وتنشغل بتدبير شؤونها الداخلية، فضلاً عن أن المؤسسة المدرسية لم تعد تساهم في الارتقاء الاجتماعي، مما جعل الأمر عندها مرادف لمحاربة الأمية أو حماية الطفل من الشارع بذهابه إلى المدرسة.
- المدرسة: هزيمتها التدريجية التي

هرمت على مستوى بنيتها التحتية و البشري جعلتها ترتشف جرعة الحمية من اشتداد أمراضها المزمنة، وحمى راسها كالنعامة في التراب من كل واقد جديد ومجيت كل مآهوس ماضوي كحل للمستقبل بالمقابل بخست الحاضر بكل تجلياته المعرفية.

- الأستاذ: وحتى لا نبحس احدا حقه فالحقل التعليمي يتوفر على اطر ذات مرجعية يشهد لها بالتفاني والخبرة وأخرى بنسب متفاوتة ائمنت على العدمية والاتكالية والسلبية

بن كيران وسياسة

«صيد الساحرات»



○ بقلم: مصطفى الطريق

أمثلة كثيرة نأخذها من حياة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله خلال مدة خلافته حيث وقف على نماذج معوجة في حكمها ساعية إلى الغنى والاستغناء، فقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص، وكان عامه على مصر: «من عبد الله عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص، سلام عليك، فإنه لفتني أنه فشت لك فاشية، من خيل وإبل وغنم وبقر وعبيد وعهدي بل قبل ذلك أن لا مال لك، فآفكت إلي من أين أصل هذا المال ولا تكتنه، فكتب إليه عمرو بن العاص: «إلى عبد الله أمير المؤمنين، سلام عليك، فإني أصدق إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإنه أتاني كتاب أمير المؤمنين يذكر فيه ما فشا لي وأنه يعرفني قبل ذلك لا مال لي، فأعلم أمير المؤمنين أنني بأرض السمر في رخيص، وإني أعالج من الحرفة الزراعية ما يعالج أمه، وفي رزق أمير المؤمنين سعة، والله لو رأيت خيانتك خللاً ما خنتك، فأقصر أيها الرجل فإن لنا أوصياء في خير من العمل لك، إن رجعتا إليها عشنا بها، ولعمري إن عندك من تدم معيشته، ولا تدم له، فإني كان ذلك ولم يفتح ففكك ولم تشرك في علك»، فكتب إليه عمر: «أما بعد فإني والله ما أنا من أساطير تسطر، وتسفك الكلام في غير مرجع، لا يغني عنك أن تركي نفسك، وقد بعثت إليك محمد بن سلمة، فشاظه مالك، فإنكم أيها الرهط الأمراء جلستم على عيون المال تجمعون لأبائكم وتمهدون لأنفسكم، أما إنكم تجمعون العار وتورثون النار والسلام»، فلما قدم محمد بن سلمة صنع له عمرو بن العاص طعاماً كثيراً، أوى محمد بن سلمة أن ياكل منه شيئاً، فقال له عمرو بن العاص، أتحرمون طعاماً؟ فقال له محمد بن سلمة: «لو قدمت إلي طعام الضيف أكلته، ولكنك قدمت إلي طعاماً هو تقدمه شر، والله لا أشرب عندك ماء، فآفكت لي كل شيء، هو لك ولا تكتنه، فشاظه مالك بأجمعه حتى بقيت لعلاء فأخذ إحداهما وترك الأخرى.

وبعث معاوية إلى عمر بن الخطاب وهو على الشام بمال وأدم وكتب إلى أبي سفيان أن يدفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فذهب أبو سفيان بالأدم والكتاب إلى عمر، واحتبس بالمال لنفسه، فلما قرأ عمر الكتاب قال فإني المال يا أبا سفيان؟ قال كان علينا دين ومعهونة لنا في بيت المال حتى إذا أخرجت لنا شئنا قاضيتنا به، فقال عمر أطرحوه في الأدم حتى يأتي بالمال، فأرسل أبو سفيان من أتى بالمال فأمر عمر بإطلاقه من الأدم.

هكذا كانت سياسة الخلفاء في التعامل مع المسؤولين الذين تظهر عليهم الخيانة وسرقة المال العام، كانوا يسلبونهم ما أخذوا خلال مدة مسؤوليتهم، وهذا يعني أن تحمل المسؤولية كان أمانة في رقاب أصحابها، ولم يكن التسامح يتم في حق من بآنت عليهم الخيانة، واغتروا بأموال الشعب، وهذا هو الواجب، أما أن تتسامح معهم ونحن في المسؤولية فهذا يكاد يكون تبريراً لنا لنشجعهم على نهب أموال الشعب، وهذا ما لا يجوز ولا يحق لنا، وأما أن نصل إلى التصريح بعدم متابعتهم ونحن في قمة المسؤولية، فهذا معناه التشجيع على نهب مال الشعب، وتأنييد الفاسدين المفسدين، وفتح الطريق لهم ولأمثالهم بأن يستمرروا في فسادهم وأن يتبعوا خطة نهب المال وإفقار الشعب، وهذه سياسة تتنافى وما يجب أن نعامل به المفسدين والناهمين والفاسدين والمفسدين من صرامة تحفظ للدولة هيبتها وللشعب أمواله وحقوقه، وجدير بمن كان في المسؤولية أن يقدرها وأن يظهر أننا وضعنا الرجل المناسب في المكان المناسب.

○ انتهى

مغرب الثغرات

أجهزة أمنية إن لم أقل (واغرة) وذلك لكثرة تشعبها (الديستي) (الاستعلامات) الخ... هذا الشخص لا يمكنه تجاوز هذه النقطة إلا بتعاون مع طرف آخر إذا صح التعبير، وإلا فكيف يعقل أن يستغل هذه الظرفية الزمنية (كون ما كانش عارف) ولديه من يمد به بالمساعدة خلال عبوره إلى باريس في استغلال خمس ساعات التي حصل فيها العطب في النظام المعلوماتي، أو أن هناك من عمد إلى اختراق النظام لتسهيل هروبه وهنا تكمن القضية والتي فيها (إن). وأخيراً أود قول كلمة أختتم بها وهي واقع حالنا بالمغرب (واحد ابني بالنهاية والآخر أريب بالليل).

○ بوشريط (الجديدة)

أسباب ضعف المنتخب الوطني

في نفس الوقت هجماته، وأتمنى أن تعتمد تشكيلة الفريق الوطني في مباراة الإياب على شباب في مستوى الحدث يعيدون لنا البسمة والأمل، وأن تتوفر فيهم بالإضافة إلى اللياقة البدنية والكروية القريحة الوطنية أيضاً، فالقريحة الحققة تمد اللاعب بطاقة جهادية تجعله يسخر كل إمكانياته من أجل القميص الوطني، أما إذا انعدمت القريحة في اللاعب فإنه يكون مجرد صولة لا تهدف إلى رفع قيمة الفريق الوطني بقدر ما يهيمها الربح المادي والإشهار.

○ محمد العلوي (مراكش)

نشرت وسائل الإعلام في الأسبوع الماضي خبر قرار أحد المتهمين في ملف «كوماناف» وذلك في النقطة الحدودية (مطار محمد الخامس) وذلك يوم الخميس الفارط حيث استغل هذا الشخص عطفاً في النظام المعلوماتي الأمني بالمطار الخاص بالتنقيط، وأن هذا العطب في الحاسوب دام حوالي خمس ساعات حسب جريدة الصباح، هنا أقول كلمة بتداولها المغاربة، إن لم أقل معظمهم وهي مقولة بالدارجة (باراكا ما ادوزوا علينا فالدكاكة).

فهل يعقل أن يتجاوز هذا الشخص النقطة الحساسة الحدودية ألا وهي (مطار محمد الخامس) وذلك كون هذا الأخير يتوفر على

ظهر المنتخب الوطني باهتا خلال المباراة الأخيرة مع فريق الموزنبيق في الإقصائية الأخيرة لكأس إفريقيا التي ستقام نهايتها في جنوب إفريقيا مطلع السنة القادمة، خصوصاً في الشوط الثاني للمقابلة، ولم يستطع فريقنا الوطني أن يسجل إصابة أو يبعد عنه تسجيل الإصابة على الأقل ليس لأن هجوماً كان عقيماً فحسب، ولكن لأن وسط الميدان كان غائياً كلياً عن جل أطوار المباراة، هذا الوسط هو القلب النابض لكل فريق، فهو الذي يمد لاعبي الهجوم بالكرات التي تحول إلى قذفات خطيرة ضد الخصم وهو الذي يكسر

خوبو الطريق

خوبو الطريق علامة الساعة بانئت كثر لبنني والوقت خياب لفساد وقلة لحبي زادت سبولة فقدت غرسها في التراب أرض لفلاحة كلها بادت السيمة ولحجر عم لخراب خوبو الطريق التي جي. في جاية قالوا طرامواي حسن علامة الساعة بادية كل نهار شحال من روح تدفن لكسايد عداها عالية إلى سافرتي دي معاك لكفن خوبو الطريق خليو الشعب يتنفس كبرتو ولا حد فيكم حشم الصغير فيكم ظهور تقوس عيتو بالتجباد وشد للحم ما عندكم غيرة ما فيكم نفس لصقتو ما خليتو حد يخدم ما نساحبو بلا حس خوبو الطريق

○ مصطفى بدير (فاس)

تكافؤ الفرص المفقود!

الدراسية للطالب في عملية الانتقاء الأولي، رغم اعتراف المسؤولين بشكل ضمني أو صريح بفشل السياسة التعليمية بالمغرب.

لماذا تم إقصاء الآخرين؟ هل هم أقل نكاء وكفاءة من أولئك الذين تم انتقاؤهم؟ لقد أحس أولئك الذين تم إقصاؤهم، أو بلغة أخرى الذين تم الزج بهم مرة أخرى في سجون البطالة وفقدان الأمل، بالخين بعد أن استبشروا خيراً بحكومة قيل عنها أنها حكومة لا يظلم عندها

المحصل عليها، في الإجازة بالخصوص، لا تعبر على مستوى الطالب. فالجميع أصبح يعرف ما يجري سواء داخل المدارس أو الجامعات. استفحلت ظاهرة الغش في الامتحانات بشكل لم يسبق له نظير، انتشرت الزبونية والمحسوبية بشكل رهيب، وتحكمت العلاقات في عملية التنقيط بشكل مثير. كل شيء واضح، لن اشرح الواضحات بالمفصّل. لكن ما يحز في النفس هو اعتماد معيار النقطة المحصل عليها في المسيرة

عشش التعفن والفساد في قطاع التعليم المغربي منذ عقود طويلة، وصل هذا إلى علم كافة المسؤولين سواء عن الشأن التعليمي أو عن قطاع الوظيفة العمومية، بالرغم من ذلك، لازل البعض يثق بالنقط التي يحصل عليها الطلبة خلال مسيراتهم الدراسية، ويعتبرها مرآة تعكس، بكل شفافية، مستوى الطالب. هذا لا يهمننا - نحن البسطاء- لكن الأدهى والأمر هو أن تتخذ هذه النقطة معيار للانتقاء الأولي لاجتياز مباريات ولوج مراكز مهن التربية والتكوين. هذا ليس عدلاً، لأن فيه تغيباً مقصوداً لمبدأ تكافؤ الفرص. وليس منطقياً، لأننا جميعاً نعرف أن النقطة

في الحصول على إجازة مميزة، إذ هناك من يتوود إلى الأستاذة، وهناك من يتقرب إلى الإدارة... الخ. باختصار، كل شيء رخيص أمام هذه النقطة التي نستعطي معنى لتلك الشهادة. نحن لا نعلم، بالطبع هناك استثناءات سواء في الحصول على الميزة أو حتى التأشير، لكن ما دام الواقع كما ذكرنا وبشهادة المفاربة مسؤولين ومحكومين، فقد كان من الأجدر بالوزارة المعنية تشكيل لجنة تزينة تتكون من أشخاص ذوي الكفاءة تقوم بالإشراف على اختيار جميع المجازين، كل في مجال تخصصه.

○ عبد السلام صطيلي

«ذكريات من سيرة الذات»

تشرع «الأسبوع» ابتداء من هذا العدد في نشر مذكرات الفنان الكبير محمد حسن الجندى، المؤلف والمخرج والممثل الإذاعي والمسرحي والتلفزيوني والسينمائي.. وواحد من رواد الحركة الفنية والثقافية في المغرب، الذي استطاع أن يبني الجسور بين المغرب والمشرق العربي بأعماله الفنية.

الزمن الجميل



بقلم: حسن الجندى

لا يمكن أن يتحدث متكلم أو كاتب عن عصر النهضة الفنية والثقافية في الوطن العربي، دون أن يذكر مجموعة هائلة من رموز هذه الحقبة في المشرق والمغرب

الكبار. ولا يليق وصف لهذا العصر أكثر تعبيراً وصدقاً من تلخيصه في كلمة الزمن الجميل. عشرات المواهب والطاقات تالفت في طرز الشعر وتآليف القصص والروايات، ونسج الألحان التي زابتها روائع الأصوات سحراً وغرابة، ناهيك عن تنوع القراءات والتقنيات في أداء الآيات المعجزات. وفن الرسم والنحت وشتى المجالات.

والاستاذ وجدي الحكيم وجه من ذلك الزمان وصوت إعلامي مخضرم، نال شهرته في إذاعة صوت العرب الذي انطلق يصدر بعد ثورة أحرار ضباط مصر، تزامناً مع نزوة تحضير لثورة الملك والشعب في مغربنا الأقصى. كان لوجدي الحكيم دور لا يقل أهمية عن دور أحمد سعيد، صاحب الصحيفة المنزلة بشعار: «صوت العرب من القاهرة»، هذا الصوت الذي كان يطل علينا من خلال نبراته، بعض زعماء قضيتنا وفي مقدمتهم وعلى رأسهم دون منازع الزعيمان علال الفاسي وعبد الكريم الخطابي. لقد كان الخط التحريري لصوت العرب هو أبرز ملامح الصحوة العربية التي أفرزتها النهضة الثقافية والفنية. وقد برع وجدي الحكيم في إدارتها من خلال برامج المنوعات الموسيقية والتمثيلية في بداية العقد الخامس من القرن العشرين. كان الحكيم بذلك شاهد عصر تحول فيما بعد إلى مرجع، وذاكرة، وخزانة عصر متقلبة في أرجاء أرض الله العربية. وفي إطار رحلاته تمت زيارته الأخيرة للمغرب مكرماً ومحاضراً وجاعلاً مسك ختامها تلك الجلسة الحميمة التي نظمها سفير مصر العربية بمنزله على شرف الحكيم، وحضرها نخبة ممن تعرفوا عليه أثناء زيارته الأولى برفقة الفنان الراحل عبد الحليم حافظ والسيدة الفريدة أم كلثوم. حيث جعل المحاضر الضيف من الفنانين الراحلين محورين لحديثه المقسم إلى جزأين. وقد ركز على بعض الجوانب، ربما عاش بعضها جل الحاضرين في تلك الأسبوع، مما أضفى على المشهد مزيداً من المتعة والدفء. ومن أبرز تلك الوجوه، من ظل عالقا بالذهن كالأستاذ الدكتور الفاضل بريش والشاعر الصديق محمد الطنجراوي والأديب المؤرخ الوجيه عبد الحق الميريني والقضاة الأجلاء هاشم العلوي، إدريس بشر، عبد الله البلغيتي والفنان عبد الوهاب الكالي والصحفي المناضل والقيوم مصطفى العلوي، ووجوه خيرة أخرى لا يتسع المجال لذكرها مع الاعتذار وكلهم كانت تجمعهم أسيات طرب مع الراحل عبد الحليم، بل منهم من كون معه صداقة ومحبة وجميل الذكريات.

ويتبع

«ميّار البلاوي» تعود للسينما بتجسيد شخصية زوجة الرسول (ص)

الفيلم بمثابة رد قوي وعنيف على من حاولوا الإساءة إلى سيدنا محمد، أشرف خلق الله على الأرض - تصيف ميّار - حيث سيرصد الفيلم الأحداث التي وقعت يوم ممات رسول الله، لذلك تم إطلاق اسم «الوداع» على هذا العمل السينمائي، الذي كشفت ميّار أنها لن تتقاضى أي أجر مادي على دورها فيه، لكونها تتطلع إلى أجر أعلى عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة.

بعد أن اعتزلت الفن، وغابت لسنوات طوال عن الشاشة، تعود الفنانة المصرية من أجل الرد على من أساءوا لخاتم الأنبياء، من خلال فيلم «الوداع» الذي من المحتمل أن يبدأ تصويره في آخر شهر أكتوبر الجاري.. وتقول ميّار إنها ستجسد في الفيلم شخصية السيدة حفصة أم المؤمنين، وهي ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزوجة الرسول عليه الصلاة والسلام، وسيكون هذا

الكلام العوزي

الحرمان

هي العيون في المآقي
ليس لها شيء واقى
ولا فوقها طواقى
جاحظة نحو السواقى
تقول هل من ساقى
ذي أسلوب راقى
يجود بالتلاقي
فيطفي عطش التراقي
ولا يبقى للظلم باقي..
هي البضائع في الأسواق
نشرّب إليها بالأعناق
ونحدر فيها بالأحداق
وننهو إليها بالأنواق
ونعجز عنها باللاحاق
لأننا نفتقد للأوراق
وبذلك نحرم من الأطباق
ومن نصيبنا في الأرزاق !!

أبو زاهر (الرباط)

الإعلامية «فاطمة نبيل» أول مذيعة محجبة للأخبار بالتلفزة المصرية

يعود لوزير الإعلام صلاح عبد المقصود بعد أن طرقت بابه وأنصفها، فشعرت بأنها استرقت حقها، وأضافت أن «هناك محجبات ظهرن بعد ثورة 25 يناير، لكن في البرامج وليس في نشرات الأخبار، وعودة المحجبات للتلفزيون ليس له علاقة بما يريده البعض من أن ذلك يتجه لأخونة التلفزة المصرية، خاصة أن 80% من نساء مصر يرتدين الحجاب وليس كلهن ينتمين لجماعة الإخوان».

بعد أن منعه وزير الإعلام السابق، صفوت الشريف، الذي كان أحد رموز نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك، من الظهور على الشاشة لمدة 11 سنة بسبب حجابها، بدأت الإعلامية فاطمة نبيل تقديم نشرات الأخبار هذه الأيام، كأول قارئة محجبة للأخبار على التلفزيون الرسمي المصري، بقرار من وزير الإعلام الحالي في حكومة الرئيس مرسى. وقالت فاطمة في تصريح صحفي أن الفضل في عودتها



البرلمان السويسري ضد منع النقاب

صوت البرلمان السويسري يوم الجمعة الماضي ضد القرار الذي منع ارتداء النقاب والبرقع في الأماكن العامة، حيث بلغت نسبة المؤيدين لعدم منع النقاب حوالي 93 في المائة، مقابل 87 في المائة من الأصوات التي تريد تطبيق المنع.

حبية محمد البورقادي في ذمة الله



الدراسات الإسلامية، وكانت ممثلة المغرب في جامعة الدول العربية ومديرة لإدارة شؤون المرأة والأسرة، وعضو في اللجنة المركزية لحزب الاستقلال، ونائبة رئيس الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية. رحم الله الفقيدة وأسكنها فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

التحقت بالرفيق الأعلى يوم الأحد الماضي إحدى رائدات المرأة المغربية، الكاتبة والباحثة حبية محمد البورقادي عن سن 77 سنة. ومعلوم أن السيدة حبية رحمها الله كانت قد التحقت باتحاد كتاب المغرب منذ سنة 1973، حاصلة على العالمية الأدبية من جامعة القرويين، وعلى دبلوم الدراسات العليا في

زفاف ميمون



السعيدة تتقدم الأسبوع باجمل التهاني للعروسين ولأفراد عائلتهما.

في حفل بهيج أقيم يوم السبت 29 شتنبر 2012 بوالماس تم زواج الشاب إدريس عمور بالأنسة المصونة خديجة الحاجي أخت الزميلة سعاد الحاجي الصحفية في القناة الأولى. وبهذه المناسبة

أول كلب يفوز بالأوسكار



الأوسكار لأحسن فيلم في العام الماضي. وكتب مؤلف الكتاب هذه المقدمة قائلا: «قد أكون أول كلب يفوز بالأوسكار، ويكتب أول كتاب واسع الانتشار».

سيصدر كتاب عن الكلب الشهير «أوجي» خلال شهر أكتوبر هذا، يحكي قصة حياة هذا الكلب الذي حظي بإطراءات واسعة النطاق في تعليقات وسائل الإعلام الأجنبية على دوره في فيلم «الفنان» الفائز بجائزة

لا زلت معنانيا سي معروزي



المواضيع التي يحرص الكاتب على تنكير القراء بها، والتي يخشى أن ينسأها المغاربة، أو يتنازلوا عنها (...) مادام «الذين تتبعوا قضية الصحراء والجيوب الشمالية المحتلة، هم قليلون (...)».

تأملات قبل الرحيل، هو عنوان الكتاب الذي أصدره الموثق الباحث العامل السابق الأستاذ محمد المعروزي، الخبير في شؤون الحدود، والذي كتب تحت عنوان كتابه: إنها تأملات قبل الرحيل، مع صورة له وكأنه يغادر. الكتاب الذي من المؤكد أنه لن يكون الأخير، في حياة الأستاذ المعروزي، يتضمن



تكريم «قشبال» وزروال في مهرجان الوتار بسطات
تحتضن مدينة سطات من 12 إلى 14 أكتوبر الجاري الدورة الثانية للمهرجان الوطني للوتار، التي تنظمها جمعية المغرب العميق للحفاظ على التراث، تحت شعار «نهضة تراث»، حيث سيتم تكريم عدد من الفنانين الذين برعوا في العزف على آلة الوتار، كالثنائي «قشبال وزروال».

22 دولة تشارك في دورة الفيلم الأوروبي بالقاهرة

بدأت الدورة الخامسة لبرنامج الفيلم الأوروبي بالعاصمة المصرية، القاهرة، يوم أمس الأربعاء 3 أكتوبر الجاري بمشاركة 29 فيلماً. انبثاقاً وتحت إشراف ما بين 2011 و2012 وحظيت بتقدير الجمهور والنقاد، ونال بعضها جوائز في مهرجانات كبرى. وتشارك في هذه الدورة 22 دولة من بينها فرنسا وإسبانيا وألمانيا وهولندا وتركيا وروسيا وبلجيكا وسويسرا، بالإضافة إلى أفلام تسجيلية مصرية تعرض لأول مرة.

اتحاد الصحافة الإلكترونية يندد بالإساءة إلى الرسول الكريم

نظم المكتب التنفيذي للاتحاد المغربي للصحافة الإلكترونية وقفة احتجاجية تنديداً بالإساءة التي تعرض لها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وذلك بساحة الأمم بطنجة واستنكر المحتجون الاستفزازات التي يقوم بها أعداء المسلمين تجاه المسلمين بحملات إعلامية مغرضة من رسوم وأفلام..... واعتبروا أن هذه الأفعال الدينية لا تزيد المسلمين إلا تمسكاً ببنيتهم وحبهم له، وطالبوا إدارتي «غول» و«البيتوب» بحذف الفيلم المسيء في أقرب وقت ممكن.

المغرب يشارك في أفلام نساء المتوسط بفرنسا

وتتميز الدورة السابعة لهذا الملتقى بالانفتاح على التظاهرات المخصصة لسينما المرأة، لذلك كان لمهرجان الفيلم الدولي للمرأة الذي نظم في مدينة سلا مؤخرًا، كان له حضور قوي من خلال «النوافذ المفتوحة» المنظمة على هامش الملتقى الفرنسي.

افتتحت فعاليات الدورة السابعة لملتقى «أفلام نساء المتوسط» يوم الثلاثاء الماضي بمدينة مارسيليا الواقعة في جنوب فرنسا، ويمثل المغرب في هذا الملتقى بفيلم «الوتر الخامس» للمخرجة سلمى بركاش، إلى جانب 34 فيلماً جديداً من دول مختلفة.

في انتظار مناظرة وطنية حول السينما

إصلاح القطاع إلى وزير الاتصال مصطفى الخلفي، داعية إلى إعطاء الأهمية اللازمة لما ورد في تقارير المجلس الأعلى للحسابات من أجل تجاوز النقائص وتطوير الأداء للمركز السينمائي المغربي وجعل وزارة الثقافة تتخبط في العمل السينمائي.

طالبت الجمعية المغربية لنقاد السينما بتنظيم مناظرة وطنية حول السينما، وبإشراك المهنيين والنقاد في كل اللجن الاستشارية والتقريرية الخاصة بتدبير القطاع. وقد تقدمت الجمعية بهذا الطلب الذي يضم ست نقط حول

مهرجان الفيلم الوثائقي في دورته الثانية لزاكورة

من المتبارين أيضاً أن يبعثوا بنسخة من ملصق الفيلم، وملخص عن الشريط في حدود أربعة أسطر باللغتين العربية والفرنسية، وصورة للمخرج، ونسخة من جواز سفره، إضافة إلى ترخيص منه أو من شركة إنتاج الفيلم تسمح بعرض الشريط في المسابقة الرسمية للمهرجان.



أعلنت «جمعية الفيلم الوثائقي» بمدينة زاكورة لجميع الراغبين في التنافس على جوائز المهرجان، أن عليهم إرسال أفلامهم الوثائقية في ثلاث نسخ مسجلة على أقراص مدمجة إلى إدارة المهرجان، الذي ستطلق دورته الثانية أيام 29 و30 و31 مارس المقبل. وأضاف بلاغ أصدرته الجمعية أن المشاركة في مسابقة المهرجان تستوجب



من أرشيف الأسبوع

المكي فرفرة (القانونجي) وحديد بن إبراهيم (الناياتي) وأحمد الشجعي (الكمانجي) ثلاثتهم انتقلوا إلى عالم الخلد وعفو الله.

أول مزاد علني دولي في المغرب لبيع الخيول

يوم 18 أكتوبر، يقام بالمغرب مزاداً علنياً دولياً للخيول كاول مزاد من نوعه يقام في المغرب، وذلك ضمن فعاليات المعرض الدولي للفروس في دورته الخامسة بمدينة الجديدة، والذي سيشهد أيضاً لأول مرة تنظيم البطولة الدولية للخيول الأمازيغية بمشاركة 14 دولة من بينها المغرب والجزائر وتونس وإسبانيا وفرنسا والبرتغال وألمانيا.



إصدار كتاب ثاني بفرنسا حول جائزة بوزغيبية للفن الساخر

ما يميز الجزء الثاني من المونوغرافيا عن سابقه، هو ازواجية الإصدار: على شكل كتاب ورقي وآخر إلكتروني، يتم تداوله واقتناؤه عن طريق الأنترنت، ويعتبر الصنف الأخير نقلة نوعية، نظراً للإقبال المتزايد على محتويات الشبكة العنكبوتية. يزخر المؤلف الجديد بمعطيات ثقافية إضافية، تخص المميزات البيولوجية والفسولوجية، للنبتة الطبيعية المسماة في بعض مناطق المغرب بـ«بوزغيبية»، والتي استنبط الفنان والكاتب المغربي رزاق عبد الرزاق، فكرة تعميم رمزيها على الواقع المعاش، وذلك من خلال شخصية بوزغيبية الهزلية.

بعد إصدار الجزء الأول من المونوغرافيا المتعلقة بـ«جائزة بوزغيبية للفن الساخر والدعابة» (سنة 2008)، وتكريساً لمبدأ التزم به مبدع ومؤسس هذه الجائزة الثقافية والدولية، صدر مؤخراً مؤلف جديد بفرنسا عن دار النشر إبيدلفر، يعرف بالمتوجين الثلاثة الأواخر، الذين جاءت من نصيبهم هذه الجائزة الرمزية، ألا وهم على التوالي: - زهانج ييمو المخرج الصيني، صانع فرجة حفل الافتتاح الألعاب الأولمبية بكين. - الكاريكايرست المغربي العربي الصبان. - رسام ومؤلف القصص المصورة، الفنان السويسري كلود دريب.

افتتاح الموسم المسرحي

تنظم وزارة الثقافة بالتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس افتتاح الموسم المسرحي 2012 و2013 الذي انطلق يوم الثلاثاء وسيستمر إلى غاية يوم السبت القادم.

تجهيز مدارس في سوق السبت بمعدات العرض الرقمي

في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أشرفت لجنة إقليمية والسلطات المحلية يوم الجمعة 2012/09/28 بمدينة سوق السبت إقليم الفقيه بن صالح على عملية توزيع مجموعة من المعدات على مجموعة من المؤسسات الدراسية، وذلك من أجل تجهيز قاعاتها الدراسية بمعدات العرض الرقمي فيما تم تجهيز هذه السنة خلال الشطر الثالث حوالي 13 مؤسسة تعليمية.

حفل إدماج طلبة التدبير السياحي وتطوير نظم الإعلام

سيقام تنظيم حفل الإدماج بهدف استقبال الطلبة الجدد لتبادل المعارف والتجارب إلى جانب أهداف أخرى من أجل خلق اندماج بين صفوف جميع الطلبة. لذلك فالدعوة موجهة لكل الأطر التربوية من إداريين وأساتذة شهادة التقني العالي للإعلام أيضاً بأنه تم أخذ موافقة الإدارة من أجل إقامة الحفل بعد زوال يوم السبت 06 أكتوبر 2012 بثانوية التميز التاهيلية. لكن قبل هذا التاريخ سيتم عرض برنامج الحفل سواء على طلبة السنة الأولى أو السنة الثانية ليتم تعديله عند الضرورة بإضافة اقتراحات أو ملاحظات يمكن العمل بها لتحقيق الهدف المنشود كبدائية موفقة للموسم الدراسي الجديد.

مذكرات صحافي وثلاثة ملوك



مصطفى الماوي

بعد نفاذ ما طبع من كتاب صحافي وثلاثة ملوك، صدرت الطبعة الثانية، ووزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهم.

الحقيقة الضائعة

تاريخ المخزن: ②

عندما ذكرنا النائب خيرات بهخزن السي إدريس



مصطفى العلوي

هذه هي التقاليد عندنا في البلاد. نائب اتحادي، من ناحية التقاليد البصرية (...). أي المنطقة التي جاء منها البصري، وهو النائب المنتزع خيرات، صيدته إحدى القنوات هذه الأيام، وبخلت معه في حديث طويل يتكلم بتعابير افتقدناها منذ موت الوزير البصري.

وهي تعابير جعلت خيرات، الذي نوه بصداقاته مع أقطاب المخزن، الهمة والمنصوري وحسن أوريد (...). لم يتمالك لسانه كل مرة، وهو يتحدث عن «السي إدريس».. «السي إدريس» فكان خيرات كل مرة يردد، لما سيدخل السي إدريس من البرلمان، لتقاطعه المستجوبة: شكون السي إدريس، فيقول لها سي إدريس الاشكر.

طبعاً لما يفرق النائب الصحفي كلامه بعبارات من قبيل «تاخذ برهوش وتعينو عامل»، «أنا بعد ما تكونشي لا جدارمي لا وزير، فإن خيال إدريس البصري يهيم على عقل المستمع، خصوصاً عندما يفسر المتحدث خبرات فلسفة المخزن ويقول: «إن الملك، من حقه إغلاق البرلمان، وإعلان حالة الاستثناء».

هذه هي سياسة المخزن إذن، كما كانت أيام أقطاب المخزن، فقيماً وقبل أن تكون هناك إذاعة وتلفزيون، عندما كان سكان فاس يعدون رؤوس المعارضين المعلقة فوق الجدران القديمة لباب محروق، لا يقولون: هؤلاء الذين أعدمهم السلطان، فالتقليد المخزني هو أن يقولوا: «هأدوك اللي داو باس سيدنا».

حتى الحاج محمد المقرئ، الذي سماه التاريخ الفرنسي لأعيان المغرب، الصدر الأعظم المخزني، نوه به واصفوه بأنه ((نسق) مع مصالح النظام الجديد (...)). مع واقع المخزن وأنجز الدستورية الشريفة (...). في تناسق مع حكومته، المقرئ، هو قطب المخزن، أهم من كونه صدر أعظم)) (كتاب أعيان المغرب، كوفيون، طبع دار النشر La Porte).

كتبت في مذكراتي، «صحفي وثلاثة ملوك، كيف أن الوزير السابق إدريس البصري استدعاني يوماً باسم الحسن الثاني ليلغني أنني تجاوزت الحد في كتاباتي، وأنه ابتداء من اليوم، يمنعني من الكلام عن المخزن، وعندما أبلغت البصري، أنني سأتوقف تنفيذاً للتعليمات الملكية، سألني: وهل تعرف من هو المخزن، أجبت: إني أعرف أن رجال المخزن، هم المخازنية الذين يسلبون ويضربون أصحاب كرايس الخضر، فقاطعتني البصري قائلاً: المخزن هو أنا، الذي باستطاعتي أن أعاقبك بدون قانون ولا محكمة.

وقد ذكرت مع الموضوع اسم الشاهد على هذه المناقشة، الذي لأزال معنا حياً يرزق، حتى لا اتهم بالكذب على الموتى.

المخزن إذن يعاقب بدون قانون، يضرب بالسوط فلا يرى المضروب وجه ضاربه، كما أن المخزن، هو الذي يغني من يشاء، ويفقر من يشاء.

ويبقى الفضل في إرساء قواعد المخزن بالمغرب، للقطب المخزني باحماد، المخزني الذي أصبح في آخر أيامه وزيراً أولاً، برتبة صدر أعظم (...). وعين أخاه الصغير، وزيراً للحربية، وكاد أيام السلطان مولاي عبد العزيز، سنة 1900، أن يصبح رئيس الدولة الحقيقي،

حينما ((دخل الوزير الأول الحاج المعطي على المجلس السلطاني، حاملاً قضايا الشعب وملفات المشاريع، فأمره السلطان بدفع الملفات كلها لحاجبه باحماد، فامتنع الوزير وطلب من السلطان التمشي على العرف المألوف، فقال له مولاي عبد العزيز اقلع



المخزن يعاقب بدون قانون، يضرب بالسوط فلا يرى المضروب وجه ضاربه، كما أن المخزن، هو الذي يغني من يشاء، ويفقر من يشاء.



ما أمرك به، فغضب الوزير، وترك الصكوك مطروحة (...). وخرج)) (اتحاف الأعلام، عبد الرحمان بن زيدان).

قطب المخزن هذا، باحماد كتب عنه التاريخ: ((كان باحماد، في الدهاء أية،

وفي السياسة بحراً ليس له من غاية، علم الخاص والعام، رسوخ قدمه في التثبيت والمهارة، في تدبير الشؤون الملوكية (...). إذ ليس لغيره من معاصريه، ما له من الاطلاع على النواميس الملوكية فأشارت له الأعناق، وطاقت له الرؤوس وخضع لسلطوته المشروف والشريف، منذ تولي الحجابة أيام الحسن الأول، علم من أين تؤكل الكتف)) (اتحاف الأعلام، عبد الرحمان بن زيدان).

طبعاً في عهد المخزن القوي حيث تطاوى الرؤوس لمن يسلمه الملك المهام، تتسرب الأيدي إلى أموال الدولة فتنهبها.. أصحاب المخزن يقولون عفا الله عما سلف (...). إنه ثمن الاستقرار، وهو تعبير قاله مؤخراً رئيس الحكومة بن كيران.. رغبة في الإستمرار، ولكن أكبر كارثة مالية عرفها المغرب، كانت في عهد أكبر أقطاب المخزن، باحماد:

((تفرقت الأموال شذر مذر، ولم ينفع حذر من قدر، انتهبها الخائفون ويذروها في شواطئهم، فأصبحت المالية بداء الإفلاس، وقضت بالاقتراض من الدول للوازم المصروف، بعدما استأثر باحماد بالسلطة الاستبدادية التي كانت عاقبتها خراب بيته والمغرب

أجمع)) (نفس المصدر).

قد تكون المسؤولية على الملك عبد العزيز، الذي فضل الاستقرار في حماية المخزن القوي حتى غادر عرشه، والملوك عادة يتباطؤون في اتخاذ القرارات، لذلك اضطر السلطان عبد العزيز، إلى محاولة إنقاذ الموقف، لكن بعد وفاة قطب المخزن باحماد ((فاستدعى العلماء من فاس ومكناس والرباط وسلا وطنجة وتطوان وأسكنهم بحضرته وسماهم



صورة لإدريس البصري عندما كان قطباً للمخزن حتى في المسجد.

نواب الأمة يترددون صباح مساء على أبواب القصر لأجل المفاوضة في الشؤون الكبرى فكانت هذه الجماعة، لا يحسن أعضاؤها سؤالاً ولا يقفون جواباً، وإذا استشيروا أجابوا: الخير فيما اختاره سيدنا وكان وجودهم أو عدمه على حد سواء)) (نفس المصدر).

وطبعاً أفلس الدولة، باعتمادها على سياسة المخزن القوي، وهي الفترة التي احتل فيها الفرنسيون أطرافاً من الحدود المغربية الشرقية، توات والسوارة وتكدلت، وكلما احتج المغرب، أوقفوا عنه الدعم المالي.

وقد عرف المغرب في أعقاب موت باحماد، وإفلاس حكومة مولاي عبد العزيز، تعيين سلطان آخر، هو مولاي حفيظ، الذي أسلم بدوره الحكم الداخلي لقطب آخر هو المدني الكلاوي، وليس التهامي الكلاوي، وعينه وزيراً أولاً، ولكن المدني الكلاوي وتحت الضغوط الفرنسية، أحيا ما سمي: «تاموس المخزن»، وأعاد الحياة لأساليب التلاعب الخفي باسم الاستقرار، لولا أن المغرب كان قد دخل القرن العشرين، عصر الوعي، وخاصة عصر الدور الصحفي في تنوير الرأي العام.

وقتها.. وفي عهد السلطان عبد الحفيظ، سلطان المخزن الحقيقي جاء صحافيان لبنانيان أخوين، الإخوان آرثور وفرج الله نمور، إلى طنجة، وإسسا صحيفة اسمها «لسان المغرب»: ((شنت حملات الانتقاد الموجهة للمخزن (...). الحفيظي، وكانت في الحقيقة لسان المعارضة، تدعو لإصلاح المغرب وإنقاذ البلاد، من وهدة السقوط التي تسبب فيها الجهل والاستبداد، معتبرة أن إعلان الدستور واستدعاء مجلس لنواب الأمة، هو الأساس الحقيقي لكل نهضة سليمة، وبدأت الجريدة في نشر مشروع للدستور ما إن نشرت الفصل الأول من هذا الدستور في عدد 11 أكتوبر 1908 حتى توقفت عن النشر)) (الحركة الحفيظية. علال الخديمي).

لقد ذهبت هذه الجريدة، ضحية المناورات المخزنية هي أيضاً إذ أن هذه الجريدة التي كانت مؤيدة للمخزن العيزي (...). توقفت عنها الأموال التي كان يدفعها لها السلطان المبعد، ورفض السلطان الجديد دعمها.

وإذا كان المخزن في مراحل السابقة التي قدمناها، ومخلفاته في العهود الحاضرة التي نعيشها، ينطلق في أساليبه من التصنت والتتبع والجوسسة، والمعاقبة المادية، والعقوبات المعنوية، فإننا لا ندري، هل منظمات المخابرات العالمية من «سيا» وغيرها تستعمل نفس الأساليب المخزنية، ونحن نرى أنها بدأت تلقن هذه الأساليب في معاهدها لأجهزة أمننا ومخابراتنا، فإن السؤال المشروع، هل تبنت الأجهزة العالمية أساليب المخزن المغربي، وما هو في عصرنا يمارس نفس الأساليب، منقحة ومتطورة، أم أن الحق ما قالته وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلنتون، التي طرحت على العالم العربي، في هذا الصنف الحار، الذي أعقب ربيعنا وبعد مقتل سفيرها في ليبيا وقالت لنا: ((هل أرحنا الديكتاتوريات العربية لتعوضها بهذه الفوضى العارمة))، إنه تساؤل يضع باقة من الزهور على سياسة المخزن، إن كان قد مات، ووساماً على صدره إذا كان كما نرى - لأزال حياً يرزق.

التهني